AS.SOMOUD



الصمود

المجلة المركزية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

١ كانون الثاني ١٩٧٨



عام جديد يقربنا من يوم التحرير

رفيقي كمال ..

انهم يدعون الاطفال لمباراة في الرسم

بقلم : فادي عزيز

ايها المعلم : لم يكن البحر هائجا جدا عندما حاصرتك السفن الحربية الصهيونية واطلقت عليك نيرانها وانت في طريق عودتك الينا عن طريق ميناء صيدا ، وقد كان بانتظارك برج ومدفع الدبابة التي قصفها شبل في ساحة جمال عبد الناصر ، بقلب صيدا ، فرفع انفجارها ، البرج والمدفع الى الطابق الخامس ٠

وعندما سقطت الشهيدة ليندا جنبلاط كنت تعرف ان اليد التي اغتالتها انعزالية الا ان السلاح والارادة كانتا صهيونيتين وهدفهما اغتيال حاصبيا ، والشوف ايضا ٠

بالمناسبة اتذكرك وانت تقول لابي علي اياد : يا اخي بلاها قصف الكحالة والذين استشهدوا فيهاوهم يشيعون خليل الحجل ليسوا فلسطينيين بل هم لبنانيون ايضا وكنت تقول كما قال الفادي المسيح: « حولوا بيت ابي الى مغارة لصوص » ٠٠ وكنت تقصد كنيسة الكحالة التي اطلقوا النار من ابراجها ٠

كنت بطبعك الرصين والهادىء تحب الناس وصحة الناس ، لذلك كنت تبدي احيانا خوفك من تأثير حرق دواليب السيارات في الشوارع على صدور الناس التي تتنفس الدخان المشبع بالمطاط المحروق ، ولذلك غرس الصهاينة بايدي عملائهم الرصاص في صدرك ٠

وعندما سقطت ثكنة حمانا حيث كان يعسكر مغاوير النظام وأداة قمعه الاقوى والاخيرة عملت - ادري بذلك حقا - على ان تكون مخازن الذخيرة والاسلحة والمعدات من نصيب كل القوى المقاتلة ، لانك عرفت بالتجربة ان القتال ضد العدو - ايا كان - هو اداة الحسم النهائية وربما الوحيدة ٠

ايها المعلم ، حكى لي ابو جميل الختيار وكان من البقاع الغربي انه كان يعمل في حيفا قبل احتلالها ، وما زالت له صداقات هناك ، ولكنه لا يدري ان ماتوا او ما زالوا احياء ، وما زال يتحدث عن حيفا التي يعرفها ، انه فلاح بسيط ختيار ورافض وهو يذكرني بختيار اخر من مقاتلي مصطفى حافظ الذين كانوا يعودون من دورياتهم في جنوب فلسطين الى غزة وهم يحملون اذان الاعداء ٠

لماذا ايها المعلم لا يختلف ابن غزة الفلسطينية عن ابن سيناء المصرية ، وابن جنوب لبنان عن ابن شمال فلسطين ٠ الهذا ؟اغتالتك الارادة الصهيونية ؟

« اسك فوردا عيم كالومن عفترا ليكانود »

هذه معناها : ندعو الاطفال المصريين الى مباراة في الرسم موضوعها السلام (اني لا ادري اسم اللغة التي كتبت بها الدعوة) ولكن الاكيد ان وراءها ارادة صهيونية مثل تلك التي اغتالتك وقتلت ليندا وأبادت سكان تل الزعتر وضربت مطار بيروت وقتلت بوشيكي وغسان والكبيسي وو ٠٠٠

هناك ضابط طيار قتل في حرب تشرين هو واحد من الالاف اكلتهم الحرب وهو بنفس الوقت اخ للرئيس انور السادات وهو ايضا متزوج وله اولاد ، **لا ادري ان كان احد اولاده سيرسم صورة للمشاركة في معرض الرسوم المطلوب صهيونيا ، ولكن اكيد ان الرئيس السادات سيرسل بعض الرسوم ٠**

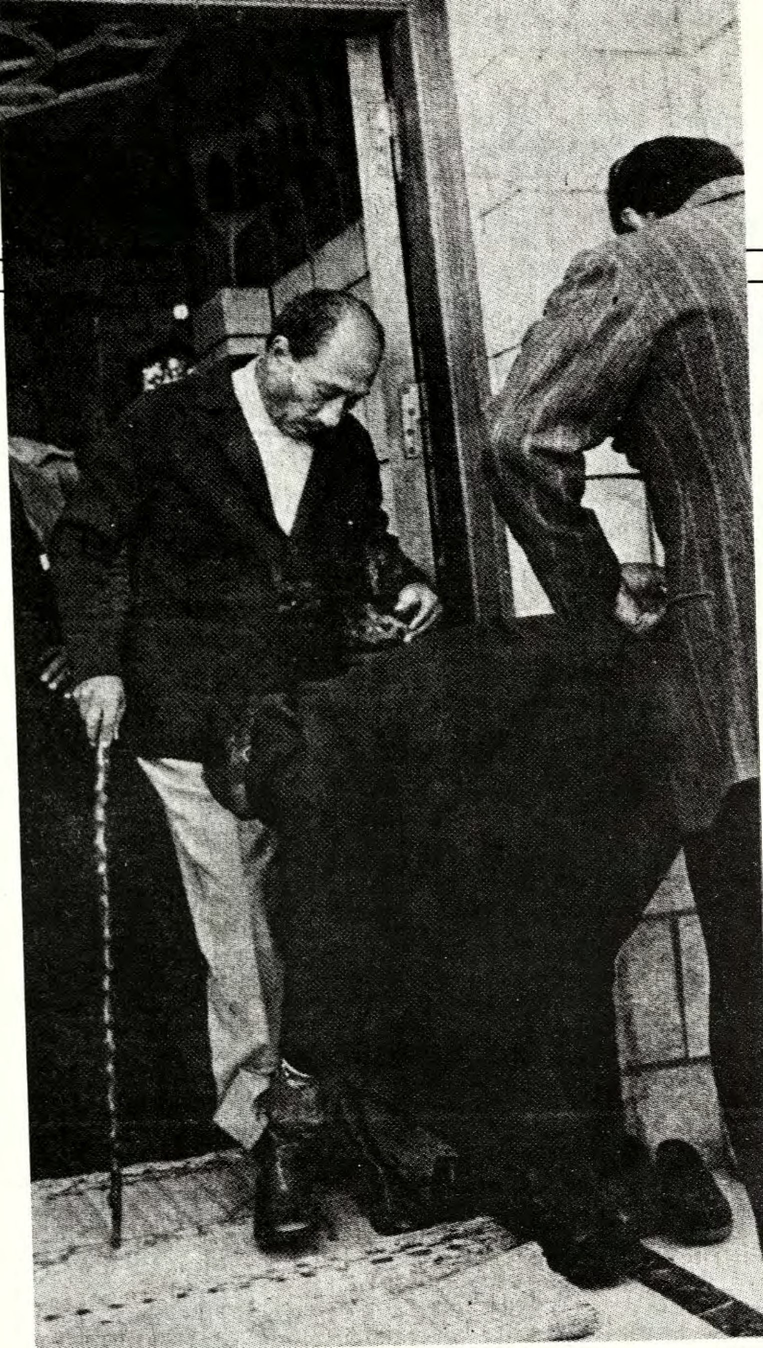
ايها المعلم : **هنيئا لك ان غبت قبل ان ترى ما يحدث ٠**

الكاميرا و الكاريكاتير





الرئيس "المؤمن"!



بريشة : ناجي العلي



AS_SOMOUD
الصمود
بيروت - الطريق الجديدة - شارع ابو سهل - تلفون ٣٠٨٠٧٩

أولى الكلمات

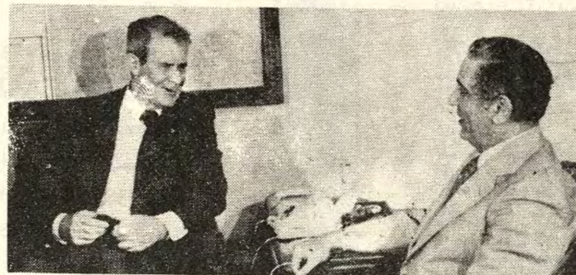
امام المذهل من الاخبار والصور الفوتوغرافية التي لا نصدقها العين لاول وهلة ، عدنا جميعا في اسرة التحرير الى ذكريات الماضي ، ودار بيننا حديث طويل ، وعدنا بعيدا للوراء ، لايام حلف بغداد ، والمنشورات السرية التي تحدثت باسهاب عن الملك عبدالله ولقاءاته السرية مع قادة العدو • تذكرنا يومها كيف انه عندما كانت تريد اية صحيفة اومجلة ان « تزيدالعيار» قليلا ، وتعبر عن موقفها من اقسى درجات الخيانة - يومها - ، كيف كانت تلجأ الى وضع « عصبة دايان » على عين ملك او مسؤول على غلافها ، كناية عن ارتباطه السياسي الذي يضعهبمصاف العدو بشكل او باخر ، وكثيرا ما كان يجري التلاعب بالصور وتركيبها من قبل الفنيين لاظهار مسؤول ما في وضع وكأنهيجالس او يحدث احد قادة العدو •

كان ذلك يتطلب جهدا فنيا واتقانا للعمل والمونتاج ، وكان بالنسبة لنا شيئا في الخيال ، نضعه فقط كمثال على التورط والتقاء المصالح مع العدو •• الخ •

اليوم ، وبعد زيارة الكنيست ولقاء الاسماعيلية ، وكَفّ الجمسي بكَفّ عازار ، وضحكة السادات ملء شدقيه امام بيغن .لم تعد للعبة المونتاج قيمتها ، ولا بريقها •

احد الرفاق قال مازحا : ربما يعود لها قيمة ذات يوم اذا ما ابتُكرت طريقة للتفريق « بينهما »•

فرد اخر : لكنها مهمة سياسية ، او بالاحرى نضالية ، ولم تعد فنية •• على اي حال !



في لقائه مع الرئيس سركيس ، قدم سايروس فانس مشروعا اسرائيليا لتنمية الجنوب اللبناني واستثماره من قبل « الفريقين » اللبناني والاسرائيلي ، كما قدم عرضا صهيونيا لمساعدة لبنان في « محنته » ضد الفلسطينيين والعرب • وفي لقاء سركيس مع الحركة الوطنية قال : المشكلة ليست في الجنوب وانما في الوجود الفلسطيني • (ص ١٤ - ١٥)



من الاشياء الكثيرة التي لم تنشر عن مؤتمر طرابلس الغرب ذلك النقاش الذي احتد حول ضرورة رفض القرار ٢٤٢ من قبل النظام السوري ، وكيف ومتى يكون ذلك • مندوب « الصمود » الى المؤتمر سجل اقوال طه ياسين رمضان رئيس الوفد العراقي، والنقاش الذي دار بين القذافي وحافظ الاسد • (ص ٣٦ - ٣٧)



عن كل قضايا الساعة العربية واللبنانية والفلسطينية تحدث النائب زاهر الخطيب لمندوب « الصمود » ، وقال ان رفض التسوية يعني رفض اي لقاء مع العدو حتى ولو في ••• القمر ، كما تحدث بوضوح عن عهد سركيس واوهام المراهنة عليه ، وقال اننا لا نستغرب ان يعين انطوان بركات قائدا لجبل لبنان بينما احمد الخطيب في سجن ••• المزة • (ص ٢٨ - ٣١)



« الجبهة الديمقراطية » التي ما فتئت منذ هجومها على جبهة الرفض والقوى التقدمية الحليفة لها ، وتحاول الالتفاف على النقاط الواردة فيها وتفسيرها على عكس ما اريد منها • ماذا تقول لكوادرها واعضائها ، وكيف « تنظر » لموافقتها على عبارة « عدم التفاوض » الواردة في الميثاق • للوقوف على حقيقة ذلك ، تعالوا نقرأ معا التعميمات السرية للديمقراطية ولنكشف دور « منظريها » في ما وصل اليه الوضع التسووي العربي • (ص ٨ - ١٠)



المجلس المركزي الواقع .. والمطلوب

عقد المجلس المركزي لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية دورة استثنائية ناقش خلالها اخر تطورات الوضع السياسي وخطوات استكمال ومتابعة نتائج قرارات مؤتمري طرابلس الرسمي والشعبي ووسائل زيادة تصلب الموقف الفلسطيني وتوحيده بعد اعلان الوثيقة الفلسطينية ، وخرج بالموقف التالي :

على صعيد زيارات العار المتبادلة

يؤكد المجلس المركزي ما سبق لجبهة الرفض ان اعلنته من ان زيارة رئيس النظام المصري لفلسطين المحتلة وما تبعها من اتصالات وزيارات ولقاءات في القدس والقاهرة وعواصم اخرى كانت **المحصلة الطبيعية** للنهج الاستسلامي الذي سارت عليه مجموعة الانظمة العربية المعنية بالتسوية السياسية بدعم واسناد وتغطية من انظمة الحلف الرجعي في المنطقة العربية مما ادى في النهاية الى الانزلاق الى اخطر مستويات الخيانة القومية والوطنية تجاوزت جريمة الاعتراف او الاقرار بالوجود الصهيوني الى جريمة تكريسه كأمر واقع والانفتاح في التعامل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا الى جريمة اخضاع مصر والاقطار العربية الاخرى فريسة للسيطرة الصهيونية الى جريمة خلق حالة من الانقسام الفكري في الثقافة القومية وفي التاريخ العربي المعاصر ··· الى جريمة طعن اهداف الامة العربية لبناء مجتمعها الديمقراطي الاشتراكي الموحد في الصميم ، وذلك كجزء من المخطط الامبريالي ـ الصهيوني الشامل الذي يتم الاعداد له وتنفيذ حلقاته بشكل دقيق ومدروس ومسبق من اجل اعادة ترتيب اوضاع المنطقة ورسم خريطتها السياسية الجديدة ضمن اطار الهيمنة الامبريالية والشروط الصهيونية ومصالح الطبقة الرجعية العميلة الحاكمة في بعض اقطارها مما يؤكد ان ما يتم هذه الايام لم يكن مفاجأة في مسار مؤامرة التسوية السياسية بقدر ما كان نقله نوعية « ارقى » للتعاطي بين اطرافها · **ولم يشكل خطوة منفردة بقدر ما هو اختصار للوقت وتمسك بالمضمون للوصول الى نفس النتائج والاهداف** · ولم يكن حدثا طارئا بل كان محصلة لجهد مكثف واتصالات حثيثة قامت بها الامبريالية الاميركية والعدو الصهيوني ورموز النظام المصري وبعض الوسطاء الدوليين بمباركة واسناد وتغطية ومشاركة من الرجعيات العربية الحاكمة في الرياض والخرطوم وعمان والدار البيضاء والاردن ، ورغم نتائج زيارة السادات والوقائع الجديدة التي تحاول فرضها خاصة بعد الزيارات الرسمية التي قام بها **كبار المسؤولين** الصهاينة الى مصر امثال بن اليسار ووايزمان ودايان وبيغن ··· والمحادثات الودية التي اجروها مع كبار الرسميين في النظام المصري في القاهرة والاسماعيلية ··· وما رافقها من جولات سياحية واحتفاء بالغ من قبل اجهزة النظام المصري ، ومن تحركات مشبوهة لعملاء العدو الصهيوني والنظام الاردني داخل الارض المحتلة تبعها زيارات ووفود لمجموعة الوجهاء والعملاء في الضفة الغربية الى القاهرة في محاولة لتشكيل غطاء فلسطيني لخيانة السادات القومية وخلق بديل متآمر يحل محل المقاومة الفلسطينية في تمثيلها المطلق للشعب العربي الفلسطيني اينما تواجد · يؤكد المجلس المركزي ان الصراع التاريخي والمصيري بين حركة الثورة العربية التواقة الى تحقيق اهدافها القومية وتحرير كامل التراب الوطني المحتل وبين الوجود الصهيوني العنصري التوسعي سوف يستمر ويطول ويشتد حتى يندحر العدوان وتنتصر ارادة التاريخ وتتحقق الاهداف الثابتة لامتنا العربية ·

على صعيد الرد العملي على خيانة السادات :

يؤكد المجلس المركزي ان الرد العملي والحقيقي والثوري هو بناء الجبهة التقدمية العربية التي تضم كافة الاحزاب والقوى والتجمعات والانظمة الوطنية والتقدمية على امتداد الساحة العربية لكي تزج بامكاناتها وطاقاتها المادية والبشرية والقتالية في معركة التصدي والصمود لمواجهة الهجمة الامبريالية والمد الصهيوني ورموز الردة الرجعية ، وذلك من خلال الالتزام ببرنامج كفاحي عملي وشامل يرفض التسوية ويقارع ادواتها ويواجه اطرافها ويجابه خططها ، وميثاق قومي يحمل الاطراف المشتركة في الجبهة مسؤولياتها القومية والتاريخية للنهوض بالوضع الجماهيري العربي وتأطيره وتنظيم عملية زجه في محاربة المخططات الجديدة وافشالها ·

مؤتمر طرابلس هو الخطوة الاولى :

وفي هذا المجال يرى المجلس المركزي ان مؤتمر طرابلس للتصدي والصمود هو الخطوة الاولى على طريق بناء الجبهة التقدمية العربية ··· يجب ان تتبعها وعلى الفور خطوات عملية وسريعة تخرج النظام السوري وبعض اطراف المقاومة الفلسطينية من دائرة التسويات السياسية نهائيا لكي تتضافر كل الجهود والامكانيات **والطاقات لدعم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والجبهة الشمالية المقاتلة التي تسخر فيها** ـ جنبا الى جنب ـ امكانيات القطر العربي السوري مع امكانيات القطر العراقي لخدمة اهداف النضال القومي والوقوف بصلابة وجدية في وجه الاطماع الصهيونية ومؤامرة السادات ومواجهة حالة التردي في الوضع العربي الرسمي الذي يهدد بانتشار الانهيار والاستسلام للحل الصهيوني من الجبهة الجنوبية الى الجبهة الشرقية في الاردن ومن اجل تحقيق هذا الهدف الاساسي والاستراتيجي **فسوف تستمر جبهة الرفض في جهودها ومساعيها مع جميع الاطراف** التي شاركت في مؤتمر طرابلس والاحزاب والقوى التي شاركت في مؤتمر الشعب العربي لاستكمال بناء الجبهة التقدمية العربية الرسمية والشعبية ضمن برنامج سياسي متكامل وميثاق قومي واضح والوصول الى ارقى صيغ العلاقة بين القوى الوطنية والتقدمية الفلسطينية والعربية والعالمية المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية ومجابهة مخططاتهم العدوانية التآمرية ·

مؤتمر الشعب العربي :

لقد شكلت نتائج مؤتمر الشعب العربي لادانة خطوة السادات والنهج الاستسلامي صيغة متقدمة في موضوع السعي الجاد لتشكيل الجبهة الشعبية القومية التي تضم كافة القوى والاحزاب السياسية والاتحادات والتجمعات النقابية والمهنية في الوطن العربي وسوف تناضل جبهة الرفض الفلسطينية من اجل **تعزيز هذه الصيغة** والمحافظة عليها ودفعها الى امام بحيث تتمكن القوى السياسية والمنظمات الشعبية العربية من لعب دور اساسي وبارز مع الجماهير العربية لاستنهاض قواها والدفاع عن وجودها واهدافها وكرامتها وردع المنحرفين والمساومين والمستسلمين في صفوفها ·

الوثيقة الفلسطينية انجاز كبير بحاجة الى ترجمتها للواقع :

لا شك ان التوقيع على الوثيقة الفلسطينية في طرابلس كان انجازا وطنيا كبيرا شكل الارضية الحقيقية الصلبة لتوحيد الموقف الفلسطيني على اسس سليمة **مستندة الى رفض التسوية وقرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ ومؤتمر جنيف** او اي **مؤتمر تصفوي اخر** والى النضال الدؤوب لاحقاق حق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه وبناء دولته المستقلة على اي جزء يتم تحريره **دون صلح ولا اعتراف ولا تفاوض** كهدف مرحلي للنضال الوطني الفلسطيني ·

ان هذا الانجاز الكبير بحاجة الى ترجمة عملية لكي يتحول الى واقع ملموس يؤدي الى تحقيق المضامين المعنية فيه ·

ويرى المجلس المركزي ان اهم الخطوات واولها هو ضرورة تأكيد حسن النية لدى قيادة منظمة التحرير من خلال التزامها بتنفيذ بنود الوثيقة الفلسطينية وتطبيق ما جاء فيها والابتعاد عن اية محاولات لتمييعها او التهرب منها او تحريف نصوصها والالتفاف على مضامينها واعتبار التوقيع عليها مجرد تكتيك لتجنب ضغط الجماهير وتلافي استمرار المعركة السياسية مع الخط الرافض على الصعيدين الفلسطيني والعربي بانتظار العودة لارضية الحلول والبدائل وحين تسنح الفرص بذلك ·

اننا نريد ونتمنى ان تكون قيادة منظمة التحرير قد وقعت على الوثيقة الفلسطينية كجزء من اقتناعها بخطأ النهج السابق لمسارها ولتحركاتها واتصالاتها وحتى تثبت قيادة المنظمة كل ذلك فلا بد من تحقيق الخطوات العملية التالية خلال الايام القليلة القادمة :

١ ـ ضرورة الاقرار بمبدأ القيادة الجماعية للعمل الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة ومن خلال مشاركة جميع الفصائل في الثورة الفلسطينية في صنع القرار الفلسطيني وتحمل مسؤولياته وتبعاته ·

٢ ـ ضرورة الاسراع في الدعوة لعقد **دورة استثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني** يتم خلالها اقرار برنامج سياسي ونضالي واضح مستند الى اسس الوثيقة الفلسطينية وبرنامج تنظيمي جديد يعيد القيادة الحقيقية للمؤسسات التشريعية والتنفيذية في منظمة التحرير الى الممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني وهم بالدرجة الاولى فصائل المقاومة والاتحادات الشعبية الفلسطينية ·

٣ ـ ضرورة العمل على تكثيف وتنظيم **نضالات جماهيرنا داخل الارض المحتلة** ووضع كافة الامكانات المتاحة لتعزيز صمود شعبنا في الداخل والضرب بيد من حديد القوى العميلة التي تحاول ان تشكل البديل للثورة الفلسطينية بجميع فصائلها ·

٤ ـ ضرورة تصعيد **النضال الفلسطيني المسلح** والعمل على **مضاعفة العمليات العسكرية** من كافة جبهات القتال وعلى دعم الوجود المسلح في الجنوب اللبناني من اجل الدفاع عن عروبته واستمرار الثورة ·

٥ ـ ضرورة المحافظة على المكتسبات النضالية التي حققتها الثورة والعمل على تنظيم **سلطة المقاومة داخل المخيمات** وبشكل جماعي وديمقراطي ·

٦ ـ العمل على تعزيز التلاحم مع الحركة الوطنية اللبنانية ودعم نضالات الجماهير اللبنانية حفاظا على وحدة لبنان ارضا وشعبا ·

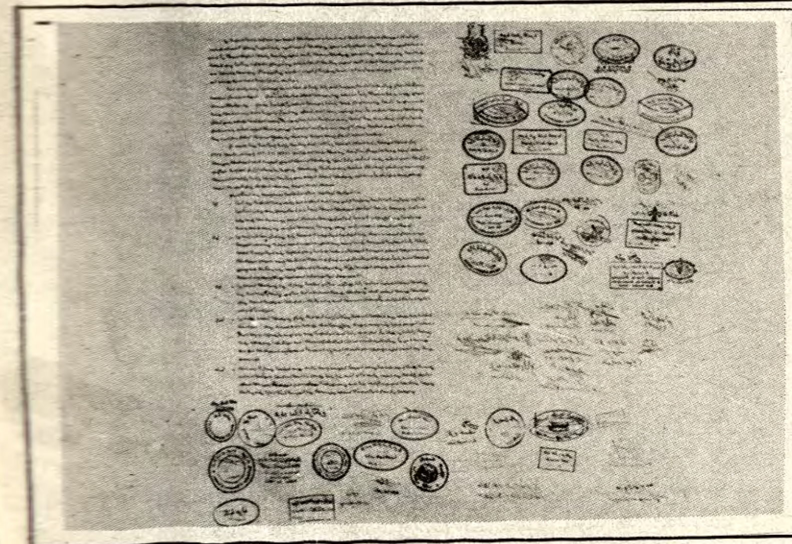
على عكس ما تصوّره الصحف المعادية

جماهير الداخل تحدّد موقفها : مع الثورة

.. وتستنكر بكل الوسائل المتاحة لها خطوات السادات

اضرابات وتظاهرات واحراق متاجر وسيارتين لوفد العملاء وتصفية حمدي القاضي





بضعة عملاء لا يمثلون شعبا ... وهذه تواقيع المنددين بالخيانة

جماهير الوطن المحتل يحاولون جعلها ضحية عملية تضليل اعلامية مرتبطة بالامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ... وهذه « الضحية » تتعرض بشكل مزدوج لعملية تضليل مركزة . فمن ناحية اولى تقوم الاجهزة الاعلامية المشار اليها بمحاولة نقل صورة مشوهة عن الموقف العربي عموما من ـ رحلة العار ـ بشكل يساهم الى حد كبير في بلبلة الرؤيا السياسية لدى جماهيرنا داخل الوطن المحتل . والشق الثاني تقوم ـ الاجهزة المرتبطة تلك ـ بمحاولة تشويه متعمدة لنضالات جماهيرنا نفسها ، وذلك من خلال اظهارهم وكأنهم موافقين على كافة الخطوات الخيانية التي تقوم بها بعض الجهات الرسمية سائرة وراء ركاب السادات ومن سبقه في طريق الخيانة السري .

لكن ، ومع محاولة الاستمرار في المسيرة الاعلامية التضليلية بحكم ارتباط تلك الاجهزة بالطبقات الحاكمة والمتآمرة ... ورغم ان الكشوفات المالية لاجهزة الاعلام : صحف ، راديو ، تلفزيون ، تظهر بما لا يدع مجالا للشك ان ارصدتها يشتم منها رائحة الدولار والريال ... ترى فماذا يمكن ان ينتج من مثل هكذا توجيه ؟ ولا سيما اذا لاحظنا ان تلك الاجهزة لم تستطع ان تطمس الظواهر الايجابية التي تنتج عن نضالات جماهيرنا داخل الوطن المحتل ... بمعنى ان جماهيرنا من خلال نضالاتها اليومية وبكافة الاوجه ، وقفت منددة شاجبة ومترجمة عمليا لعملية الشجب والتنديد بسلسلة عمليات عسكرية قام بها فدائيو الداخل تعبيرا عن رفضهم للاستعمار الاستيطاني المتمثل بشكله الصهيوني اضافة لذلك ومنذ ـ رحلة العار ـ التي قام بها السادات للقدس المحتلة ومحاولة شقه للصف الداخلي الفلسطيني كمناورة منه « لسحب البساط » ، ومحاولة ابتزاز لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من خلال التلويح « بالعملاء مثلثي الوجه » الذين يعملون لخدمة الكيان الصهيوني والنظام الاردني والذين فتحوا صدورهم ومدوا ايديهم للتعامل مع السادات .

واذا حاولنا تلخيص الاحداث لفرضت علينا الاسئلة التالية نفسها :

ـ ما معنى ان تقوم اجهزة الكيان الصهيوني باستنفار عشرات الالاف من اعضاء البوليس السري والشرطة لتأمين تغطية « جماهيرية » لزيارة السادات اضافة لتخوفها من غضب جماهيرنا ؟

ـ ماذا واجه السادات ابان زيارته لكنيسة القيامة ؟ وكيف صلى ومع من ؟

ـ من هي الاسماء التي قابلت السادات ؟ ومن تمثل على الصعيد الشعبي الفلسطيني ؟

ـ قبل الرحلة العار واثناءها وبعدها ... ماذا كان موقف الجماهير على كافة مستوياتها الطبقية والفكرية والاجتماعية وحتى السياسية ؟ ...

اسئلة ذات اهمية كانت ولا تزال اجهزة الاعلام ـ رغم ارتباطها ـ لا تمتلك القدرة الكاملة في التضييق الاعلامي عليها او في محاولة تضليلها ...

كما سبق وقلنا ان النظام الساداتي حاول ان « يدوبل » على النظام الاردني من خلال تعاونه المطلق واعطاء التسهيلات والمراهنات التي يبنيها على حفنة من العملاء لكن صفعات الجماهير الوطنيه وقواها المناضلة تلاحقه الى عقر داره ... وقد نجح النظام الساداتي في استضافة « وفود » من العملاء لزيارة مصر وفي استصراخهم « احد تصاريح مباركه للخطوة » ؛ الا ان ذلك لم يطمس الجانب المشرق من نضالات جماهيرنا وردود فعلها الحقيقية على مبادرات الخيانة ورحلات العار ومؤتمرات الاستسلام .

ـ ففي البيان الذي صدر عن المجالس البلدية والهيئات الوطنية في الوطن المحتل ؛ ندد كافة الموقعين على البيان ؛ برحلة العار ودعوا الى قيام جبهة الرفض التقدمية العربية للتصدي لكافة المستسلمين واكدوا في بيانهم على وحدة الشعب الفلسطيني داخل وخارج الوطن المحتل كما اكدوا التفافهم حول ثورتهم الفلسطينية وعاهدوا على الاستمرار في مقاومة الاحتلال بكافة الاشكال .

ـ وبعد سفر وفد العملاء قامت الوفود الشعبية داخل الوطن المحتل بزيارة بعض مقرات البلديات معربة عن استنكارها لرحلات الخيانة الواضحة والمكشوفة ؛ التي يقوم بها العملاء الى مصر ومقابلتهم لساداتها معتبرين ان اعضاء ـ وفد العملاء ـ لا يمثلون الا انفسهم . وكدت الوفود التي تمثل الهيئات الوطنية والمنظمات الجماهيرية والنقابية على استمرار تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وهي المعبرة عن طموح و رادة الشعب العربي الفلسطيني .

والجدير بالذكر ان يوم افتتاح مؤتمر القاهرة الخياني عم الاضراب مدينة نابلس وقامت المظاهرات تندد بمؤتمر الخيانة ورحلة العار . وتم خلال المظاهرة احراق ثلاث محلات تجارية رفضت الاستجابة لنداء الاضراب .

وقد امتدت التظاهرات الى المعاهد والجامعات ، وقد قام طلبة جامعة بيرزيت بتظاهرة تنديدية بالمؤتمر الخياني وعندما قامت قوات الجيش الصهيدني بمداهمة الجامعة التجأ الطلبة الى الجبال قاطعين الطريق على محاولة محاصرتهم واعتقالهم وقد عاد الطلبة الى بيوتهم في ساعات متأخرة من الليل بعد ان ارهقوا الجنود الصهاينة بمطاردتهم .

وكذلك قام طلبة معاهد المعلمين والمعلمات في مدينة رام الله بتظاهرة نادوا فيها بسقوط الخونة المستسلمين وهتفوا للثورة الفلسطينية ، وقد هاجم البوليس الصهيوني التظاهرة بقنابل الدخان واستعمل الهراوات لتفريقهم .

بينما قامت قوات الجيش الصهيوني باطلاق الرصاص على طلبة مركز قلنديا المهني التابع لوكالة الغوث وقد اصيب احد الطلاب برصاصة تم اعتقال الطالب على اثرها ... ومن المحتمل ان يكون الطالب قد استشهد بعد ان فشل اهله في محاولة مقابلته او العثور عليه .

كما تم احراق محلات تجارية وسيارتان لاعضاء ـ وفد العملاء ـ من نابلس الذين قاموا برحلة الى مصر « لمباركة » الخطوات الخيانية .

اضافة لذلك قام مناضلو الداخل بتصفية العميل حمدي القاضي وذلك لتعاونه مع سلطات الاحتلال الصهيوني ومباركته لرحلة العار .

بعد هذا وذاك ... هذا هو الموقف الجماهيري الحقيقي الذي جهد الاعلام المضلل في محاولة تشويهه والنيل منه .

وستبقى جماهير الوطن المحتل ومناضليه وفية للارض الفلسطينية وللدماء التي سالت من اجل تحريرها فوق كل البقاع العربية والعالمية .

آلاف التواقيع .. ومطالب محدّدة

قام وفد شعبي كبير من جماهير الشمال « معسكري البداوي ونهر البارد » ممثلا لكافة القطاعات الشعبية والمنظمات النقابية والمهنية واسر الشهداء والاشبال والزهرات بتسليم عرائض شعبية تحمل الاف التواقيع موجهة لجبهة الرفض وللرفيق الدكتور جورج حبش رئيس وفد الرفض المؤتمر طرابلس ، وكذلك سلمت نسخة للاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة .. هذا وقد جاء في العرائض

من جماهير شعبنا الفلسطيني في الشمال :

لقد استقبلت جماهير شعبنا اتفاق طرابلس بين فصائل حركة المقاومة بموجة عارمة من الارتياح والتأييد ورأت فيه من الناحية النظرية انجازا ثوريا حقيقيا ومنعطفا ايجابيا على طريق نضالها الطويل . وقد كان ذلك الاستقبال منبعثا اساسا من القناعة الراسخة لدى جماهيرنا بالاهمية الاستراتيجية للوحدة الوطنية الفلسطينية ، تلك القناعة التي لم تهزها او تضعفها المناورات الكثيرة اتي تمت باسم الوحدة الوطنيه والتسميات المتكررة تسميات شكلية اطلقت باسم الوحدة الوطنية . ونحن نؤمن فعلا بان هذا الاتفاق هو نوع من الانتصار للخط السياسي السليم الذي ظلت جماهيرنا تتمسك فيه لذلك :

١ ـ نطالب بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني فورا لاقرار وثيقة طرابلس .

٢ ـ تبني ميثاق طرابلس الفلسطيني من قبل المجلس الوطني تعزيزا للوحدة الوطنية .

٣ ـ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني فورا هو ضرورة وطنية ملحة .

هذا وقد قام الوفد الشعبي بزيارة اعلام الرفض حيث التقى بعض مسؤولي الاعلام بالوفد وتحدثوا في اخر التطورات السياسية والخطوات المطلوبة لاقامة الوحدة الوطنية على اساس سليم ، وقد شكر احد مسؤولي الاعلام الوفد على القيام بهذه الخطوة .

والجدير بالذكر ان جماهيرنا في كافة المناطق قد قامت بمبادرات مماثلة سلمت خلالها عرائض لجبهة الرفض وقيادة المنظمة وسفارات بعض الدول العربية .

حتى لا تذهب "الجبهة الديمقراطية"

الى ابعد مما ذهبت اليه :

تعالوا نقرأ معا تعميمات "الديمقراطية" السرية

النشرات الداخلية توضح ان الجبهة مع مبدأ التفاوض مع العدو .. ولكن ليس على طريقة السادات !

كيف تفسر الجبهة الديمقراطية قبولها لورود كلمة "اللاتفاوض" في الوثيقة الفلسطينية ؟

بعد قمة طرابلس والانجاز السياسي الذي تحقق على صعيد توحيد الموقف الفلسطيني ، بدات اطراف فلسطينية معروفة داخل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ونخص بالذكر « الجبهة الديمقراطية » وبعض رموز اليمين الفلسطيني بشن حملة سياسية واعلامية وتعبوية بهدف التشكيك في مواقف جبهة الرفض ووحدة فصائلها وثبات رأيها وصدق تحليلاتها واستنتاجاتها ، وكذلك بالقوى والاحزاب والانظمة المتحالفة استراتيجيا وسياسيا معها ، ظنا منها انها تستطيع ان تركب موجة الرفض الحقيقي لزيارة السادات ونتائجها ولنهج التسوية الاستسلامية ولو الى حين ، وان تمسح بمواقفها الاخيرة مرحلة بأكملها ، كانت الجبهة الديمقراطية فيها عرابة التنظير للتسوية ولشعاراتها المشبوهة من خلال الترويج « للسلطة الوطنية » ولضرورة الاقرار « بالامر الواقع » والقبول بتحقيق الانجاز المرحلي وبحضور المؤتمرات الدولية والغاء مبدأ عدم التفاوض مع العدو الصهيوني من قاموس الثورة الفلسطينية ، مما ادى في النهاية الى خلق مدرسة تبريرية لتزييف العمل الوطني الفلسطيني وحرفه عن اهدافه النضالية الحقيقية بل وتكريس منهج للثقافة الاستسلامية داخل الساحة الفلسطينية لا يتحدث الا عن الحلول والمشاريع الوهمية ولا يعرف غير التكتيك والكولسة والمراوغة والتراجع ولا يفكر الا بالهزيمة وتقديم التنازلات واساليب المساومة والمناورة والخداع .

لقد اصبح كل منظر للتضليل الفكري والسياسي الذي تمارسه الجبهة الديمقراطية لا يتحدث الا عن التسوية « الوطنية » التي يريدها ويسعى اليها الاتحاد السوفياتي والجبهة الديمقراطية وحزب راكاح الصهيوني وعن نظرية اصطفاف الصفوف والثالوث الجديد غير المقدس (بين مصر ، السعودية واسرائيل) الذي غدر بسوريا وبالاتحاد السوفياتي لانه الغى مؤتمر جنيف لتحقيق «السلام العادل » ! وهكذا نسي هذا المنظر قضية شعبه ووطنه .. ونسي ايضا التمسك بالكفاح الشعبي المسلح ، وكذلك هدف التحرير الكامل لتراب الوطن .. كما نسي مع هذا كله انه لا يمكن تحقيق انجاز وطني مرحلي دون صلح او تفاوض او اعتراف في ظل موازين القوى القائمة حاليا – دوليا وعربيا وفلسطينيا – .

حملة الديمقراطية ... وحرص الرفض

من المؤلم حقا انه قد اخذت الحملة المنظمة للجبهة الديمقراطية عدة اشكال حتى الان وهي : –

١ – التصريحات التي يطلقها قادتها للصحفيين الاجانب ووكالات الانباء حول انتهاء جبهة الرفض واعتبار الوثيقة الفلسطينية انتصارا لبرامج الجبهة الديمقراطية وسياساتها .

٢ – اصدار بيانات سياسية تتهجم على جبهة الرفض والقوى والانظمة المتحالفة معها .

٣ – اصدار تعميمات داخلية تتعرض لجبهة الرفض وللقوى الحليفة لها وتتلاعب في الوقت نفسه في نصوص وثيقة طرابلس وتفسيراتها بشكل تحريفي يشوه المعنى ويغير المضمون .

ورغم ذلك لم ترد جبهة الرفض ولا فصائلها على تقولات الجبهة الديمقراطية لعدة اعتبارات في مقدمتها حرص الجبهة على وحدة الموقف الفلسطيني والتوجه الجاد لاستكمال الوثيقة الفلسطينية وتحويلها الى برنامج سياسي متكامل والسعي لترجمة وحدة الموقف الفلسطيني الرافض داخل اطار منظمة التحرير الفلسطينية بالصيغ التنظيمية الملائمة على صعيد اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي الوطني وكافة مؤسسات ومكاتب منظمة التحرير ، وكذلك لادراكنا في جبهة الرفض ان جماهيرنا تعي جيدا اساليب الجبهة الديمقراطية في تشويه صورة المناضلين الحقيقيين والادعاء بانها وحدها في الساحة تمثل « اليسار المنظم » وتناضل وتقاتل ضمن الاطر الصحيحة وعلى هدى المبادئ والمثل العليا ومنتهى الاخلاق والادب والانضباط .

وفي الوقت الذي لم تكن فيه الوثيقة الفلسطينية نهاية المطاف بالنسبة لنضالات جبهة الرفض وانما كانت الخطوة الاولى على طريق النضال الجاد من اجل توحيد الموقف الفلسطيني على اساس الميثاق الوطني والبرنامج السياسي الحادي عشر وبرامج جبهة الرفض السياسية والتنظيمية ، فانه لم يكن لدى جبهة الرفض الفلسطينية اوهام حول سعي اطراف في منظمة التحرير الى الالتفاف على هذا الانجاز ومحاولة افراغه من مضامينه الحقيقية .

ومن هنا كان القرار في جبهة الرفض نحو المزيد من التلاحم العضوي الكفاحي ضمن اطار جبهة الرفض من اجل الارتقاء في الصيغة التحالفية وصولا الى الجبهة الوطنية المتحدة .. ونحو المزيد من العمل المشترك على جميع الاصعدة السياسية والجماهيرية والاعلامية والعسكرية .. والمزيد من التعزيز لصورة جبهة الرفض الموحدة ولنهجها السياسي الثابت والتاريخي والواضح .

كان قرار الرفض ونحن نثمن الانجاز الفلسطيني هو النضال الدؤوب لترجمته على صعيد البرنامج السياسي والبرنامج التنظيمي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، حتى يتحول هذا الانجاز الى انتصار حقيقي ورد فعال على خطوات السادات والنهج التسووي الاستسلامي برمته .

كنا ندرك انه حان الوقت لكي تنتهي عملية تزييف الارادة الفلسطينية وتضليل الجماهير الفلسطينية . وتتوقف رحلة التنازلات والمساومات (التي اصبحت قيادة منظمة التحرير متورطة فيها) . وتتساقط ايضا كل الاوهام حول امكانية تحقيق انجاز وطني مرحلي .

ومن اجل ذلك ناضلنا وسنناضل مع جماهيرنا في كل المواقع لترجمة الوثيقة الفلسطينية الى واقع ملموس ... سوف نستمر في الالحاح لعقد اجتماع لقيادة المقاومة .. ولدعوة المجلس المركزي لعقد دورة خاصة في بيروت تحضرها جميع الفصائل ... ولدعوة المجلس الوطني الفلسطيني لاقرار برنامج سياسي رافض للتسوية ومناهض للامبريالية والصهيونية والرجعية .. ولتغيير اسلوب عمل القيادة الفلسطينية بحيث نشترك في القرار وفي تحمل المسؤولية وبشكل جماعي .. ولطرد كل المشبوهين من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ومكاتبها في الخارج .

مغالطات الديمقراطية ... تستدعي وقفه توضيح

واذا كان هذا هو مفهومنا للوثيقة الفلسطينية فان علينا ان نقف بكل صلابة وثقة لمجابهة حملة الدس والتشويش والتشهير التي تمارسها قيادات الجبهة الديمقراطية وتحاول من خلالها الالتفاف على هذا الانجاز الوطني وتجييره لخطها التساومي والانهزامي ، وقد ورد في تعميماتها الداخليه بعض الملاحظات التي يجب توضيحها للجماهير ..

١ – تحاول الجبهة الديمقراطية التصوير بان الوثيقة الفلسطينية هي جزء مكمل للبرنامج المرحلي (النقاط العشر) . وكذلك لبرنامج النقاط الخمسة عشر الصادرة عن الدورة الثالثة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني . وهذا مغاير تماما للحقيقة والواقع . واية مقارنة بينهما تؤكد ذلك .

٢ – تحاول الجبهة الديمقراطية الايهام بان الوثيقة الفلسطينية ادت الى عودة الانشقاقيين (وهنا تعني جبهة الرفض) الى حظيرة منظمة التحرير التي لا زالت كما هي ولم يتغير عليها شيئا . ولكننا نقول من واقع المسؤولية ان لا عودة لمنظمة التحرير ولا الغاء للوجود السياسي والاعلامي والتنظيمي لجبهة الرفض دون تحقيق كامل الشروط والاهداف التي تسعى اليها جبهة الرفض وعندها نصبح جميعا داخل اطار منظمة التحرير وعلى ارضية برنامج الرفض . واذا كانت منظمة التحرير فعلا لم تتغير كما تدعي الجبهة الديمقراطية فهذه ورقة جديدة تضيفها الجبهة الديمقراطية الى اوراقنا تدفعنا الى النضال الحقيقي لتغيير مسار قيادة منظمة التحرير من خلال التمسك باسس الوثيقة الفلسطينية والنضال اكثر لتطوير جبهة الرفض وتعزيز وحدتها والتمسك بوجودها .

٣ – تحاول الجبهة الديمقراطية طرح تفسير مغلوط لما ورد في الوثيقة حول رفض قرار ٢٤٢ و ٣٣٨ بالادعاء ان سبب التعرض للقرارين هو تجاهلهما لحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني ، ولكننا في الحقيقة والواقع نرفض القرارين لانهما يعترفان اصلا بالوجود الصهيوني ويقران بشرعية الاحتلال والاغتصاب ويعتبران اساسا للتسوية الاستسلامية في المنطقة .

٤ – تحاول الجبهة الديمقراطية طرح تفسير مغلوط ايضا للبند المتعلق برفض المؤتمرات الدولية ... والادعاء بان سبب هذا الرفض هو استبعاد الحضور الفلسطيني داخل المؤتمرات على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى ... وان جنيف سيعقد في ظل التسوية الامريكية وكما تريدها الصهيونية وليس كما يريدها الاتحاد السوفياتي .

وهنا نؤكد بأن رفض المؤتمرات الدولية في

←

الى جميع الهيئات
والوحدات التنظيمية

بيان طرابلس السياسي
انتصار لخط الوحدة الوطنية الفلسطينية
على ارضية منظمة التحرير الفلسطينية وبرنامجها المرحلي
= = = = = = = = = = = = = = = = = = =

في الثالث من كانون الاول الجاري ، وفي الوقت الذى انعقد فيه مؤتمر دول التصدى الصمود في طرابلس ، عاصمة الجماهيرية الليبيه ، اعلن قادة فصائل الثورة الفلسطينية بيانا فلسطينيا ، هذا نصه :

الغاء هذه الامكانيات الان يعني بالضبط انه لا ...
لان المفاوضات ، اي مفاوضات ، لا تصنع وان تكون ساحة ...
لموازين القوى . ان موقف الجبهة من قضية المفاوضات واضح ، فقد ...
وما زالت ترفض اي مفاوضات في ظروف اختلال موازين القوى لصالح العدو ...
اساس قرارى ٢٤٢ و ٣٣٨ لانها لا يثبتا الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ...
قضية شعبنا كقضية لاجئين . غير ان الجبهة لم ولن ترفض اي مفاوضات بالمطلق ...
اوضحت موقفها علنا على امتداد الاعوام الاخيرة ، بعد حرب اكتوبر ، بان مفاوضات ...
اساس جديد يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني هي مفاوضات يجب ، ومن الواجب ...
على م . ت . ف . ان تساهم بها . ادركت الجبهة انطلاقا من نظرتها الماركسية ...
... ومن تحليلها للاوضاع بان الاساس الجديد ، وفي هذا الخصوص اي اتفاقات ...
... وان تكون هي ايضا تعبيرا لتوازن القوى الفاعل في وقت انجاز هذه الاتفاقات . ان ...
... طرابلس لتوحيد فصائل الثورة والتي اوردت نص " لا مفاوضات " فرضته عوامل ...
... عامة ، ولا يمكن تفسيره على اساس كونه موقفا الجبهة رافضا بالمطلق لمبدأ ...
... اشرنا . اما العوامل التكتيكية التي املت هذا الموقف فهي : –
... ات اي مفاوضات في ظل الموازين الراهنة تحقق الحقوق الوطنية ...
... ني في المؤتمر لمنع تحويل الصراعات الدائرة في الساحة ...
... لحكومات الوطنية من التزاماتها وعطفا الجماعي ...
... وتقليص امكانية تحوله ...

لاحظوا : « ان الجبهة لم ولن ترفض اي مفاوضات بالمطلق » !

النص يأتي لاستنادها الى قـــــرار ٢٤٢ و ٣٣٨ باعتبارها اساس الحل ولما فيهما من اقـــــرار بالاعتراف والصلح والتفاوض مع العدو الصهيوني وتنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة في كامل ترابه الوطني .

٥ ـ تطرح الجبهة الديمقراطية نصا محرفـــا للفقرة التي تتعلق بحقنا في اقامة دولة فلسطينية مستقلة على اي جزء يتم تحريره مـــن الارض الفلسطينية دون صلح ولا تفاوض ولا اعتـــراف كهدف مرحلي حيث تضع كلمة (في هذه المرحلة) مباشرة بعد عبارة اي جزء يتم تحريره من الارض الفلسطينية . وذلك لان النص الحقيقي يلغي كل تنظيرات الجبهة الديمقراطية حول الانجـــازات المرحلية التي يمكن تحقيقها من خلال التسويـــة السياسية الراهنة .. ويؤكد على ان الانجـــاز المرحلي يجب أن يتحقق من خلال التحرير وليس من خلال التفاوض او الصلح او الاعتراف .

٦ ـ جاء في تفسير ورود كلمة « اللاتفاوض » في نص الوثيقة ان الجبهة الديمقراطية تعـــزي السبب الى اعتبارات تكتيكية آنية هامـــة ولا يمكن تفسير ذلك على اساس كونه موقفا ملزمـــا للجبهة ورافضا بالمطلق لمبدأ المفاوضات وان العوامل التكتيكية هي التالية ـ كما وردت نصا فـــي تعميم الديمقراطية ـ :

أ ـ انتفاء امكانية اي مفاوضات فـــي ظـــل الموازين الراهنة تحقق الحقـــوق الوطنيـــة الفلسطينية .

ب ـ ضرورة تصليب الموقف الفلسطينـــي في المؤتمر (طرابلس) لمنع تحويل الصراعات الدائرة في الساحة الفلسطينية الى قميص عثمان لتنصل الحكومات الوطنية من التزاماتها وعملها الجماعي في عملية التصدي .

جـ ـ الضغط على مؤتمر قمة طرابلس للخـــروج بمواقف تصدي عملي وتقليص امكانية تحوله الى مجرد مظاهرة سياسية .

وهكذا يتضح علانية ان الجبهة الديمقراطية مع مبدأ التفاوض مع الصهاينة قلبا وقالبا مما يضعها في قفص الاتهام بل في موقف متناقض تماما مـــع ما اجمعت عليه فصائل الثورة الفلسطينية فـــي وثيقة طرابلس .

٧ ـ وفي تفسير كان ورد في تعميم داخلي اخر لوجود كلمة (لا تفاوض) فـــي نص الوثيقـــة الفلسطينية تقول الجبهة الديمقراطية ان ذلـــك يؤكد ما يلي : ـ (ايضا كما ورد نصا وحرفيا) .

أ ـ ادانة ملموسة لسياسة السادات الخيانيـــة (لانه تفاوض منفردا مع اسرائيل) .

ب ـ تحذيرا واضحا ومسبقا لاي اطـــراف فلسطينية قد تنجر الى مواقع السادات او قـــد تعلق اوهاما على السياسة المصرية ـ السعوديـــة و السياسة الامريكية . (وهنا تقصد الجبهـــة الديمقراطية وجهاء الضفة وقيادة منظمة التحرير

ذيــلــيــة ... مؤسفــة

لم يكن دور الجبهه الديمقراطيه داخل مؤتمـــر القمة أو خارجه وداخل المؤتمر الشعبي او خارجه غير دور المشاكس المعقد الذي يسير على قاعدة « خالف تعرف » . ولم يكن دورهم غير دور الذيل التابع لرموز النظا مالسوري . حيث عملوا جاهدين في اروقة المؤتمرين على تبرير وطنية النظـــام والتدليل على صدقه واخلاصه وحرصه الكبيـــر وجعلوا من ذلك غذاء يقربهم اكثر من منصـــة الرئاسة وكاميرات المصورين .

لم يكن دورهم يتعدى وضع الخطط السامـــة لتلويث حقيقة القرارات الفلسطينية والتشهيـــر بالمواقف الحقيقية الرافضة يساعدهم في ذلـــك العميل فائق وراد وممثلي بعض الاحزاب الشيوعية في الدول العربية.

لم يكن دورهم يتعدى مجرد التعبير عن عقدتهم في البروز والظهور ومحاولة ايهام الآخرين بانهـــم قوة موجودة يجب الالتفات اليها في مثل هـــذه المناسبات .

هكذا كانوا ... يتوسلون من مراسلي الصحافة العالمية عقد لقاءات واياهم .. ولكن حتى هؤلاء الاجانب لم يكونوا ليلتفتوا لهم ..

والمفاوضات المباشرة مع العدو وليس مفاوضـــات جنيف) .

جـ ـ تحذيرا واضحا لقوى ودول عربية اخـــرى قد تنجر الى سياسة التفاوض مع العدو الاسرائيلي ولدول اخرى كالاردن الذي ينتظر الفرص المناسبة للالتحاق بسياسة السادات . (وهنا لا تعلـــن الديمقراطية رفضها الا لاسلوب السادات وحده في التفاوض ولمن يسيرون على اسلوبه وليس لمبـــدأ التفاوض بحد ذاته) .

د ـ ادانة كاملة لكافة المفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني باعتبار هذه المفاوضات تنقـــض من حيث المبدأ اية احتمالات لمؤتمرات دولية على اسس تضمن لشعبنا حقوقه المرحلية . وتضمـــن لحلفاء شعبنا وخاصة (الاتحاد السوفياتي) دورا بارزا وثقلا ضاغطا على المحور الاميركي الاسرائيلي الساداتي ... (وكأن الجبهة الديمقراطية تريـــد ان تقول بان المفاوضات مشروعة اذا حققت هدفا (مرحليا) وان علينا ان نعترف باسرائيـــــل ونتصالح معها ولكن بشكل غير مباشر يكـــون لصديقنا الاتحاد السوفياتي ثقلا ودورا بارزا فيه).

٨ ـ اعتبرت الجبهة الديمقراطية الوثيقـــة الفلسطينية : ـ

أ ـ ورقة لتفويت الفرصة علـــى بعض الـــدول العربية التي كانت تحاول التهرب من التزاماتهـــا الفعلية متذرعة بالخلافات الفلسطينية .

ب ـ كذلك ورقة سحبت من يد العراق محاولة للانسحاب من القمة !

جـ ـ ومن ناحية ثالثة ورقة فوتت على جبهـــة الرفض الفلسطينية فرصة التحرك المستقـــل ووضعتها في دائرة الولاء والانضباط لمنظمـــة التحرير .

وهنا نرد على الجبهة الديمقراطية بان الاطراف العربية التي لم تكن جادة في بناء جبهة تقدميـــة قومية حقيقية معروفة للجميع وفي مقدمتها الجبهة الديمقراطية قطعا ـ ثم النظام السوري الذي رفض مجرد الخروج من دائرة التسوية .. اما الموقـــف العراقي فلسنا في موقع الدفاع عنه لانه موقـــف واضح وصريح ومتكامل ومعلي وليس بحاجة الـــى من يمنحه تغطية معينة ولكننا نذكر الجبهـــة الديمقراطية بما اعلنه العقيد معمر القذافـــي في الجلسة الختامية للمؤتمر وما اعلنه الرائد جلود في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الشعب العربي بـــان العراق كان يناضل من اجل خطوات سريعة للتصدي للسادات وللتسوية وان موقفه كان اصلب مـــن مواقف الاطراف الاخرى وان انسحابه كان مـــن موقع ايجابي وليس سلبي . ونذكر الجبهـــة الديمقراطية ايضا بأن جبهة الرفض الفلسطينية قد اكدت عند وضع نص ادانة اي طرف يعرقل قيام الجبهة القومية وعلى لسان رئيس وفدها الرفيق جورج حبش انها ستدين الطرف المعرقل لتشكيـــل جبهة تقدمية حقيقية وهو الطرف الذي سيرفض الخروج من دائرة التسوية وتحديدا الطرف السوري فهل صمت آذان حواتمه عندما طرح هذا الموضوع امامه وامام قيادته .

٩ ـ تدعي الجبهة الديمقراطية ان جبهـــة الرفض تتبع سياسة قرع الصدور وترديد (اللهم اشهد اني قد بلغت) . وتتعامـــى الجبهـــة الديمقراطية في نفس الوقت عن دور جبهـــة الرفض وخطها السياسي في صنع الوثيقـــة الفلسطينية وفي منع الانهيار الكامل لليميـــن الفلسطيني الذي يقود منظمة التحريـــر والـــذي تشكل الجبهة الديمقراطية ذراعه الاخرى . ودورها في التصدي لمشاريع الاستسلام طيلة السنـــوات الماضية وذلك من خلال خطها السياسي الرافض وبرامجها العملية التي طرحتها من اجل احبـــاط المخطط التسووي وادواته واطرافه .

وهنا نتساءل ماذا فعلت الجبهة العقيمة غير التنظير المسبق لمرحلة التصدي التي تعيشهـــا هذه الايام وغير توفير غطاء « ثوري » للجـــرأة التسووية والانهزام والمناورة في صفوف الشعـــب الفلسطيني ... وعند المحاكمة ـ محاكمة الجماهير والتاريخ ـ لمسيرة التسوية من بدايتها فان الجبهة الديمقراطية سوف تنال بالتأكيد القسط الاكبـــر من العقاب .



اخر صورة من الارض المحتلة : صهاينة يبكـــون قتيلا لهم

يوميات المقاتلين في أرضنا المحتلة

عمليات الداخل اثناء زيارة الكنيست لم تكن بمستوى الخطوة الخيانية

.. وتصفية العميل حمدي القاضي خطوة عملية .. للتصدي

القدس عاصمة فلسطـــين ، هكذا كانت وكذلك ستبقى ، وعندما زار الرئيس انـــور السادات عاصمتنا وهي ما تزال ترزح تحت ظل احتلال الصهاينة ، رد شعبنا عليه بجملة فعاليات منها المظاهرات ، توزيع البيانـــــات ، الكتابـــة علـــى الجدران ، توقيع الاحتجاجات ، عقـــد الاجتماعات ، الاضرابات ، المسيرات ، ليقول للسادات واسياده الجدد : القدس عربية ، هكذا كانـــت وكذلك ستبقى .

ولكن هناك ملاحظة لن نشير الى مسببيها ولكن فقط نشير اليها ليعرف المسؤولون عنها ان هناك من يتتبع فعل الداخل وفي اي سياق يصب . الملاحظة ان العمليات الهامة في العادة يجري اعلام القيـــادة المسؤولة عنها فتوافق او لا توافق ومن ثم في حال الموافقة يجري انجازها ، اما في الحالات الطارئـــة فالاذاعة تقوم بابلاغ من يتوجب ابلاغهم بالسرعة المطلوبة كما ان هناك قنوات اخرى تقوم بنفـــس الدور وربما بشكل ادق ، وعندما اعلن عن الزيارة الساداتية ومن ثم عند اتمامها لم نجد تغـــيرا محسوسا في وضع العمليات في الداخل بشكـــل



حمدي القاضي
نال الجزاء

يتناسب مع الزيارة ، بينما كان « واجب الزائـــر الكبير » ان نستقبله « بعمل كبير » . ملاحظـــة للقادة العسكريين في كل الفصائل ، ومع ذلـــك فيلاحظ ان شعبنا المقاتل في الداخل ركز عملياته في العاصمة الفلسطينية ـ القدس ليقول للســـادات واسياده الجدد ومن هم وراءهما : القدس عاصمة فلسطين ، هكذا كانت وكذلك ستبقى !

■ فقد قامت احدى المجموعات المقاتلة يـــوم ٢١ ـ ١١ ـ ١٩٧٧ بزرع عدد من العبوات الناسفـــة الموقوتة شديدة الانفجار في اهداف حيوية للعـــدو في قلب مدينة القدس مخترقة بذلك كافة الحواجز الامنية المكثفة والتي فرضها العدو على الوطـــن المحتل ومدينة القدس خاصة حيث انتشر الالاف من افراده من جنود وحرس حدود وشرطة ورجـــال أمن في كل مكان من القدس المحتلة ، وعند الساعة الحادية عشرة صباحا انفجرت احدى العبـــوات تحت مصفحة سكاوت كانت ترابط قرب باب الخليل وادى انفجار العبوة الى مقتل اثنين من جنـــود العدو فورا واصابة افراد اخرين مما ادى الى شن حملة واسعة لضباط هندسة الميدان بحثا عـــن متفجرات اخرى .

■ وفي اليوم ٢٥ ـ ١١ ـ ١٩٧٧ قامت احـــدى المجموعات المقاتلة بزرع عدد من العبوات الناسفة الموقوتة شديدة الانفجار داخل محطة الباصـــات الواقعة في مدخل مدينة عسقلان وفي الوقت المحدد لانفجارها وهو الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه انفجرت مما ادى الى مقتل وجرح عدد مـــن افراد العدو واعطاب احد الباصات المتوقفة هناك كما دمرت اجزاء من مبنى المحطة ، وقد شنـــت سلطات الامن الصهيونية حملة تفتيش واعتقـــال عشوائية واسعة في صفوف شعبنا مما ادى لاعتقال بعض الابرياء الذين سيزدادون حقدا على العـــدو وعداء له .

وقد كان لبتاح تكفا نصيبها من نشاط مقاتلينا فقد انفجرت عبوة ناسفة موقوتة في داخل مصنـــع للخشب المضغوط ـ اقيم مؤخرا في المستعمرة ـ وقد ادى انفجار العبوة الى اصابة عدد من افراد العدو واتت النيران على محتويات المصنع .

■ هذا وقد انفجرت قنبلة في القدس ادت الـــى اصابة ستة اشخاص بجروح بينهم المانيان ممـــا اضطرت وكالات الانباء الاجنبية ـ رويتر ويونايتد برس ـ الى الاعلان عن العملية والابراق بها الـــى مركزيهما وذلك يوم ٣ ـ ١٢ ـ ١٩٧٧ .

■ اما يوم ٥ ـ ١٢ ـ ١٩٧٧ فقد تمكنت قـــوات العدو الصهيوني من اكتشاف احدى العبـــوات المزروعة في منطقة باب الخليل في القدس ايضا .

الا انه لا بد من الاشارة ان هذه العمليات لـــم تكن هي المحصلة الوحيدة لنشاطات شعبنا ، فقد اصدرت مجموعة ـ جماعة تل الزعتر ـ بيانـــا اعلنت فيه انها لن تكـــف عن مطـــاردة العدو الاسرائيلي وذلك بعد انجازها عمليتين في قلـــب مدينة باريس موجهتين الى بنك ليؤمي الصهيوني ومعمل الدكتور اشكنازي .

وقد تم تفجير قنبلة يدوية ليلة ٢٤ ـ ٢٥ / ١٢ في بيت لحم المحتلة رغم خطط الامن الصهيونـــي وملاحقات رجال الامن . هذا في الوقت الـــذي اعلنت فيه السلطات الصهيونية عن انفجار اخـــر في القدس المحتلة وطبعا اعلنت السلطات ان الانفجار لم يصب احدا باذى !

وفي يوم ٢٥ / ١٢ نفذ حكم الشعب باعدام العميل الصهيوني حمدي القاضي (٤٠ سنة) وذلك فـــي رام الله الذي عرف بان له علاقات وثيقة بنظام الملك حسين ، ولعل ذلك يكون بداية طريـــــق التصدي العملي من قبل الثورة لعملاء الداخـــل والخونة ، ويكون في الوقت نفسه رادعا لكل مـــن تسول له نفسه السير على نفس هذا النهـــــج الخياني .

في تقرير من الداخل

القصة الكاملة لمجزرة مجدل كروم


منزل آل كيوان هدموه لمخالفة دفعت غرامتها !


شهيد مجدل كروم مسجى بانتظار دفنه

١٠ دقائق انذار ثم هدموا البيت وقتلوا.. أحمد!

استشهاد المواطن الفلسطيني احمد المصري على تراب قريته مجدل كروم وهو يعلن رفضه لممارسات سلطات الاحتلال حين كانت تعمل جرافاتها هدما – قبيل زيارة السادات للكنيست – في منزل بني عام ١٩٧٢ ، بينما حوكم صاحبه بعد ذلك في محكمة عكا « بجرم » البناء بدون رخصة ، وغرم بمبلغ مالي • هذا الاستشهاد ، والاعتداءات المتتالية التي تعرضت لها القرية من جنود العدو ، وردود الفعل عليها ، بحثت عن تفاصيلها وخفاياها صحيفة « المنار » التي تصدر في لندن باللغة العربية ، واستطاعت الحصول على تقرير مفصل من الداخل لا يروي قصة مواطن فحسب بل قصة قرية وشعب •

يقول التقرير : يوم الثلاثاء ٨-١١-٧٧ ، ايام قلائل قبل ان يقرر السادات السفر الى القدس السليبة للالتقاء مع الارهابي الفاشي مناحيم بيغن • دقت الساعة العاشرة حين اطلت ناقلات عسكرية ومجنزرات تحمل حوالي ٣٠٠ جندي وشرطي اسرائيلي الى قرية مجدل كروم العربية في اعالي الجليل المحتل منذ عام ١٩٤٨ •

قبل شهرين فقط، اجتاحت الناقلات الصهيونية القرية ، والقت القبض على عروس وعريسها وعشرة من اهل العروسين • وحاكمتهم بتهمة الغناء • الغناء للثورة الفلسطينية ووحدة مصير الشعب العربي الفلسطيني حيثما كان • في الوطن العربي • ام في المهجر ام في فلسطين بين البحر والنهر •

واليوم جاءت المجنزرات تحمل قوات صهيونية من مختلف مراكز الشرطة والجيش في الجليل المحتل لهدم منزل المواطن الفلسطيني حسين عواد كيوان بحجة انه بني بدون رخصة •

البيت بني عام ١٩٧٢ وفي العام نفسه حوكم صاحبه في محكمة عكا المركزية وغرم بدفع ٨٥٠ ليرة بدل المخالفة التي ارتكبها وظن الجميع ان الامر انتهى •

وصلت جرافات الهدم في العاشرة والربع واقتحم رجال الجيش بلدة مجدل كروم الوديعة المسالمة حيث اقاموا الحواجز على المداخل ثم توزعوا باسلحتهم على مراكز تجمع السكان والنقاط الاستراتيجية •

نور عثمان • رئيس المجلس المحلي خاف من حجم القوة المسلحة التي اجتاحت بلدته • ومن امكانية تجدد احداث يوم الارض عام ١٩٧٦ حين قتل ستة شبان اثر المناوشات بين العرب والجيش الصهيوني • ولذا سارع يبحث عن قائد القوة العسكرية ليتوصل معه الى حل وسط • غير انه وقع في قبضة جندي يدعى موردخاي بيطون لم يمنعه من مواصلة طريقه فحسب بل هاجمه بالعصي والسياط دون رحمة او احترام لمركزه كزعيم البلدة المنتخب • وحين جاء الضابط المسؤول امتدح الجندي وامره بمنع رئيس المجلس من التحرك حتى اشعار اخر •

في اللحظات نفسها • اقتحمت قوة مسلحة تزيد عن ٢٠ جنديا منزل حسين عواد كيوان • كان معه في البيت زوجته وابناؤه السبعة الذين تتراوح اعمارهم بين ٣-١٣ عاما • كان حسين كالعادة في سريره ، فقد اصيب بالشلل الكامل اثر حادثة عمل • عام ١٩٧٠ •

منح جند الاحتلال اصحاب البيت عشر دقائق لاخلائه • وفي الواقع لم يكن هناك ما يحتاج الى نقل • فاثاث البيت لم يزد عن بضعة حشايا للنوم وبضع بطانيات • والارض لم تكن مبلطة، والفقر يسرح ويمرح في الانحاء الباردة • لدى مرور الدقائق العشر وسط ذهول الاهل • هجم الجنود على البيت وسكانه • وقذفوهم بقنابل الغاز المسيل للدموع • وأطلقوا النار ارهابا • ووسط عويل الاطفال والام الهلعة • هجم الجنود على الاب الملقى في سريره وامروه ان يغادره فورا • ثم انهالوا على رأسه بالعصي • ولم تفلح هتافات الام بان زوجها مشلول كليا منذ ثماني سنوات • سوى في اقناع احد الجنود بأن ينهال عليها ضربا وامرها ان تغلق فمها والا تزعجهم • ومن ثم بدأوا يجرون الرجل المريض من سريره الى الارض وسحلوه حتى الشارع امام اهالي القرية وسرقوا من البيت ٤٠٠٠ ليرة كانت الزوجة قد خبأتها وهي جني عمرها مع اطفالها•

منذ ذلك اليوم ، والزوج ملقى في مستشفى حيفا فاقد الذاكرة ويعاني من ارتجاج في المخ وتشويه في جسده • في اليوم نفسه • عشرات النساء والكهول والاطفال راقبوا الجرافة وهي تهدم البيت دون حراك • فقبل اربعة اعوام • جرت في البلدة عملية مشابهة • وخلال نصف ساعة عادت الحياة الى طبيعتها • اما هذه المرة وبعد « يوم الارض » الخالد ، فلم يكن بالوسع الصمت ، وما ان استدارت الجرافة للانصراف بعد هدم البيت حتى دخلت القرية العطشى ناقلات مياه عسكرية وبدأت في رش المواطنين بالمياه الملوثة والساخنة وهي تسير بسرعة كبيرة • وفي اللحظة نفسها اقتحمت دوريات الاحتلال ازقة البلدة ، في مظاهرة قوة ، معتدية على ألاهالي الذين صدف وجودهم خارج منازلهم •

ورد الشيوخ والنساء والاطفال ••• بالحجارة! واعتبرت سلطات الاحتلال الرد بمثابة عصيان، فأرسلت دورياتها وكانت هذه الدوريات • تقتحم في كل مرة • منزلا واحدا • فتعتدي على أهله وتحطم محتوياته •

محمد منصور • احد سكان القرية يبعد منزله عن البيت المهدوم حوالي ربع ميل • ولكن قوات الاحتلال حطمت كل محتوياته بما في ذلك شبكة الكهرباء وزجاج الشبابيك ومتاريسها • رغم انه لم يكن في البيت اي انسان • فالزوج كان في العمل والزوجة في عكا والاطفال في المدرسة • والخسائر بلغت خمسين الف ليرة !

عشرون بيتا من بيوت القرية حظيت بزيارات متشابهة في احد تلك البيوت كانت تنام طفلة عمرها ٢٨ يوما أمها ذهبت الى عكا لزيارة الطبيب والدها كان في عمله • وكانت جارتهم تتفقدها كل ساعة • وكان الباب مغلقا بالمفتاح فاقتحمه الجنود وحطموا محتويات البيت•وداسوا حتى على الطعام الموجود بالثلاجة • وسكبوا حليب الطفلة على الارض • وهاجموا مهدها فكسروه كما كسروا زجاج النافذة التي تعلو المهد والطفلة لا تزال في داخله • حين جاءت الجارة تتضرع الى الجنود ان يسمحوا لها باخذ الطفلة هجم عليها احد هؤلاء بعصاة وصرخ : « لن ينقذها احد حتى ولا أنت » الى ان اغمى على المرأة •

في الوقت نفسه ، وحين كانت قوات الاحتلال الصهيوني تسرح وتمرح في بيوت القرية العربية العزلاء • اجتمع خمسة من شبان القرية وبدأوا بقذف الحجارة على الجنود ، ومعهم وقف رجل اصم وأبكم في الخامسة والاربعين ومعه حفيده ذو الثلاثة اعوام •

كان الجيش الغازي قد هجم على بيت الصفيح الذي يسكنه الجد والحفيد وقلبوه على رأسي الساكنين ، ففر الاثنان باتجاه الشباب الخمسة•• ولعلع صوت الرصاص فوق رؤوس الشباب ، وسقط احمد المصري على الارض تحت اقدام الطفل ذي الثلاثة اعوام • وانطلقت الصرخة : « لقد اغتالوا احمد » •

أحمد كان في عامه الثامن والعشرين ، ابا لخمسة اطفال ، وزوجة حامل بالطفل السادس •

كان يعمل في احدى الورشات كبقية شبان البلدة الذين تركوا الزراعة واصبحوا عمالا مأجورين في مدينة كرمئيل المجاورة والتي اقيمت على اراضي قرية مجدل كروم التي صادرتها الصهيونية من الاهالي العرب واعطتها للمهاجرين اليهود •

في ذلك اليوم لم يذهب احمد الى العمل فقد وعد زوجه ان يصطحبها هي والاطفال الى مدينة الناصرة لزيارة أسرتها • الا ان سير الاحداث في القرية غير مجرى الزيارة وحملت جثة احمد الى مستشفى ابو كبير للتشريح •

في ذلك المساء اجتمع سكان البلدة وقرروا عدم دفن الجثة الا بعد اطلاق سراح جميع المعتقلين • وفي الصباح التالي امت البلدة وفود القرى العربية من الجليل والمثلث وسائر ارجاء فلسطين للتعزية والتعبير عن غضبها •

بعد اسبوع بكامله ، ورغم عدم اطلاق سراح السجناء ، اضطر العرب الى تشييع جثمان الشهيد الشاب فحمل الى مقره الاخير بجنازة جماهيرية ضخمة • اشترك فيها الشعب الفلسطيني بمنظماته الحزبية • والطلابية والاجتماعية •

استمرار محاولات خلق « البديل » !

تجددت في الضفة الغربية محاولة تقديم دعم معنوي للرئيس السادات ، عن طريق تشكيل وفد اخر لزيارة القاهرة ، واعلانه التأييد لمبادرة الرئيس المصري ، بعد ان تبين ان الوفد الذي زار القاهرة اثناء المؤتمر الاخير، اصر على ان البندقية المقاتلة ومن وراءها هما الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني •

وتحدد المحاولات يقف وراءها المحاميان حسن الشيوخي وجورج ابو حشيش ، المشهورين بعلاقتهم الطيبة مع سلطات الاحتلال الصهيوني وكان الشيوخي قد برز مؤخرا بعد ان زادت تصريحاته المناهضة للمقاومة الفلسطينية ، والتي كان يؤكد فيها ايضا انه مستعد لتمثيل الفلسطينيين في اي مؤتمر • وقد افادت مؤخرا الانباء الواردة من الضفة الغربية المحتلة ان نقمة شعبية تولدت اثر هذه التصريحات دعت « الشيوخي » لاغلاق مكتبه•

استشهاد فدائي ••• واعتقال مناضلتين

استشهد المواطن سليم حنا ٤١ سنة ، في القدس المحتلة ، بينما كان يجهز عبوة ناسفة بمنزله في حارة النصارى في القدس القديمة • كذلك فقدت فريال باصير عينها واصيبت روضة باصير بجراح مختلفة بينما كانت تساعدانه على تحضير العبوة • هذا واعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي المناضلتان ونقلتهما من المستشفى الى سجن « نفي ترتسا » في الرملة •

وفي نبأ اخر علم ان سلطات الاحتلال قد اعتقلت المواطن سعيد عبد الرحمن ، وامجد العمري ، ومحمود حسين زهران ووجهت لهم تهم الانتماء للمنظمات الفدائية الفلسطينية •



يريدونها : ممنوع الدخول الا ... للعدو !!

مستفيداً من تردي الوضع التسووي العربي

فانس حمل لسركيس مشروعاً اسرائيلياً لـ"التعاون"!

بيغن يتعهد بإنماء الجنوب اللبناني والتعاون لاستثمار خيراته ومناصرة لبنان في "محنته" ضد الفلسطينيين.. والعرب!!

في الوقت الذي تتصاعد فيه اللقاءات الثنائية المصرية الصهيونية باتجاه اقامة حلف عسكري بدعم اميركي لحماية المصالح الامبريالية وضرب قوى التحرر في المنطقة العربية كافة ، تشير مصادر دبلوماسية عربية واجنبية الى وجود مخطط جديد يهدف الى تفجير الاوضاع في لبنان عامة والجنوب خاصة وتوجيه الضربة القاضية للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية وترسيخ الهيمنة الصهيونية على الجنوب والهيمنة الانعزالية على كل لبنان تمهيدا لادخاله في الحلف المزمع قيامه بزعامة الصهيونية .


فانس لسركيس : هاكم مشروع بيغن

وتستند هذه المصادر في تكهناتها على جملة حقائق ومؤشرات تصب في هذا الاتجاه واهمها :

اولا - اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس الى لبنان حمل معه رسالة من مناحيم بيغن الى الرئيس اللبناني الياس سركيس يعرض فيها مشروع « اسرائيلي » لانماء الجنوب وادخاله ضمن الحياة الاقتصادية الصهيونية مع تقديم « الخدمات المجانية » في مجالات الزراعة والاستثمارات الصناعية على ان تستفيد « اسرائيل» من الامكانات الموجودة فيه وخاصة مياه الليطاني ، كما يتعهد بيغن بالوقوف الى جانب لبنان في « محنته » مع الفلسطينيين واشقائه العرب .

ثانيا - حذرت ثلاث سفارات عربية واجنبية من بينها سفارة الجمهورية الفرنسية في لبنان وزارة الخارجية بأن لدى هذه السفارات معلومات تؤكد النية باتجاه ارسال عناصر مرتزقة مدفوعة لاعمال تخريبية على الاراضي اللبنانية .

وقد حذرت هذه السفارات وزير الخارجية فؤاد بطرس بطريقة شبه رسميه وزودته بمعلومات مفادها ان عددا من المرتزقه في طريقهم الى لبنان للتمركز في المناطق الانعزاليه .

وكانت السفارة الجزائريه قد زودت لبنان النظام السوري بهذه المعلومات اثر التهديد الذي اطلقه السادات ردا على الحملة التي قامت بوجه زيارته الخيانيه الى القدس المحتلة .

وقد وصلت التكهنات ببعض هذه المصادر المشيرة الى المخطط الجديد الى تحديد اوقات تقريبية لموعد بدء المخطط التصعيدي الانعزالي - الصهيوني الجديد في الجنوب وكل لبنان فقال احدهم ان اواسط كانون الثاني القادم سيكون بداية موجة جديدة من اعمال التخريب في لبنان كما سيشهد الجنوب عمليات عسكريه صهيونية أيضا .

وفي هذا الجو المشحون عربيا فان التغيرات المرتقبة في النظام السوري تجاه العمل الوطني ككل لم تحدث ، وانما ما زالت الحواجز تمارس نفس دورها «الردعي» باتجاه المناضلين، بالاضافة الى ذلك فان موضوع الجنوب وموقف النظام السوري منه ما يزال يسجل انسجاما انعزاليا سوريا في الموقف بينما يعمل النظام السوري على الضغط على المقاومه للانسحاب من الجنوب بطريقة اكثر تطورا وذلك بتشجيع السلطة اللبنانية على التركيز على هذا الطلب، في وقت يصعد قادة الجبهة اللبنانيه موقفهم مطالبين بأنسحاب الفلسطينيين نهائيا من الجنوب ولبنان عامة .

وعلم من مصادر مطلعه ان اجتماعا عقد في اليرزة ضم قائد الجيش اللبناني وضباط اركانه وضباط من قوات الردع حضره مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري بحث فيه طلب الرائد سعد حداد قائد القوات الانعزالية في الجنوب القاضي بوضع ايه قوة من الجيش اللبناني ستدخل الجنوب تحت امرته وترك الموضوع مفتوحا كما ابلغ قائد الجيش المجتمعين بان قرارا اتخذ في القيادة بتسريح اي فرد من الافراد ضابطا كان أو جنديا ممن تزوج فلسطينية .

وبينما تسجل عقارب الوضع الامني العربي تراجعا مخيفا وتشهد الساحة اللبنانيه تحركات الحرب الباردة ابتداء برحلات آل الجميل الاباء والابناء مرورا بالاستعدادات العسكريةوالمعلومات القائلة بامكانية استنفار عدد كبير من الانعزاليين خلال ثمانية واربعين ساعة انتهاء باستمرار الموقف السوري تجاه القادة الانعزاليين فان معلومات مؤكدة تشير الى ان النظام اللبناني اصبح مرتهنا كليا للجبهة اللبنانية وناطقا رسميا بأسمها . فقد أفصح رئيس الجمهورية اللبناني الياس سركيس لوفد الحركه الوطنية اللبنانية عندما زاره في القصر من اجل تقديم مشروع متكامل حول الوفاق الوطني اللبناني ، بأن المشكلة ليست قائمة بوجود الفلسطينيين في الجنوب بل هي قائمه بتوزيعهم على البلاد العربية .

وفهم من كلام الياس سركيس ان السلطة اللبنانية باتت موافقة كليا على المطالبالانعزالية كما يفهم من كلامه ان موضوع انسحاب الفلسطينيين من الجنوب نهائيا أمر منتهي وهو سينفذ سلما او لا سلما .

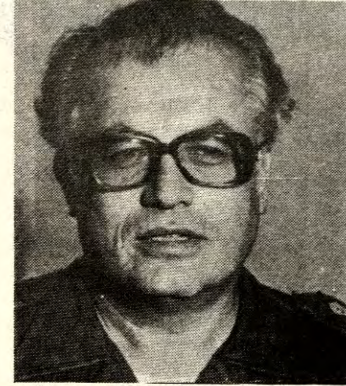
وقبل ان تترجم اللقاءات الساداتية الصهيونية الى حلف مركز ، وقبل ان تثمر التهديدات الاميركية التي حملها فانس والتهديداتالتآمرية التي اعلنها محمد انور السادات فان الحركة الوطنية اللبنانية وضمن الاطار الوطني والعربي تتحرك لبنانيا وعربيا لمنع المؤامرة من المرور في لبنان والجنوب خاصة .

وفي هذا النطاق فان الحركة الوطنية اللبنانية اعلنت عن مشروع متكامل للوفاق الوطني قائم على الانسحابات المتوازيه في الجنوب والدعوة الى مؤتمر وطني عام ووضع الثقة بالرئيس سركيس من اجل طرح صيغة نبنان المستقبل .

ومهما قيل في هذا الطرح من وسطية أو بعد عن الموقف الصلب الذي يجب ان تقفه ولا سيما أنها تعلم جيدا بان السلطة تصب في قناة الانعزاليين فانه نابع من موقف اميركي بتجميد كل الخلافات والمعارك على أرض لبنان لمواجهة الوضع العربي المستجد بعد زيارة السادات الاخيرة .

وفي نفس الوقت تتحرك الحركة الوطنية اللبنانية الى جانب المقاومه الفلسطينية لتحقيق خطوة كبيرة تكون في مستوى الرد على السياسة الاستسلامية التي سادت بعد حرب تشرين وذلك بالخروج بجبهة قومية عربية تقدمية رافضة للحلول الاستسلاميه من الاساس يكون عامودها الفقري العراقي والسوري .


الحركة الوطنية : مشروع الوفاق الوطني


خوري : ويل لمن يتزوج فلسطينية !

طموح العدو ... اكبر

علىاثر اللقاءات المصرية - الصهيونية وعلى خطى مسؤوليهم ، عقد في مدينة ميامي في الولايات المتحدة الامريكية لقاء بين المندوب المصري لدى اتحاد الطيران الدولي وبين مندوب كيان العدو « جوزيف فايس » تم على اثره الاتفاق بين الطرفين على السعي لدى وزارات السياحة في بلديهما للحصول على موافقات رسمية لتنظيم رحلات سياحية بين البلدين سواء اكانت عن طريق الجو او البر أو البحر .

قوات العدو ما زالت في مواقعها ... بالجنوب !

اكدت تقارير مراقبي الهدنة في جنوب لبنان أن القوات الصهيونية ما زالت تحتل مواقع لهاداخل الاراضي اللبنانية.. ووصفت عمليات قوات العدو هناك بأنها متعددة الاغراض لا سيما وقد شوهدت معداتها الثقيلة تعمل في المنطقة اكثر من مرة كما أنها قامتبالعديد من عمليات السطو المسلح وتعطيل الحركة في المنطقة وخطف السيارات أما عملياتها العسكرية فقد وصفتها تقارير الامم المتحدة بأنها كانت « معتدلة » خلال الشهر الماضي .





ثلاث ممنوعات !





٠٠٠ وثلاث على « الرحب والسعة » !

بعد ان كرّت سبحة الصحف الممنوعة:

"دولة" الرقابة مصابة .. بالحول!

في غمرة المفاجآت العربية التي بدأت بزيارة السادات الى الكيان الصهيوني قبل شهر ونيف ، يقوم الامن العام اللبناني هذه الايام باطلاق مفاجآته واحدة تلو الاخرى ، وكان اخرها قرار منعت بموجبه مجلة « المستقبل » الصادرة في باريس من دخول لبنان الى اشعار اخر •

الحدث بحد ذاته لا يمكن عزله بما يجري على ارض لبنان منذ نهاية الحرب الاهلية حتى اليوم•

فمنذ دخول قوات الردع ومداهماتها المشهورة لدور الصحف اللبنانية - ما عدا ، صحف حلفائها، وسيف « الدولة » الرقابة مسلطة على الاراء الوطنية والمحايدة ، ولا يسلم من هذا السيف الا من له علاقة بالجبهة اللبنانية وارائها وطروحاتها ، مع تسجيل موقف المتفرج للقوات الردعية التي تحمل قوائم الاسماء الطويلة من المناضلين على حواجزها •

والحقيقة ان دوائر الامن العام اللبناني المعدة اصلا لتكون عين النظام اللبناني المصابة بحول في الرؤيا ، باتت هذه الايام « الدويلة » الاكثر انسجاما مع الدور الجديد المرسوم لها ، كما اصبحت المرآة التي تعكس صورة النظام المقبل، وليس منع « المستقبل » هو النموذج الذي اخترناه لنلقي التهم جزافا ، فقد اعطتنا السلطة اللبنانية امثلة عدة على النهج المرسوم لها في مسيرتها لما بعد الحرب ومنها الموقف من المهجرين عامة ومن العمل الوطني والجماهير الوطنية عامة ، وموقفها التشريعي الذي بدأ بمشروع الايجارات الذي احاله مجلس الوزراء الى المجلس النيابي واخيرا موقف السلطة من اتفاقية القاهرة الذي لا ينفصل اطلاقا عن موقف القوى الانعزالية •

و « المستقبل » لم تكن اولى المجلات الممنوعة من الدخول الى لبنان فقد سبقها الى الحدود قرار بمنع « الوطن العربي » و « الدستور » • وبقيت القرارات تقف عند حدود الوطن امينة على تنفيذ الخط الاستراتيجي لنظام ما بعد الحرب حتى اشعار اخر •

ما هي موجبات المنع هذا ؟

ولماذا الى اشعار اخر ؟

ولماذا الصحف العربية المتحللة من رقابة الانظمة ؟

الاسئلة كثيرة والمراقبون يختلفون في التفسير •

البعض يقول انها خطوة « محايدة » تجاه ما يحدث من انشقاقات « في التضامن » العربي • والبعض الاخر يقول ان رقابة الامن العام تنوب عن الانظمة العربية في مراقبة المجلات الصادرة على اراضيها • وتقوم بدور مراقبة مجلات عربية صادرة على ارض « اجنبية » •

ومهما اختلف المراقبون في التفسير ، الا انهم متفقون على نعت « دولة » الرقابة بانها مريضة بالحول •

ويثبت هؤلاء ادعاءهم بحقيقة هي ان جميع المجلات الاجنبية اليمينية من لوموند الى الهيرالد تريبيون الى التيفارو الى ٠٠٠ كل المجلات الاجنبية على الاطلاق تدخل الوطن تحت عيون دولة الرقابة وهي متداولة في جميع المناطق اللبنانية •

احد المراقبين السياسيين قال ان الطبقات الشعبية والعروبيين في لبنان يجهلون قراءة اللغات الاجنبية ولهذا فان الحدود مفتوحة على « الحضارات » غير المقروءة الا من « الحضاريين » امثال سعيد عقل ومي المر وغيرهما من احفاد المتحجرين في الصخور الحضارية كالفينيقيين •

وكي لا يتحقق حلم « الحضاريين » في اقامة حاجز الرقابة على العروبة لغة وحضارة فاننا في « الصمود » نضع اولى لبنات الاحتجاج على سيف الرقابة الطويل في طريق تكتيل الاحتجاج وترجمته الى موقف موحد - ولو انهم سيقولون اننا نتدخل من جديد في الشؤون اللبنانية .. البحتة !





« الجبهة اللبنانية » : اجتماعات دورية وتعبئة مستمرة •

لأن كل ما حصل لم يحقق حلمها

"الجبهة اللبنانية" تجترّ اطروحات ما قبل .. الحرب!

.. والرئيس سركيس يبلغ الحركة الوطنية ان الفلسطينيين هم المشكلة .. والمهم توزيعهم !!

الخروج من الازمة اللبنانية لا يبدو احتمالا قريبا وممكنا بل ان كل الاقتراحات التي غايتها انجاز حلول واقعية للازمة تجد نفسها مستحيلة التحقيق امام اصرار القوى الانعزالية على تمزيق وحدة لبنان ، واذا كانت السلطة السياسية تسعى لان تكون « محايدة » ازاء اطراف الصراع المحلية الا انها مؤخرا وتحت ضغوط « الجبهة اللبنانية » تتبنى وبشكل علني اطروحات هذه الاخيرة •

وعندما توجهت الحركة الوطنية اللبنانية الى رئيس الجمهورية اللبنانيه باقتراح الدعوة الى مؤتمر وطني عام تحضره جميع الاطراف السياسية كانت غايتها تعزيز حضور السلطة الرسمية المستقلة والمحايدة ، انما وبظل المعطيات الدولية والعربية الراهنة وبظل ارتهان الرئيس سركيس الى الموقف السياسي للجبهه اللبنانية فان احتمالات انعقاد مؤتمر وطني اقرب الى تحقيق المستحيل • فالجبهة اللبنانية لا تريد وفاقا وطنيا ولا تريد سلطة رسمية موحدة وبالتالي لا تريد لبنانا واحدا بهوية عربية وهي بظل المنعطفات السياسية التي تمر بها المنطقة العربية تجهد لاحتلال موقع سياسي تجمعه قرابة وثيقة مع الكيان الصهيوني •

ماذا عن التحرك الانعزالي ؟

تتكثف الاجتماعات السياسية الدورية « للجبهة اللبنانية » • وكل هذه الاجتماعات تركز على



سركيس : المشكلة في الفلسطينيين وتوزيعهم

مسألة التواجد الفلسطيني في لبنان والهدف الفعلي لعملية التركيز هذه تجميد الوضع على ما هو عليه الان اي ابقاء الازمة السياسية مفتوحة • فالمرحله الراهنه تذكر تماما بالاجواء التي سبقت الحرب اللبنانية وهيأت لها اذ ان « البيانات الانعزاليه » الراهنة تستعيد مفردات ما قبل الحرب • فالاعلام الكتائبي والشمعوني يعزف على نغمة « مخاطر الوجود الفلسطيني » ويطالب « المسلحين » بموقف « شجاع » والخروج من « حالة الصمت » • و « اذا كانت الحركة الوطنية • ترى ان الخطوات الاولى للوفاق الوطني تقتضي بداهة انهاء حالة القتال في الجنوب ومن ثم تطبيق الاتفاقات الرسمية المعقودة بين السلطة الرسمية اللبنانية • ومنظمة التحرير ليتسنى بعدها التفكير الهادىء الرصين والمسؤول بعيدا عن ضغط السلاح والتهويل به » • فان « الجبهة اللبنانية » ما زالت مصرة على الامساك بالعصا من الوسط للضرب بكل الاتجاهات وتعطيل الحل المتوازن ورفض انتزاع الفتيل من البقعة الاكثر قابلية للاشتعال والتفجير في المنطقة •

ابقاء الوضع « متفجرا » في الجنوب مسألة تلتقي عليها كل من الولايات المتحدة والعدو الصهيوني « ومصر السادات ؟ » و « الجبهة اللبنانية » • فالقوى الانعزالية في تحركها السياسي ترمي الى انجاز واحد من الاحتمالين التاليين : اما سيطرة مارونية كاملة على كل لبنان تلحق باقي الطوائف بها واما تقسيم جغرافي يؤدي لولادة كيان سياسي مشابه للكيان الصهيوني ، واذا كانت محادثات القاهرة تدور على « مسألة السلم الاسرائيلي » فان مؤشرات « الحرب اللبنانية المقبلة » تدور على مسألة « خلق الكيان الماروني » •

والشيء الجديد الملفت للانتباه بصدد الوضع اللبناني ليس ما تطرحه « الجبهة اللبنانية » والذي يعيدنا كما ذكرنا الى اجواء ما قبل الحرب ، وانما الى ذلك الحديث الذي افضى به الرئيس سركيس الى وفد من الحركة الوطنية حين قال لهم : « المسألة ليست مشكلة الجنوب ، انها بصراحة مشكلة التواجد الفلسطيني في لبنان وامكانية توزيع هؤلاء على الدول العربية ومتى يتم ذلك » !

وهنا فقط يمكننا القول بتطابق موقف الرئيس تماما مع موقف « الجبهة اللبنانية » • ويبقى انتظار « مفاجآت » الايام !



رغم فشل قمة الاسماعيلية

لطمة بيغن للسادات لم تغير من "تفاؤل" الرئيس "المؤمن" !



لقاء الاسماعيلية : خيبة امل

اميركا تصرّ على استمرار اللقاءات الثنائية بين مصر والعدو

.. ودايان يعتبر مجرد الاتفاق على استمرار التفاوض بين الفريقين .. تقدماً !!

« انتهت قمة الاسماعيلية الى الفشل » هذا ما اتفقت واجمعت عليه وكالات الانباء التي رافقت بيغن الى الاسماعيلية . وكان طابع السلبية قد غطى كل نتائج المؤتمر . وهذا ما اكدته ايضا المصادر الصهيونية نفسها التي رافقت بيغن الى الاسماعيلية .

وبالرغم من اجماع كل المصادر على ان المؤتمر انتهى الى « الفشل » ولم يحقق ما كان يتوقعه السادات وحاشيته في مصر ، فقد بقي السادات وحده « المتفائل » لان اللقاء نتجت عنه بعض الخطوات ، على صعيد تشكيل اللجان السياسية والعسكرية التي سوف تجتمع دوريا . من اجل البحث في نقاط الخلاف التي لم يتم حولها اتفاق .

ففي الوقت الذي كانت فيه كل المصادر تتوقع أن يقدم بيغن الى السادات بعض التنازلات الملموسة التي تمكنه من مواجهة خصومه في داخل مصر وخارجها . وهو ما حثت عليه معظم العواصم الاوروبية والادارة الاميركية بالتحديد فقد جاءت مقترحات بيغن التي عرضها الى السادات في لقاء الاسماعيلية بمثابة « لطمة » قوية للسادات الذي فوجىء بالموقف الاسرائيلي المتصلب .

فقد خاب ظن السادات وخابت كل توقعاته . لان بيغن لم يقدم له المطلوب . وبقي على موقفه الذي سمعه السادات في الكنيست الصهيوني . وهو :

– عدم الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .



السادات لحسين : نصيحة بعدم الاستعجال

– عدم الانسحاب من الاراضي السورية المحتلة في هضبة الجولان .

– انسحاب اسرائيلي مشروط من مناطق في شبه جزيرة سيناء .

وقد اكد هذا الموقف الاسرائيلي في القدس المحتلة مصدر في حركة الليكود حين قال « ان الحركة ترفض التنازل عن اي بند من البنود التي اوصلت الليكود الى سدة السلطة في الكيان الصهيوني . ومن المعروف ان الليكود خاض الانتخابات على اساس عدم الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ٦٧ وعدم الاعتراف بوجود وحقوق الشعب الفلسطيني وعدم الاعتراف بقيام دولة فلسطينية مستقلة في منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويبدو أن هذا الموقف هو الذي التزم به رئيس وزراء العدو خلال محادثاته مع السادات على الرغم من الاجواء الودية التي احاط بها السادات صديقه بيغن .

وحسب ما نقلته وكالات الانباء العالمية فأن الزيارة لم تتوصل الى ايه نتيجه ملموسة يمكن الاشارة اليها على اساس انها علامات تقدم سوى ما اشار اليه السادات وبيغن في حديثهما بعد انتهاء الزيارة وقولهما ان الفشل لا يعني توقف جهود السلام في المنطقة .

ولم تقتصر نتائج الفشل كما تقول المصادر الغربية ، عند حدود الموضوع الفلسطيني ، حيث اصر الطرفان – كما تقول هذه المصادر – على موقفيهما وانما تجاوز ذلك الى حيث اعلن الوفد الصهيوني رفضه لمجرد التفكير بالكيان الفلسطيني المستقل . لان ذلك كما يقول قادة العدو . غير مضمون النتائج وبأمكان اهل الضفة ان يستدعوا من يريدوا من « المخربين » ولهذا فان الموقف الصهيوني هو بقاء هذه الاراضي ضمن الاراضي « المحررة » كما تقول مصادر الليكود . والى هذا ايضا ذهب موشي دايان في قوله بعد عودته من الاسماعيلية حين صرح : « ان الهوة واسعة جدا بين الموقفين المصري والاسرائيلي حتى حول شبه جزيرة سيناء فيما يتعلق بالترتيبات الارضية لخطوط الدفاع الاسرائيلية ونشر القوات الاسرائيلية في هذه المنطقة ومدة الانسحاب » . وهذا يدل بوضوح ان العدو الصهيوني يريد من السادات ان يتنازل بشكل كامل وبدون مقابل من خلال الاتفاق على وثيقة « سلام » منفردة . لا تأخذ بعين الاعتبار الا مصالح العدو الصهيوني ووجهة نظره ، خاصة بعد ان شعرت « اسرائيل » ان النظام المصري اصبح على الصعيد العربي يواجه مقاطعة شبه كاملة . ووضعه الداخلي صعب ، ولا يستطيع ان يخرج من هذه المحاولات بدون أن يقبض اي ثمن واذا ما بدا الان متصلبا فانه سيعود بعد فترة ليرضخ للشروط الاسرائيليه لان لا خيار له الا هذا الطريق . ومن هذا المنطلق يمكن فهم التصريح الذي ادلى به دايان عقب انتهاء المحادثات حين قال « لقد اختار الطرفان ان يستمر التفاوض بينهما وهذا تقدم » .

ومما يضفي على الموقف الاسرائيلي المزيد من التصلب ما وافق عليه الكنيست الصهيوني خلال اجتماعات الاسماعيليه . من ضم اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة نهائيا الى كيان العدو .

ولعل هذه النتيجه السلبية التي وان لم يكن السادات يتصور حدودها فلقد حدت به الى « نصيحة » الملك حسين بعدم التورط معه على عجل ريثما « تتضح الصورة » وهو ما اشار اليه الرئيس المصري في حديث له الى مجلة « اكتوبر » .



"عن مجلة دير شبيغل"

نتائج الزيارة مصريا

على الصعيد المصري اشارت كل التقارير الواردة من القاهرة . بعد زيارة بيغن . ومحادثاته مع السادات . ان النظام المصري يواجه مآزقا صعبا بسبب الفشل الذي لقيه من بيغن ، وعدم تقديم الاخير لاي تنازل ملموس . وانما استمرار التصلب الاسرائيلي حتى على صعيد الانسحاب من جزيرة سيناء . حيث طرح الطرف الصهيوني شروطا مذلة للطرف المصري لا يستطيع القبول بها . دفعة واحدة ، وانما يمكن ان يخضعها لبعض الاتصالات والمشاورات اللاحقه . وهذا ما اشار اليه السادات حين قال انه سيبدأ بسلسلة اتصالات مع الدول الغربية ، لكي يحصل منها على بعض التأييد لمواقفه .

وبالرغم من علامات التشاؤم التي خرجت من القاهرة . وامتعاضها من التصلب الاسرائيلي . فقد ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان مجرد تقديم « اسرائيلي » لخطة مكتوبة منذ ٣٠ عاما يعد تقدما نحو « السلام » !

وعلى هذا الاساس ، قررت السلطات المصرية مواجهة مقترحات بيغن بمقترحات مضادة وهذا يعنى ان طريق الاتصالات ما بين بيغن – والسادات ستبقى آمنة الان ما تم الاتفاق عليه خلال اللقاءات الثنائية ، يعتبر تقدما على

صيغة مؤتمر جنيف • وقد اتت اشارة كينسجر بموت مؤتمر جنيف يعنى في الوقت نفسه اصرار امريكا على ان تبقى هذه الصيغة هي الاساس الذي تقوم عليه اتفاقيات التسوية سواء الثنائية او الشاملة في المنطقة •

فاميركا حريصة جدا على نجاح مسيرة السادات نحو بيغن ، لان ذلك يقصر فترة الانتظار لمسيزة التسوية الشاملة ويدفعها خطوات كبيرة الى الامام •

ومن هذه الزاوية كان حديث كارتر عشية لقاء الاسماعيلية الذي قال فيه « انه يعلق امالا كبيرة على نتائج مؤتمر قمة الاسماعيلية ، وكشف ان احدى نقاط المناقشة هي اتفاق مرحلي يمتد الى بضع سنوات بحيث يستطيع الطرفان خلالها بناء شعور امن متزايد فيما بينهما » • ومن الجدير ذكره ان الادارة الاميركية وافقت على المشروع الذي تقدم به بيغن الى السادات والذي يتضمن ٢٦ بندا ، كما ذكر وزير المالية الصهيوني وهو يعلق على زيارة بيغن الى الاسماعيلية •

وكانت جريدة « يديعوت احرونوت » قد نشرت بعض بنود الوثيقة الاسرائيلية التي يحملها معه بيغن الى الاسماعيلية ، فقالت فيما يتعلقبسيناء سنخضع السكان الاسرائيليون في القرى التي انشئت في شبه الجزيرة للسيادة المصرية ولكنهم سيتبعون الادارة الاسرائيلية وسيزود السكان بالاسلحة الدفاعية لضمان حمايتهم ، وسترابط قوات الطوارىء في رفح جنوبي قطاع غزة ، على ان يعاد النظر سنة ٢٠٠١ في وضع المستوطنات •

وسيكون الجزء الاكبر من سيناء منطقة منزوعة السلاح ، وستقام مناطق آمنة على الحدود الدولية الجديدة •

اما فيما يتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة فان الاقتراحات الصهيونية تقول بقيام ادارة ذاتية في هذه المناطق تتولى ادارة الشؤون الحياتية ما عدا التي لا تمس قضايا الامن والخارجية ، على ان تشكل عدة لجان مشتركة تضم اسرائيليين واردنيين وستخول حق سن القوانين والنهوض بالتنمية الاقتصادية •

وسوف تشكل لجنة خاصة تضم ممثلين عن كيان العدو والاراضي المحتلة لدراسة جميع المسائل التي تتعلق بالهجرة من الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة واليهما •

وهكذا يتضح اخيرا ان كل هذه العروض والاقتراحات والمواقفالصهيونية قد جاءت اقل بكثير مما توقعه الرئيس المصري « ثمنا » لمبادرته الخيانية واستفراده بزيارة الكنيست والنزول عن رغبة الصهاينة بكسر « الحاجز النفسي » الذي فرض عليهم طوال ثلاثين عاما .. واكثر !

مصر ليست وحدها الهدف

المخطط الأميركي يرسم ملامح كل .. المنطقة !

ويعتمد "الادوات المحلية" بدل التدخل العسكري .. المباشر

كل التقارير الواردة من واشنطن تؤكد على ان خطوة السادات التي اقدم عليها مؤخرا وقام خلالها بزيارة العدو الاسرائيلي ، كانت حلقة واحدة من مخطط رسمته الامبريالية الاميركية بهدف فرض سيطرتها على منطقة الشرق الاوسط ، واذا كانت خطوة السادات ، قد فاجات البعض فانها لم تكن مفاجاة لمعظم الانظمة ـ الادوات ، التي تنفذ مخططات اميركا في المنطقة العربية •

وتقول المعلومات ان الادارة الاميركية ستعمل بكل قوة على انجاح مسيرة الخيانة التي قام بها السادات نحو العدو الصهيوني ، لان نجاحها يعني تمهيد الطريق امام العديد من الخطوات اللاحقة والتي ستشمل اكثر الانظمة العربية • وتعطي الادارة الاميركية اهمية خاصة لهذه المبادرة ، كونها حدثت في اكثر المناطق حساسية ، ومع اشد اعداء الامة العربية • ولهذا فان طريق تحقيق المصالحة المصرية ـ الاسرائيلية تحتاج الى جهد اكبر مما هو عادي ، لان فشل هذه الخطوة في الحقيقة فشل لمخطط الامبريالية هذا ، وانحصار لبعض النجاحات التي تحققت في السودان والمغرب والصومال ومنطقة عمان لحساب الرجعية العربية • وتقول التقارير الواردة من بعض العواصم الرجعية وبالذات العاصمة الايرانية ، ان ما هو مطلوب من ايران لا يقل اهمية في اثارته وخطورته على المنطقة العربية من الاثار والاخطار التي خلفتها خطوة السادات نحو العدو الصهيوني ، فايران وهي تقف على بوابة الوطن العربي الشرقية ، اصبحت بالنسبة لاميركا قاعدة اساسية ترتكز عليها في مواجهة اي خطر يهدد مصالحها البترولية الهامة في تلك المنطقة من العالم • ولهذا فهي تحظى الان باهتمام كبير من قبل الادارات الاميركية المتلاحقة ، فكما ان للعدو الصهيوني اهميته واتباعه في الادارة الاميركية فان لايران نفس الاهمية وعدد كبير من الاتباع والمؤيدين ، وقد زادت اهمية ايران في السنوات الاخيرة وزاد حجم الدور الذي يطلب منها تنفيذه في مخططات اميركا بعد ان اثبت الشاه انه اداة مطياعة في يد اميركا ، وقادرة على لعب دور في منطقة الخليج العربي لمصلحة حماية المصالح الاميركية الهائلة في تلك المنطقة • وقد ظهر ذلك جليا في مشاركة القوات الايرانية لقوات الرجعية العمانية في ضرب قوات الجبهة الشعبية لتحرير عمان التي كانت تسيطر على اقليم ظفار العماني •

وتقول التقارير ، ان الادارة الاميركية تعد النظام الايراني لما هو اكبر من منطقة الخليج على رغم اهميتها ، فايران تقع على حدود الاتحاد السوفياتي وهذا الموقع اعطاها بعض الاهمية الخاصة في سلم اهتمامات الادارات الاميركية المتلاحقة ، التي تربط حلقات مؤامراتها في منطقة الشرق الاوسط واحدة بالاخرى •

وتقول التقارير الواردة من عاصمة المانيا الاتحادية ، ان للنظام السوداني في هذا المخطط دور بارز يلعبه على جبهة السودان ـ اثيوبيا ـ ارتيريا • خاصة وان السودان قد استطاع تجميد قضية جنوب السودان بدعم من الامبرياليات الاوروبية والاميركية التي كانت تلعب بهذه الورقة كلما حاول النظام السوداني الاقتراب من الخط التقدمي العربي ومن النظام الاشتراكي العالمي • وحسب معلومات المصادر الاوروبية الغربية ، ان للسدان مهمة خاصة في المخطط المرسوم للمنطقة وهو يتعلق بدعم النظام الرجعي في مصر والوقوف في وجه كل التطلعات التقدميه لجماهير وشعوب وسط القارة الافريقية ، ولهذا السبب ارسلت السودان العديد من قواتها الى منطقة شابا في جنوب زائير لمقاتلة ثوار المنطقة ، اضافة الى موقفها المؤيد لاتباع الامبراطور الاتيوبي المعزول من اجل عودة اتباع الامبراطور الى الحكم في العاصمة الاثيوبية •

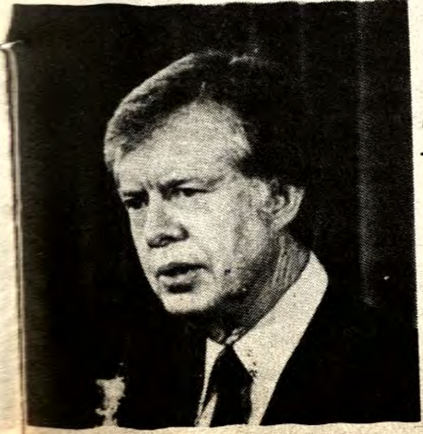
وتقول المعلومات ايضا ، ان للنظام الرجعي في المغرب نفس الدور في هذا المخطط وهو خلق المشاكل في منطقة الساحل الشمالي الغربي للقارة الافريقية ، بهدف تطويق النظام التقدمي في الجزائر ، الذي يناصر حركة تحرير الصحراء الغربيه •

وفي هذا الاطار جاءت التحركات الفرنسية ومشاركتها في الحرب العدوانية ضد الشعب العربي الصحراوي ، لتشير الى توزيع الادوار ما بين الامبرياليات الاوروبية ••• ففي الوقت الذي تدفع فيه الامبريالية الاميركية بكامل ثقلها خلف السادات تقف الامبريالية الالمانية الغربية والفرنسية خلف الادوات الرجعية في كل من المغرب والسودان • واهتمام الفرنسيين بمنطقة شمال غرب القارة الافريقية نابع من ترابط المخطط الامبريالي العالمي المرسوم تنفيذه في المنطقة العربية •

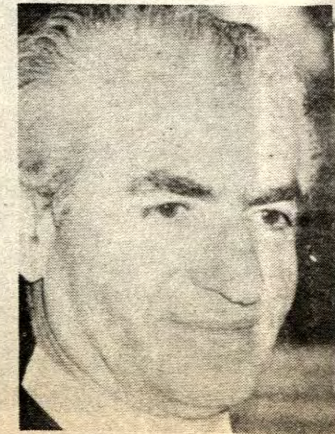
وتشير التقارير الى ان الامبريالية الاميركية ، وهي تخطط الان لتنفيذ حلقات هذا المخطط واحدا وراء الاخر ، فانها ستعمل في النهاية على اطباق حلقات طوقها حول الكتلة الاشتراكية ، بعد ان تكون قد فرضت سيطرتها على منطقة الشرق العربي ، مرورا بتركيا وايران •

وتقول المصادر ان الادارة الاميركية ستواصل العمل من اجل خلق العديد من الادوات الرجعية والمرتبطة بالمنطقة ، لان ذلك هو الدرس الوحيد الذي استفادته من حربها في الهند الصينية وهذا ما ينطبق وسياسة ادارة كارتر التي تؤمن بخلق الادوات المحلية ••• للاستعاضة عن التدخل الاميركي المباشر •





كارتر : يد تعبث في كل مكان



الشاه : اكثر من اداة ••• ودور



النميري : مساندة الرجعية على اكثر من جبهة



الحسن : دور مشبوه في المغرب

على طريق تحويل شعبنا الى "هنود حمر" :

"العرّاب" الأميركي يفكّ عُقَد "القاهرة"!



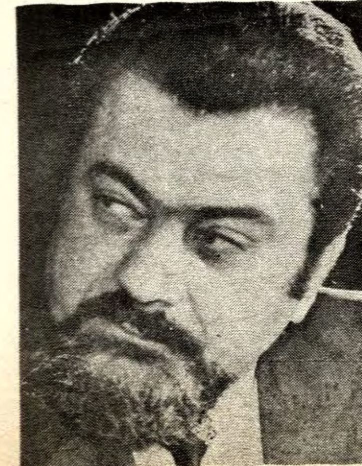
مؤتمر القاهرة امام شروط ... العدو

اختلف الوفدان أيهما يُبحث اولاً العلاقات ام الانسحابات فجاءت "التحركات المفاجئة" انقاذاً للمؤتمر!

بيغن : لماذا يُطلب مني القيام بتنازلات مقابل زيارة السادات، لقد جاء واستقبلته جيداً.. وهذا كافٍ!!

لولا الخطوات الجانبية التي ترافق مؤتمر القاهرة وتنتشله من دوامة الغوص بالمسائل الشكلية لكان هذا المؤتمر قد حكم على نفسه بالموت ولدفع بالسادات الى « الاستقالة » . انما « عراب » المؤتمر وهو الولايات المتحدة الاميركية، يقوم بخطوات انقاذية بحيث ما يجري خلف الكواليس هو الذي يعطي لخطوة السادات المنفردة باتجاه « الانعزال » عن العرب حيز الاستمرارية وامكانية انجاز « فعل الخيانة » .

من الواضح ان السياسة الاميركية على ضوء التعديلات التي تناولت استراتيجيتها تجاه الوطن العربي الى التخلي عن البيان الاميركي السوفياتي بعد أن شكلت « مبادرات السادات » اطارا لتراجعات عربية غير منتظرة واذا كانت حتى الآن قد فشلت المحاولات الملحة التي بذلتها واشنطن والقاهرة خلال الاسابيع الاخيرة لاشراك اقطار عربية أخرى في مؤتمر القاهرة ، فهذا لا يعني ان السياسة الاميركيه لا تلقى تجاوبا واسعا وضمنيا لدى بعض أنظمة التسوية بحيث « يجب أن لا يبقى السادات وحيدا » على حد تعبير ملك المغرب . واذا كان النظام المصري باعلانه الشكلي انه يسعى لتسوية شاملة فانه



اليسار : استمرار التشدد

لا يستطيع ان يخفي أن مؤتمر القاهرة قد تحول الى محادثات مصرية ـ اسرائيلية ثنائية برعاية أميركية تهدف الى تسوية منفردة كمقدمة للقاءات ثنائية مقبلة بين أنظمة التسوية و « اسرائيل » في جنيف . وعلى حد تعبير وكالة نوفوستي فان اللقاء في القاهرة المصرية «يذكر بقنبلة عليها ان تنسف امل شعوب الشرق الاوسط في سلام شامل وعادل .. » .

رغم أن وسائل الاعلام المصرية و «الاسرائيلية» تلتقي على اعتبار أن الصراع العربي ـ الاسرائيلي هو « خلاف على الحدود بين شعوب متجاورة منذ آلاف السنين » الا أن الاجواء التي سادت مؤتمر القاهرة في جلساته الاولى كانت تشاؤمية خاصة أن « اسرائيل » أبدت الكثير من التصلب وهذا ما لم تكن تنتظره القاهرة بعد أن اعتبر السادات أن زيارة العار التي قام بها كافية لتتراجع « اسرائيل » عن توجهاتها العدوانية والتوسعية . فقد ركز « الياهو اليسار » رئيس الوفد الاسرائيلي في كلمته على « انهاء حالة الحرب الى الابد ، انشاء علاقات دبلوماسية وعلاقات تجارية وتعاون دولي واستخدام الممرات المائية والمساعدات المتبادلة في جميع ميادين النشاط الوطني » كما تضمنت كلمته الشروط الاسرائيلية كاملة من دون ان يشير الى المطالب المصرية سواء المتعلقة منها بمصر بالذات أو بالبلدان العربية المعنية بالتسوية . واذا كان « الياهو اليسار » واضحا في طرح الموقف الاسرائيلي فان رئيس وزراء العدو مناحيم بيغن أجاب في رد على سؤال حول التراجعات الاسرائيلية المنتظرة بقوله « لماذا يطلب مني القيام بتنازلات مقابل زيارة السادات ؟ لقد جاء واستقبلته جيدا وهذا كاف » .

في مؤتمر القاهرة تتكشف ملامح التوجه الاميركي ـ الاسرائيلي نحو الوطن العربي باتجاه احكام السيطرة الاقتصادية والسياسية والعسكرية واذا كان « المؤتمر » يعطي انطباعا بالتباطؤ الى حد ما فمرد ذلك ان المسائل الهامة تبحث خارجه وهذا ما يفسر « اللحظات المفاجئة » على هامش المؤتمر تقفز بين وقت وآخر فمن زيارة بيغن الى الولايات المتحدة. الى تفاؤل كارتر « بالتسهيلات الاسرائيلية القريبة» الى مشاريع بيغن عن السلام ، الى الزيارة الخاطفة لوزير الحربية الاسرائيلي الى مصر واجتماعه الى الرئيس السادات وأخيرا الى زيارة بيغن والتحضير لاتفاق « السلام » ومما لا شك فيه أن القيادة السياسية المصريه انضمت الى واشنطن وتل أبيب في استغلال تفكك وارتباك الوضع العربي العام لدفع المفاوضات الجارية حاليا نحو أفق سياسي قد يرتب نتائج خطيرة على الخارطة السياسية للمنطقة ، خاصة وأن « مبادرات » السادات لا تلقى المعارضة الجدية الكافية . وليس هناك توجه جدي جماعي يسقط نهائيا حساب التسوية السياسية في معادلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، لانه وبظل المراهنة على « جنيف » تستفيد الولايات المتحدة الاميركية من المضي في سياستها المتجهة الى ابقاء الجسور مفتوحة على كل اطراف التسوية من غير أن تتخوف من نتائج فقدان «قيادة اللعبة السياسية » .

بينت أجواء مؤتمر القاهرة أن الوفد الاسرائيلي كان يهدف بوضوح الى املاء شروطه على المصريين ـ اذ أن « الاسرائيليين » جعلوا هذا الامر واضحا ففي اعتراضهم على وضع اسم منظمة التحرير الفلسطينية على طاولة المؤتمر. « والياهو بن اليسار أعطى دليلا جديدا على نوايا « اسرائيل » المتصلبة عندما أشار الى قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ دون ذكر أن هذا القرار يدعو « اسرائيل » الى الانسحاب من اراض عربية . كما ان دايان عبر بصلابة عن اتجاه حكومته تجاه قضية التمثيل الفلسطيني بقوله « ان اتجاه الحكومة الاسرائيلية هو الاعتراف برؤساء البلديات في الضفة الغربية للاردن وغزه باعتبارهم ممثلين سياسيا اذا ما ما كانوا مستعدين للقبول بهذا التمثيل » ان طبيعة المناقشات التي دارت في مطلع جلسات المؤتمر أشارت الى محاولة « اسرائيل » الهيمنة الكاملة على دفة النقاشات مستفيدة من التراجع المصري اذ أن الوفد الاسرائيلي أصر على أن يتم اولا البحث في طبيعة السلام اي في اقامة علاقات دبلوماسية وثقافية واقتصادية بين مصر وكيان العدو في حين طالب الوفد المصري بأن يبحث أولا في مسألة الانسحابات والقضية الفلسطينية . والخلاف في وجهات النظر بين الطرفين جعل المؤتمر يخلو من جدول أعمال وقلل كثيرا من أهمية النقاشات : لذا كان التدخل الاميركي عاملا « منقذا » للمؤتمر بحيث أن لقاء كارتر ـ بيغن ساهم في اخراج المؤتمر من تعقيدات « المسائل الاجرائية » وفسح بالمجال الى اعطاء المداولات الجانبية أهمية مضافة . فمشروع بيغن « للسلام » والذي نال موافقة

←

تصريح حول زيارة بيغن ـ السادات

امور عديدة ما زالت تطرحها زيارة الخائن السادات لفلسطين المحتلة ، فمن اشارات لاتفاقية سرية منفردة عقدت مع الصهاينة الى الدعوة لمؤتمر القاهرة الى زيارة وزير الحرب الصهيوني للاسماعيلية ، واخيرا وليس اخرا زيارة الارهابي مناحيم بيغن لمصر ، حيث ترافقت كل هذه الامور مع تصاعد موجة القمع الساداتي ضد الشعب المصري بدعم من الرجعيات العربية وتواطئها المكشوف ، في وقت تزداد فيه حدة المؤامرة على حركة المقاومة الفلسطينية بهدف الايغال في تجريدها من سلاحها وارادتها وجرها الى مواقع اكثر ضعفا ولذبحها كليا .

ومن خلال تسلسل الاحداث السريعة والمتلاحقة عبر الايام القليلة الماضية ، تتجلى بوضوح تام صورة الحل الصهيوني القائم على الغاء الحق الفلسطيني النضالي بتقرير مصيره على كامل التراب الوطني ، وترتيب ظروف تؤدي الى انضاج الاوضاع داخل عدد من الاقطار العربية المعنية بالتسوية عن طريق تقليص هجوم جيوشها واقصاء خيرة الضباط وربط تسليحها بعجلة السياسة الامريكية والتخلي الكامل عن الانجازات الاجتماعية والسياسية التي تحققت بنضال الجماهير خلال العقدين الاخيرين ، وفوق كل هذا تمريغ الكرامة القومية للانسان العربي في اوحال الاتفاق الاميركي ـ الصهيوني ـ الساداتي والقائم على التفريط الكامل بالحقوق القومية والوطنية .

ان تبادل الزيارات بين السادات وبيغن وعدد محدود جدا من اكبر كبار معاونيهما، لتدلل بشكل اكيد على انهما لا يثقان حتى باجهزتهما المختصة ، ولذا يلجآن الى التداول الشخصي في الامور الاساسية .

اننا في جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية ندرك تمام الادراك انه في التحليل الاخير لن يكتب للتسوويين الا مصير الخونة المعروف ، على ايدي شعوبهم عند نهوضها الجبار .

ان بنادق ثوارنا وطاقات شعبنا وارادة امتنا وكذلك دور وفعالية وطاقات الاحزاب والقوى والتجمعات الوطنية والتقدمية والثورية الموكلة اليها اساسا وتاريخيا مسألة حسم الصراع التاريخي ، ان هذه القوى جميعها قادرة وسوف تصحح المسار الخاطيء والمفرط بالحق القومي وسوف تعبر في النهاية كل الاجراءات الخيانية التي اقدم عليها النظام المصري والقوى الرجعية والعميلة الحليفة له .

اننا نترك مصير الخونة لشعوبهم .

٢٤ ـ ١٢ ـ ١٩٧٧



حتى علم فلسطين لم تجرؤ القاهرة على رفعه !

اين هي الديمقراطية ؟ ...

عمدت سلطات الامن البريطانية الى منع مدير معهد ليفربول التكنولوجي في شمال بريطانيا ، وممثل المنظمة المعادية للصهيونية هناك من القاء محاضرة في نادي الطلبة الاجانب في المدينة ، وكان مقررا أن يتناول المحاضر موضوع « الصهيونية » والعنصرية ، والتمييز الفوقي » الى جانب تبيان خطورة العلاقة الصهيونية بنظامي الحكم العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا . وتأتي هذه الخطوة القمعية بحق الكلمة الحرة في المجتمع الانكليزي والمؤيدة للحق العربي الفلسطيني ، بعد تزايد نشاط هذه المنظمة المضادة للعنصرية والحركة الصهيونية والتي بات لها تأثير كبير لدى الرأي العام البريطاني .

مجلس الوزراء الاسرائيلي هو محور المحادثات المصرية - الاسرائيلية بعد لقاء بيغن - السادات في الاسماعيلية . وهذا المشروع يشكل طعنة فعلية لمستقبل الحقوق الفلسطينية وعلى حد تعبير احدى المجلات اليمينية الاسبوعية يحول الشعب الفلسطيني الى « هنود حمر جدد » . المشروع الاسرائيلي « يقضي بالانسحاب من كل سيناء فيما عدا منطقة رفح اذ يوجد في هذه المنطقة عازل بين غزة وسيناء من المستوطنات والقواعد العسكرية ويريد العدو الصهيوني أيضا مواقع استراتيجية في منطقة القسيمة والكونتيلا على حدود صحراء النقب وسيناء وفي شرم الشيخ . أما الضفة الغربية « ذات الحكم الذاتي » (..) فسيكون مقر المجلس التنفيذي الذي يديرها في بيت لحم .. » . ما هو ثمن الانسحاب من سيناء ؟ صحيفة « يديعوت آحرونوت » قالت أن الثمن هو تسويات تكفل أمن «سرائيل» وخاصة :

١ - توسيع مساحة المنطقة المنزوعة السلاح.

٢ - استخدام « اسرائيل » للمطارات التي قامت بتشييدها في سيناء .

٣ - ضمانات بأن المستوطنات الاسرائيلية في سيناء لن تهدم وأن سكانها لن يطردوا » .

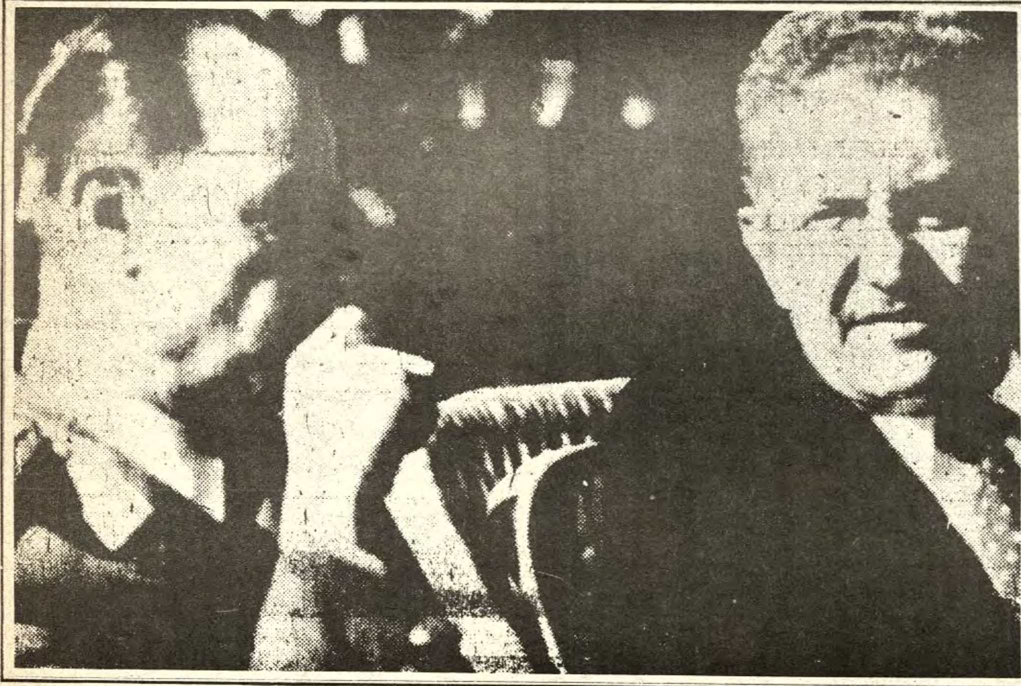
ضمن المشروع « الاسرائيلي » يتم تخيير سكان الضفة الغربية بين الجنسية « الاسرائيلية » أو الاردنية وهذا المشروع يكرس نهائيا مسألة احتلال الضفة الغربية لانه يعطي للكيان الصهيوني الاشراف العسكري و « الدفاعي ». واذا كان العدو الصهيوني يتحدث عن دور « الوجاهات » الفلسطينية فان السادات من جانبه لا يقبل حماسا لدور « الوجاهات » المقبل..

مما لا شك فيه أن السادات يمضي في سياسته الخيانية الى أقصى حدودها الممكنه فبعد ان تم تشكيل « لجنتا العمل للشؤون السياسية والدفاعية » في لقاء الاسماعيليه فان لجانا عسكرية وسياسية ستلتقي وتجتمع في القاهرة والقدس لتدخل في تفاصيل « الخطوط العريضة لاتفاق « السلام » بين مصر والعدو ، والذي فرضته الولايات المتحدة في لقاء الاسماعيلية .

اخيرا يمكن القول ان ما تنجزه السياسة الاميركية في القاهرة هو مشروع تسعى لتعميمه على كل اطراف التسوية كأمر واقع في مؤتمر جنيف المقبل . وما لم يصار الى ترجمة عملية لستراتيجية عربية ثورية فان السياسة الاميركية مؤهلة لفرض هيمنتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية على مناطق واسعة من الوطن العربي.



بيغن في الاسماعيلية : ما الجديد ؟



وايزمن مع الجمصي : الاتفاق ... الثنائي !

"المفاجأة" التي ألمح اليها السادات :

خرائط وايزمن أمام الجمصي هي نفسها خطة .. دايان!

.. والحل العادل بالنسبة للفلسطينيين - في نظر العدو - مازال يدور في فلك "انساني".. محض !!

مع بداية النصف الثاني من الشهر الاخير في عام ١٩٧٧ ، تلاحقت التحركات الاسرائيلية متتالية ، متسارعة ، فما ان بدأت اولى جلسات الوفدين المصري والاسرائيلي ، في مؤتمر القاهرة حتى طار مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو ، الى البيت الابيض ، حاملا « احدث » مقترحاته . وقبل ان يدلي مناحيم بيغن بمقترحاته التفصيلية تلك ، كان - عيزرا وايزمن - وزير الدفاع في حكومته ، قد وصل بدوره الى مصر ، حاملا معه بعض الخرائط والنقاط (!!) التي كانت مدار بحث بينه وبين كل من وزير الحربية المصرية عبد الغني الجمصي ، ورئيسه السادات . فماذا عن هذه المقترحات ... والى اين وصلت مباحثات وايزمن - الجمصي ... وماذا عن الجديد بالنسبة للاتفاق الثنائي المصري - الصهيوني حول حل منفرد ؟

وسائط الاعلام المختلفة ، عربيا ، ودوليا ، تحدثت باسهاب عن توقيت زيارة وايزمن الى مصر ، واتفقت معظمها على القول بأنها « المفاجأة » التي ألمح ، أو اشار اليها السادات، وفي حين كان هذا هو الخط العام لما قالته الصحف، والاذاعات المسموعة ، والمرئية ، الا أن التكهنات والتحليلات لم تكن على هذا القدر من الاتفاق .

بيغن يبرق لمؤتمر القاهرة

ففي الوقت الذي كان الوفدان المصري ، والصهيوني ، قد بدءا محادثاتهما ، بحضور وفدي كل من الامم المتحدة - برئاسة «سيلاسفيو» والولايات المتحدة برئاسة « الفريد أثرتون » وصلت عن طريق برج المراقبة في مطار القاهرة البرقية التالية موجهة من « مناحيم بيغن » الى بن اليسار رئيس الوفد الاسرائيلي في المؤتمر : « بمناسبة توجهي في مهمة للالتقاء بالرئيس الاميركي باسم السلام ، ومن اجل السلام. أرجو أن تتقبل تهاني القلبية باسم شعب اسرائيل بمناسبة افتتاح مؤتمر القاهرة اليوم . ان الناس في كل مكان يأملون ، ويصلون لكي تكون مباحثات القاهرة أساسا لسلام حقيقي بين اسرائيل ، وجاراتها العربيات .. وذلك السلام الحيوي لاسرائيل ، ولجاراتها العربيات . أرجو أن تنقل هذه الرسالة الى زملائك والى رئيس المؤتمر »

والذي يقرأ ، او قرأ ، وسمع نص هذه البرقية قد تغشه هذه العبارات المليئه والتي تعبر - لفظيا فقط - عن أماني بفيض غامر من التفاؤل و « الراحة النفسية » ، لا يجوز أصلا لمحتل غاصب ان يدعي بها ، ولكن السؤال هل كانت مقترحات بيغن ، ومفهوم العدو «للسلام» منسجمة مع برقية بيغن للمؤتمر ؟ لنكن موضوعيين ، فلا نتسرع بالحكم ، ولنستمر في قراءتنا لما حدث .

التسوية الوظيفية ... خطة دايان مرة اخرى

ماذا تعني التسوية الوظيفيه ؟ ومن الذي قال بها ، وما هو الربط بين هذا الفهم للتسوية ومشروع آلون ؟

وللعلم فقط نقول ان موشي دايان ، وزير خارجية العدو - حاليا - وزير دفاع حكومه حزب العمل في حكوماتها المتعاقبه حتى صعود « الليكود « هو صاحب هذه الخطه ، ومن خلال قراءتنا فيما استطعنا الوصول اليه من نقاط في هذه الخطة - الحل الوظيفي - ومن ثم



مقارنتها بما كان قد أعلن عنه قبل ذلك وعرف باسم « مشروع آلون » لامكننا القول وبكل موضوعية أن خلاصة مثل هذين المشروعين ، أو الخطتين ، هو ما حمله - بيغن - في رحلته الى لقاء كارتر ، وهو ما اطلقت عليه الصحافة، ووسائل الاعلام مجازا « خطه اسرائيل الجديدة للسلام » • والذي يجعلنا نؤكد هذا القول تلك النقاط الخمسة عشر التي تكونت منها خطة بيغن - ان صح القول - حيث ان قراءة عادية لهذه النقاط لا تترك مجالا لاي لبس أو غموض في التحليل ، والتحديد ، والوصول الى تكوين خلاصة صحيحة لمفهوم العدو للسلام - مهما تعددت خططه المقدمة او حملت من اسماء نسبة الى مقدميها • ذلك أن اقرار لجنتي الدفاع ، والامن في الكنيست الصهيوني لما حمله بيغن من مشروع سمي هذه المرة بـ « عروض اسرائيل السلمية » كاف لنفي أي صبغه فرديه عليه هذه المرة ، وهو ما كانت تجد فيه حكومات العدو السابقة ، مخرجا للتهرب أمام اي رفض عربي أو احتجاج من قبل منظمات دولية عند تسريبها أو عرضها لاية مشاريع سابقة «الون مثلا » •

على خطى « الرئيس المؤمن » !

اعلن مصدر مطلع في الكنيسة القبطية المصرية ان المسيحيين الاقباط سيحجون هذا العام الى الاماكن المقدسة في فلسطين المحتلة خاصة بعد ان سمحت سلطات البلدين بمنح تأشيرات الدخول للراغبين • وكان الحجاج المسيحيون العرب ومنذ ما بعد عدوان ١٩٦٧ قد صرفوا النظر عن الحج الى الاماكن المقدسة بعد وقوعها تحت حكم الاحتلال •

هذا ومن المقرر ان يرأس بطريرك الطائفة القبطية في مصر بعثة الحج المصرية الرسمية •

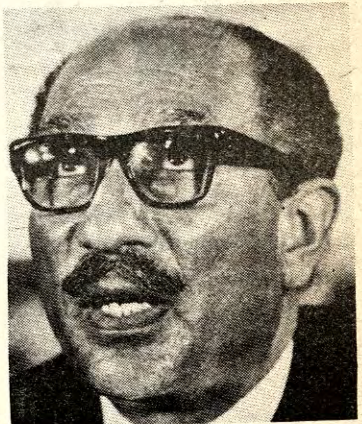
« المحرمون » يوزعون منشورات ضد السادات !

ذكرت صحيفة « اخبار اليوم » المصرية ثبوت اشتراك بعض قيادات حزب التجمع الوطني الوحدوي المصري في تحرير وتوزيع منشورات ضد « مبادرة السلام » التي قام بها السادات • وذلك في منطقة حلوان الصناعية •

وقالت الصحيفة انه ثبت من هذه التحقيقات الاولية ان العبارات التي وردت في المنشورات تشكل « جرائم » من المنصوص عليها في قانون العقوبات •

دائرة الفهم لا تتسع ابدا

ظل الفهم الصهيوني لمسألة التوصل الى « تسوية عادلة لقضية الشرق الاوسط » ورغم ما استجد من تحركات، سياسية سريعة ، ومتلاحقة على هذا الصعيد في الفترة الاخيرة ، اسيرا لدائرة فهمه الداعي الى عقد تسويات منفردة مع كل دولة عربية مجاورة على حدة ، وهو الذي ما يزال يصر عليه قادة الكيان الصهيوني بدءا برئيس وزرائه ، وانتهاء باخر نائب في برلمانه - الكنيست - فعلى الرغم من التصريحات الكثيرة القائلة باستعداد « اسرائيل » للبحث في تسوية شاملة وعادلة تقر بحق الفلسطينيين المشروع في وطنهم وممتلكاتهم واقامة دولتهم المستقلة على أرضهم ، ما زال قادة «اسرائيل» يعلنون حقهم التاريخي والديني (في كل الاراضي العربية المحتلة ، سيناء ، الجولان ، وفلسطين ، وهو ما اكده - بيغن - نفسه ، ضمن عروضه « السلمية » (!!) بقوله « بالنسبة لعرب يهودا ، والسامرة - التسمية يهودية - فنحن على استعداد لاعطائهم حكما ذاتيا ضمن دولتنا » !! ويضيف بالنسبة للفلسطينيين خارج « اسرائيل » ! فنحن نرى ضرورة حل عادل لمشكلتهم الانسانية (!!) بأن تتحمل الدول العربية نصيبها في الحل ، وذلك عن طريق توطينهم حيث هم » (!!) هذا هو الحل العادل في نظر الصهاينة للقضية الفلسطينية لانها حسب مفهومهم الخاص [illegible] انسانية وما عدا ذلك - فهو عراقيل توضع في طريق السلام (!!) •



السادات : هل اتفق على الخطة مسبقا مع بيغن ؟



بيغن : لا جديد في عروضه

السادات : اعلق اهمية كبيرة على زيارة بيغن

ومع وصول بيغن الى الولايات المتحدة ، واعلانه عن الخطوط العريضة للخطة التي يحمل ، كانت قد اذاعت اثنتان من محطات التلفزيون الاميركية الثلاث مقابلة مع أنور السادات قال فيها • انني أعلق اهمية كبيرة على زيارة السيد بيغن ، ولقائه بصديقي الرئيس جيمي كارتر ، وأضاف - السادات - انها ستكون خطوة فهمه ولا شك على طريق الحل المنشود (!!) والوصول الى تسوية » •

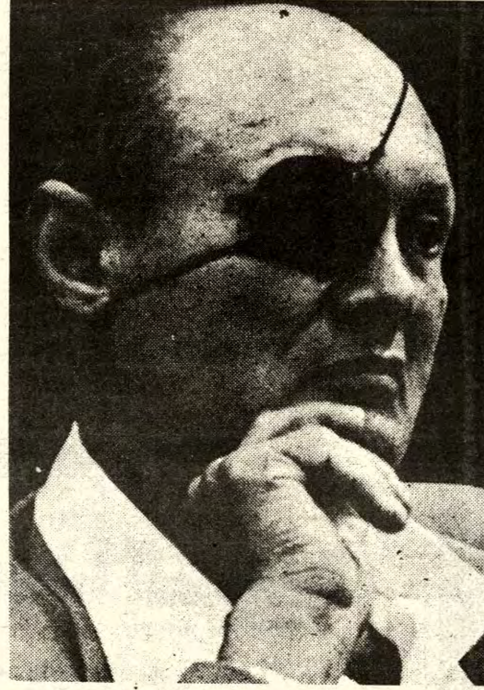
والسؤال الان ، أيكون السادات قد اتفق مع الاسرائيليين اثناء رحلته الى القدس ٢٠-١١-١٩٧٧ على ما حمله بيغن الى البيت الابيض ؟

التقديرات ، وبعض المراقبين السياسيين يؤكد ذلك ، والا فما الذي يعنيه السادات بتصريحه سالف الذكر الى شبكتي التلفزيون الاميركيتين، قبيل تحدث بيغن عن بعض خطوط خطته عبر شاشة التلفزيون الاميركية ذاتها ؟

مهما يكن من أمر فان ما قاله السادات يؤكد ذلك ، وهو ما يعني بحد ذاته ، قبولا مصريا ، بخطة دايان الداعية الى التقسيم الوظيفي فيما يخص الاراضي الفلسطينية المحتلة عبر حكم محلي يكون مرتبطا أمنيا بكيان العدو، وسياسيا مع حكومة الاردن •



الون عرف المشر نقسه باسمه



دايان : مشروعه المجدد ايضا

بيغن مع السادات التي جرت في جزيرةالفرسان التي « انشطبت » هذه التسمية عنها واطلق عليها جزيرة « السلام » !! ستتكشف ولا شك أمور كثيرة لا زالت تشغل اذهان المراقبين السياسيين هنا ، وهناك سواء لجهة العقبات التي يمكن ان توقف كل شيء ، أو لجهة تحقيق الاستسلام المذل لمصروشعبها كما نراه ونؤكد انه سيكون اذا ما استمر السادات على سدة الحكم ومضى في الشوط الى نهايته •

عزرا وايزمن وخرائطه العسكرية

دونما أي توقع سابق ، أعلنت وكالات الانباء العالمية وصول عزرا وايزمن - وزير الدفاع الصهيوني الى مصر ، حاملا معه العديد من الخرائط العسكرية ، حيث كان لقاؤه الفوري مع عبد الغني الجمصي - وزير الحربية المصرية، لعدة ساعات متواصله أعلنت بعدها اذاعات ، وصحف القاهرة المسائية ، والصباحية ، انتقال الوزيرين الى مبنى قريب من فندق « ميناهاوس» حيث تجري اجتماعات مؤتمر القاهرة التحضيري، مما كان له الوقع « الايجابي » في نفوس المؤتمرين ، وقد تحدثت وكالات الانباء عما دار في مباحثات الوزيرين - العسكريين - فقالت متكهنة : « لم تعرف اية تفاصيل عما دار بين الرجلين حتى اليوم ، آن الوزير الاسرائيلي انما جاء الى مصر تلبية لدعوة رسمية تلقاها من السادات يوم ٢٠ ١١-٧٧ لزيارة مصر على أن تكون هذه الزيارة سرية » (!!) وأضافت « ان الوزيرين قد تباحثا وأمامهما الخرائط التفصيلية للمواقع التي تبدي اسرائيل استعدادها للانسحاب منها من ناحيه والتي تفضل ، وتطالب بالبقاء فيها في حال التوصل الى اتفاق سلام مع مصر من ناحية أخرى » •

وقالت بعض الصحف الصادرة في لندن ، يبدو أن الرجلين لم يتفقا على كل شيء وأن هناك بعض الخلاف في وجهات النظر حول بعض المسائل والنقاط ، والمحت الى أن العدو الصهيوني يصر على البقاء في « شرم الشيخ » وهو ما يطلق عليه اسما توراتيا « أوفيرا » كما يصر على البقاء في المستوطنات المقامة في تلك المنطقة وبعض المواقع الاستراتيجيه •

ومع ما سربته بعض الصحف ووكالات الانباء من بعض النقاط عن اجتماعات وايزمن بالجمصي والسادات ، وتأكيد عودة وزير الدفاع الصهيوني الى مصر مرة ثانيه في زيارة بيغن المقبلة الى السادات ، يمكننا القول ان لا خلافات بين الفريقين جدية ، وأن الوصول الى اتفاق بشأن بعض نقاط الخلاف قد تم ، وعليه فان الوصول الى توقيع معاهدة صلح وسلام منفرد بدأت تلوح في الافق على المدى القريب •

وتشير المعلومات التي يتلقاها المراقبون السياسيون في الخارج الى ان السادات قد اعلن فعلا عن استعداده لتقديم بعض التنازلات في سيناء ، والى أنه لا يمانع من حيث المبدأ على تخفيض في القوات المسلحة المصرية - لان ذلك يساعد الاقتصاد المصري على النهوض (!!) ترى أين ستذهب هذه الاعداد المرمجة من الجيش ان لم نقل المفصولة ؟ وما هو الوضع الذي يراد لمصر العربية أن تؤول اليه ؟

ذلك هو لب المأساة ، لان ذلك يعني ان هناك ما هو أخطر، وأعظم نكسة من الاحتلال الصهيوني لسيناء ، انه التمركز والبقاء فيها في حالة الصلح المنفرد ، فلقد أفادت بعض المعلومات أيضا أن السادات قد وافق من حيث المبدأ على تأجير شرم الشيخ ، والمنطقة المحيطة به ، والمطلة على البحر الابيض للعدو الصهيوني ولفترة زمنية مدتها «٩٩» سنة مقبلة تبدأ في العام ١٩٨٠ ، فمن ذا يخول السادات توقيع مثل هذا العقد ؟ معلومات ، وأسئلة نضعها في خدمة حركة التحرر العربية عامة ، وقوى شعب مصر الطليعية بصفة خاصة وعاجلة •

عملاء السادات في الشرقية

قامت عناصر مدنية من قوات الردع السورية برفع يافطات تندد بزيارة السادات للقدس المحتلة ! غضبت الجبهة اللبنانية الانعزالية وقام عناصرها بتمزيق اليافطات ...

حاول رجال الردع اعادة الكرة ثانية ثم وضعوا فوق اليافطات صور كبيرة للشيخ بيار الجميل قامت على اثرها عناصر من الانعزاليين بتمزيق اليافطات ثانية والابقاء على صور «الجميل» .. ماذا يفهم من تلك التصرفات الدفاعية عن السادات .. من يجاهر بمحبته لبيجن ومن يتخذ من الكيان الصيوني حليفا هل يخجل من محالفة السادات بالطبع لا .. ولن نضيف ..



في حديث لمندوب الصمود:

زاهر الخطيب: مجرد القبول بمبدأ التسوية شكل أرضية الخيانة



- الصمت العربي على خطوات السادات المتلاحقة ساهم بإنضاج زيارة الكنيست
- قمة طرابلس لم تكن بمستوى المهام ولا بالافق الثوري المطلوب لمواجهة المؤامرة
- رفض التسوية يعني رفض اي لقاء مع العدو حتى لو في... القمر
- المراهنة على نظام سركيس مراهنة على وهم

.. وليس مستغرباً أن يعيّن الطوان بركات قائداً لمنطقة جبل لبنان بينما احمد الخطيب في... المزة!

ان طبيعة التطورات السياسية المفاجئة في المنطقة العربية تؤثر سلبا بالمدى المرحلي والاستراتيجي على مجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية والفكرية والاجتماعية في منطقتنا العربية وتستهدف هذه التطورات « كم » الافواه الوطنية والقضاء على كافة الثوريين والتقدميين العرب سواء كانت تلك القوى احزابا او منظمات او هيئات حتى لو كان بعضهم افرادا مناضلين ...

والنائب التقدمي زاهر الخطيب ، الذي قاتل ضد كافة المؤامرات الى جانب رفاقه « رابطة الشغيلة واللجان الثورية » الذين قاتلوا بدورهم المؤامرة واطرافها ابان الحرب الاهلية اللبنانية ، له - كمناضل - رأي وموقف من كل الاحداث الدائرة فوق الارض العربية والساحة اللبنانية ، فما رأي الرفيق زاهر في اخر مستجدات التسوية ، والوضع اللبناني ، ومحاولات التصدي للمؤامرة ؟ وللاجابة على ذلك كان « للصمود » مع النائب الخطيب هذا الحوار :

■ رحلة العار - مؤتمر القاهرة الخياني - بيغن والسادات بالاسماعيلية ... هذه الخطوات الدراماتيكية هل اتت من الفراغ ... وما هي النتائج التي تترتب على سياق هذه اللقاءات ؟

- التطورات السياسية الاخيرة تراكمت لتشكل منعطفا خطيرا في مسيرة الثورة العربية .. ان رحلة العار - كما اسميتها - التي قام بها السادات الى « اسرائيل » كانت ثمرتها تراكم خطوات سابقة سارت كلها في فلك مبدأ القبول بالتسوية . وبالتالي فأن كل الخطوات السابقة التي قام بها السادات وسائر الانظمة العربية التي قبلت بمبدأ التسوية قد ادت موضوعيا الى تتويج الخيانة بالخطوة الساداتية الاخيرة - ما هي النتائج العملية التي ترتبت على خطوة السادات ؟ ما هي الحقائق والظروف الموضوعية التي ولدت مثل هذه الخطوة الخيانية ؟ الجواب على ذلك بالنسبة للسؤال الاول وفر النتائج التالية : اولا - آن خطوة السادات قد حققت اقصى ما يحلم به الكيان الصهيوني فقد كرست هذه الخطوة الاعتراف بوجوده . وحققت ارقى مستويات التمثيل الدبلوماسي ، وفعلت فعلها بالتعامل الاقتصادي لصالح الكيان الصهيوني وتفيد التقارير آن الليرة الاسرائيلية انتعشت بحدود ١٠ بالمئة وان اموالا اسرائيلية قد بدأت تودع في بعض البنوك المصرية . هذا اذن ما ترتب من نتائج عملية كانت كلها كسبا لصالح الكيان الصهيوني لا يمكن ان يحلم باكثر مما حصل عليه - ثانيا) من الخطأ ان نتصور ان الخطوة الساداتيه جاءت بدوافع غريزة شديدة لدى السادات او تولدت صاعقه فجائية في سماء الثورة العربيه الصافيه . فلكل الانظمه وقيادة منظمة التحرير - بصرف النظر عن حسن النية او سوئها عن اعتبار القبول بمبدأ التسوية تكتيكا مرحليا او غير ذلك ، ان مجرد القبول بمبدأ التسويه شكل الارضيه للدفع بالوصول الى هاوية الخيانه - ونحن نقول ذلك من موقع الحرص على استمراريه الثورة الفلسطينيه والثورة العربية بالاحرى . ووفاء منا لدماء شهدائنا الذين سقطوا في مسيرة الثورة لا من اجل تكريس الاعتراف بالكيان الصهيوني وتكريس النفوذ الامبريالي بل من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني والعربي وتحرير جماهيرنا من كافه الوان التخلف والاستعباد الطبقي والقومي - ففك الارتباط في سيناء والجولان حقيقه موضوعيه ساهمت في انضاج الخطوة الساداتيه الخيانيه الاخيرة - الصمت العربي الرسمي وطمس هذه الخطوات واعادة العلاقات لا بل اكثر من ذلك الدعم الذي لاقاه النظام الساداتي من الانظمه العربيه وغيرها الصمت الذي ساد على الافواه وكمها على اثر تحسين علاقات النظام الساداتي بالامبرياليه الاميركية (كارتر وقبله فورد ونيكسون والذي ساد حتى اللحظات الاخيرة من اعلان استعداد السادات لذهابه الى الكنيست - كل هذه الحقائق الموضوعية التي حكمت منطق التسويه والقابلين به قد ساهمت كلها بانضاج الخطوة الساداتية الخيانية او بالاحرى بتتويج منطق القبول اليها ، ان الحقيقه الاكيدة التي اثبتتها التطورات بالتسوية الخيانيه الحتمية التي يصل بالنتيجة الاخيرة والاحداث التي نجمت عنها قد اسقطت بشكل لا ريب فيه منطق القبول حتى ولو كان هذا المنطق قد اعتمد من قبل بعض الاطراف تكتيكا مرحليا وهذا طبيعي وحتمي لان القول بالتسويه ولو لمجرد التكتيك المرحلي يرتب نتائج عملية « مهادنة الامبريالية مهادنة الصهيونية مهادنة الرجعية العربيه » هذه النتائج العملية تحكم منطق التسوية ولو تكتيكا مرحليا . ومثل هذه الامور من شأنها ان تضلل الجماهير وتخدرها وتؤخر مسيرة الثورة العربية . فأجيالنا التي يجب ان نعبئها ونحرضها ونؤطرها لتواجه المعسكر المضاد للثورة العربية المتمثل بالامبريالية والصهيونية والرجعية هذه الاجيال تتيه في زحمة الاضاليل ولا تجد تفسيرا للقاء قياداتها مع أطراف المعسكر المضاد للثورة في الوقت الذي يجب فيه ان تستنزف هذه القوى وتواجه وتساهم كل مادة قوى الثورة العربيه بتعميق الازمة داخل المعسكر المضاد للثورة لا بتمييعها من خلال اللقاء برؤوس المعسكر المضاد - او التحالف معه . اذن ان التسوية كنهج سياسي يجب ان يسقط وقد اسقطته التجارب والاحداث الاخيرة لانه كنهج سياسي يرتب نتائج عملية مضادة لمصلحة الثورة العربية . ان اللقاء المصري الصهيوني يتم على ارضيه صهيونية ، فبيغن يحمل معه مشروع « الاستقلال » الذاتي للضفة الغربية ، وهو سعيد جدا بهذا المشروع الذي يذر بواسطته الرماد في الاعين ويوحي وكأنه تنازل من قبل الكيان الصهيوني او مكسبا قد انتزعه « بطل السلام » في الوقت الذي يجب التأكيد أن مثل هذا المشروع لا يخرج بالنهاية الضفة من ظل القيادة الصهيونية - والسادات بدوره يفتش عن وجوه عملاء فلسطينيين يحلون بديلا عن قيادة منظمة التحرير - النظام الاردني يفتش كذلك عن امكانية المشاركة في ايجاد نصيب له بسيادة الضفه . كل هذا يجري ولا نجد في الانظمة العربية صوتا يترجم برفض التسوية رفضا فعليا والخروج من فلكها بتدابير اجرائية تشكل البديل لرفض منطق التسوية . ان التسوية سواء كانت شاملة او جزئية لها مضامين سياسية واقتصادية واجتماعية وبالتالي فان تحقيق السلام الحقيقي لا يتم الا باسقاط التسوية بكافة مضامينها السياسية والاقتصادية والاجتماعية اي بتحرير الوطن العربي بكامله من النفوذ الامبريالي والصهيوني والرجعي ، وان آي تسوية تتم سواء جزئية او شامله لا يمكن ان تحقق السلام لان السلام الحقيقي يحمل مضامين الامن والمساواة والعدل وتحقيق مثل هذه الامور لا يمكن ان يتم وكيان صهيوني استيطاني او نفوذ امبريالي ورجعي يسود الوطن العربي تحقيق السلام يقضي باسقاط التسويه بكافة وجوهها والتصدي للمعسكر المضاد من اجل دحره ومن كافة الوان البؤس والقهر والتخلف وان كان للاحتمالات ان ترجح امكانية وقوع صلح منفرد ما بين الكيان الصهيوني والنظام الساداتي فمثل هذه التسوية الجزئية ستنعكس سلبيا على مصالح جماهير الامة العربية لانها ستؤكد تثبيت النفوذ الامبريالي في المنطقة وتساهم في توفير الارضية الموضوعية لامتداد الاخطبوط الصهيوني عبر هذه التسوية الجزئية لمزيد من التحكم الاقتصادي والنفوذ الاحتكاري الامبريالي الصهيوني الرجعي ..





■ قمة الصمود والتصدي ـ المؤتمر الشعبي العربي النتائج ··· هل كانت بمستوى المؤامرة ، ام هل خيبت آمال الجماهير ؟

ـ (كما سبقتني بالقول) ان مؤتمر قمة الصمود والتصدي قد اتى كردة فعل على الخطوة الساداتية الخيانية وردة الفعل هذه لم تكن من حيث المقررات التي وصلت اليها القمة بمستوى المهام العملية والفعلية وبالافق الثوري المرجو لمواجهة جسامة المؤامرة ـ وما يلفت النظر انه في الوقت الذي لم يكن واضحا التزام كافة الاطراف برفض مبدأ التسوية بكافة وجوهها فقد بقي مائعا واجب التأكيد على رفض كافة القرارات التي تحمل مضمونا تسوويا او بالاحرى استسلاميا · فلم يجر التأكيد مثلا على رفض قرار ليس فقط ٢٤٢ بل و ٣٣٨ وكافة الافاق التي تفتحها التسوية بصيغ مختلفه ـ اضف الى ذلك ان مقررات القمة وان اتت لتشكل رفضا للمفاوضات وللصلح والاعتراف بشكل عام الا ان هذا الرفض لم يأخذ محتواه الجدي ـ بالتدابير او المهام الاجرائية التي يجب ان يلتزم بها الفرقاء من اجل ترجمة الرفض رفض التسوية بالاستعداد لاسقاطها والاستعداد لاسقاط التسوية بكافة مضامينها كما اشرت يستلزم :

اولا : تكريس مبدأ الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية الطويلة الامد وليس « الحرب النظامية » اسلوبا واحدا بديلا عن رفض التسوية من اجل اسقاطها وترجمة الرفض عمليا بطرح المهام الاستراتيجية لاستكمال مسيرة الثورة بتحرير كامل التراب الفلسطيني والعربي ·

ثانيا : رفض التسوية عمليا يستلزم توفير كافة مستلزمات الحرب الشعبية الطويلة الامد ويقضي بتحرير كافة الطاقات الجماهيرية بما فيها الطاقات المناضلة والوطنية الرافضة منها والديمقراطية والتي لا تزال قابعه في ذلك السجن الطويل العريض الذي يسمونه وطنا عربيا ، مرورا بكل هؤلاء بما فيهم احد اكبر رموز الثورة الجزائرية ، المناضل احمد بن بيللا ··

ثالثا : ان رفض التسوية جديا وعمليا يستلزم تعبئة الجماهير وتأطيرها وتسليحها وتوفير كافة الامكانيات التي تتيح لها فرصة المشاركة بايجاد دور لها في الحرب الشعبية · وانتهاج اسلوب الكفاح المسلح طريقا للتحرير ·

رابعا : ان رفض التسوية يستلزم المبادرة باجراء تحويلات اقتصادية جذرية بكافة الانظمة العربية « الرافضة للتسوية » وبالتالي او بتعبير اصح نقل ثروات الوطن العربي من ايدي القلة الى الايدي العامة ، تحويل الاقتصاد الفردي الى اقتصاد جماعي ، لتوظيف هذه الثروات في معركة « السلام » الحقيقي عبر اسلوب الكفاح المسلح وحرب الشعب الطويلة الامد ·

> الكيان الصهيوني لم يكن يحلم بأكثر مما حصل عليه في خطوات السادات
>
> النظام اللبناني الذي كان عاجزاً قبل الحرب اصبح اشد عجزاً هذه الايام

خامسا : ان رفض التسوية رفضا عمليا يستلزم فتح كافة الجبهات وتحويل كل شبر من ارض الوطن العربي الى قلاع صامدة محررة ، ومنطلقات لخوض حرب الشعب ، وتحرير جماهير امتنا العربية من آثار النفوذ الامبريالي والصهيوني والرجعي باسقاط التسوية عمليا والتي حملت وتحمل على هذه الاثار ·

سادسا : ان رفض التسويه عمليا يستلزم اقل ما يستلزم قطع كافة الصلات مع اي اطرف لا يزال يدور في فلك مبدأ القبول بالتسوية والتشهير به وفضحه واسقاطه ·

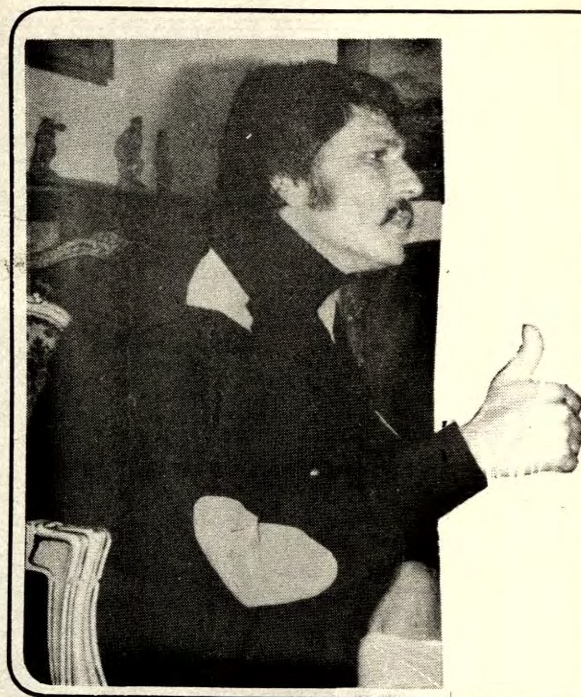
سابعا : ان رفض التسوية عمليا يستلزم اقل ما يستلزم على الصعيد السياسي رفض المهادنة للامبريالية والصهيونية والرجعية رفض على الحكام الذين يستجدون على رصيف الامم المتحدة حلا سلميا استسلاميا يحمل بمضمونه في النهاية الاعتراف بالكيان الصهيوني ،ويستلزم رفض اي قرار سواء ٢٤٢ أو ٣٣٨ وأي لقاء مع المعسكر المضادسواء تمثل بالامبرياليالامريكي او بالصهيوني او بالرجعي سواء حصل في القاهرة او في الكنيست في جنيف او في القمر ·· رفض التسوية يقضي باتخاذ الموقف السياسي التشهيري الفاضح لكل الحكام الذين يجترون كلمة السلام القائم على العدل فليس ثمة عدل في المنطقة العربية الا من فوهة البندقية الا بانتهاج اسلوب الكفاح المسلح وحرب الشعب الطويلة الامد طريق السلام الحقيقي والعدل الحقيقي ·

هذا هو مضمون الافق الثوري الحقيقي لخطوط برنامج سياسي ثوري يشكل بديلا عمليا لرفض التسوية رفضا يبقى مهما تنوعت صيغ مقرراته في اطار الرفض اللفظي ··· ومقياس الجدية في التصدي العملي والصمود الفعلي هو التزام او عدم التزام الاطراف الرافضة بالخطوط العريضة لمثل هذه المهام الثورية المطروحة على كافة الثوريين العرب ··

ان انتقال منظمة التحرير الفلسطينية الى ارضية الرفض المبدئي للتسوية عبر « وثيقة الوحدة الوطنية » تطرح المهام التي اشرت اليها حتى تأخذ هذه الوحدة بكافة اطرافها المضمون الثوري بالتصدي الفعلي والعملي عبر هذه المهام باسقاط التسوية بكافة اشكالها ·

■ « ترتيب وضع لبنان » ـ ابعاده ··· كيف تتصورها في ضوء نشاطات المخابرات القمعية العربية (اردنية لبنانية مصرية) وتحالفها صهيونيا ؟

ـ ان الوضع في لبنان يزداد يوما بعد يوم تأزما مع تفاقم حدة التناقضات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (غلاء ، بطاله ، مهجرين الخ) والنظام اللبناني الذي كان عاجزا ما قبل الحرب الاهلية لحل مثل هذه التناقضات اصبح اليوم اشد عجزا بعد انهيار الوضع الاقتصادي وزوال الاوهام التي كرست في اذهان الجماهير حول امكانية المساعدات بخلق لبنان الجديد وترميم مؤسساته وانعاش الوضع الاقتصادي وبالتالي فان الجماهير اللبنانية لا تزال تعاني وبشكل اكثر حدة اليوم من كافة الوان القهر الطبقي والمؤامرات التي تحاك ضده وضد كافة جماهير الامة العربية على الصعيد القومي ـ وبالتالي فأن ما يحاك على الصعيد



العربي الرجعي والدولي ضد جماهير امتنا العربية ينعكس على الساحة اللبنانية بكافة اثاره وان كان ثمة امكانية لاقامة صلح منفرد بين الكيان الصهيوني والنظام الساداتي فان مثل هذا الصلح المنفرد الذي يشكل مكسبا للقوى المضادة سيدفع هذه القوى المتحالفة مع الامبريالية والصهيونية والرجعية سيدفعها من آجل استكمال مؤامراتها المتلخصة بضرب الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وتكريس «مؤامرة التقسيم » في حال عدم قدرتها على استكمال بسط كامل سلطانها الديكتاتوري على كافة الاراضي اللبنانية ـ وان نغمة « تحرير لبنان » التي لا تزال تنشدها « الجبهة البنانية» تؤكد على استمرارية المؤامرة وتؤشر لامكانية تفجرات قريبه تقوم بها « الجبهة اللبنانية » من اجل استكمال مخططها ـ وقد تترافق مثل هذه التفجيرات التي ستقوم بها هذه الجبهة والتي بدأت مؤشراتها مع الخطه الصهيونية الشاملة التي ستأتي نتيجة الترتيبات التي تقوم بها على الساحة العربيه ·· مع الامبريالية الامريكية ·

وبالتالي فان النظام اللبناني الذي يوحي بانه يسعى الى ترميم مؤسساته لا يزال يعمل ضمن التوجهات العامة للسياسة الرجعية المتمثلة « بالجبهة اللبنانية » وحلفائها المحليين والخارجين · وهو بالتالي المعسكر المضاد للثورة· فترميم مؤسسة الجيش على سبيل المثل لا يتم الا بحجارة هي من لبنة « الجبهة اللبنانية » الخاضعة بالنهاية في دورها لسلطة سياسية رجعية تستخدمها من اجل تنفيذ مخططاتها ··· وليس مستغربا من قبيل المثل ان يعين النظام [illegible]

لبنان بينما يقبع احمد الخطيب في سجن المزة · اضف الى ذلك ما يكرس في سائر المؤسسات من واقع يؤكد توجهات التقسيم (انقسام الجامعة انقسام الاعلام ومحاولة نقل وزارة المالية الى المنطقة الشرقية عما يشاع مؤخرا ·· وغير ذلك) مما يؤكد ان دعوات الحوار والتهدئة والحلول الوسطية والانتهازية والمراهنات على حياد النظام السركيسي امور اثبتت الاحداث والتجارب الاخيرة والافق السياسي الذي يتحرك منه نظام سركيس انها امور وهمية بالنظر للاجراءات والاستعدادات التي تقوم بها الجبهة اللبنانية وحلفائها· فالحل المتوازن الذي تطرحه على سبيل المثل قيادة الحركة الوطنية حل وهمي كغيره من الحلول الوسطية والانتهازية التي سقطت مع تجربة الحرب الاهلية · ومن موقع الحرص على استمرارية الحركة الجماهيرية ووفاء منا لدم شهداء الحركة الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية ، وهنا ايضا بصرف النظر عن حسن النوايا او سوئها ان مجرد طرح الحل المتوازن والوفاق الوطني يأتي نتيجة نهج سياسي غير ثوري ويصب في مصلحة القوى المضادة فبكل المقاييس البورجوازية منها على حد قول بسمارك « ان التجارب معلمه الشعوب » وبالمقياس الديني « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » وبالمقياس الماركسي الثوري « يجب ان نفيد من التجارب السابقة » بكل هذه المقاييس وبكل الحرص على استمرارية الحركة الجماهيرية ان الحل المتوازن الذي تطرحه قيادة الحركة الوطنية لا يمكن ان يكون متوازنا في الجنوب فالتجربة اثبتت ان الجيش كمؤسسة قمعية في نظام رجعي خاضع لسلطة سياسيه رجعيه لا يمكن ان يكون على الحياد بل ان وجوده في الجنوب عما كان وجوده في بيروت وفي كل بقعه من بقاع لبنان سيكون وجودا منحازا لصالح القوى الرجعية لانه يأتمر بقيادة سياسية رجعية والقبول بمبدأ دخول الجيش « الشرعي » في الجنوب يعني القبول بوجود قوى قمعيه لن تقيم حواجزها في وجه القوى الرجعيه ولن تلاحق حلفاء الصهاينة من كتائب واحرار وغيرهم من العملاء بل ستكون قوة تقيم حواجزها في وجه الحركة الوطنية وتلاحق عناصرها وتضيق على المقاومة الفلسطينية وتداهم بيوتات المناضلين وتعتقل ما يمكنها ان تعتقل من هؤلاء كما حصل ويحصل في بيروت وعاليه والشوف وطرابلس حيث زمرة القوى القمعية للنظام السركيسي المسخ مع قوات الردع العربية الداعمة لنظام سركيس وتقييد حرية القول والتنقل لكافة عناصر الحركة الوطنية والجماهيرية وحركة المقاومة الفلسطينية ·

الحل المتوازن لن يكون متوازنا وبالتالي فان المهام المطروحة على قيادة الحركة الوطنية من اجل مصلحة الجماهير في الجنوب والمصلحة القومية على الساحه العربيه تستلزم :

ـ فرض الحل الوطني فرضا لانه ليس ثمة امكانية للحصول عليه استجداءا من البورجوازية التي يجب اسقاطها ، وانتزاع المكاسب منها انتزاعا ·

واذا كان الجنوب يعاني اكثر حالات البؤس والقهر فان حل مشكلة الجنوب لا يمكن ان يتم بمعزل عن حل المشكله اللبنانية بكاملها ، وحل المشكلة اللبنانية بكاملها يستلزم اسقاط المؤسسات البورجوازية وايجاد بديل لهذه المؤسسات تتمثل بمجالس اقليمية منتخبه من قبل الجماهير تأخذ على عاتقها مهام توفير مستلزمات الصمود الجماهيري وحل المشكلات الحياتية بأقامة التعاونيات الانتاجية والتسويقية والاستهلاكية ومصادرة ممتلكات كبار الاقطاعيين والرأسماليين ·· واقامة أداة تنفيذية بصيغة حكومة ثورية مؤقته تأخذ على عاتقها ترجمة مضمون خطوط مثل هذا البرنامج السياسي بمضمون اقتصادي واجتماعي ، وتطهير منطقة الجنوب من العملاء والخونة وتحويل كل شبر في الجنوب الى منطقة محررة تقوم فيها سلطة الجماهير وتتوافر لديها كافة مستلزمات الصمود الجماهيري لاستكمال عملية التحرير الطبقي والقومي واقامة التحصينات لرد الاعتداءات الصهيونية وتسليح الجماهير لتمكينها من البدء بممارسة الكفاح المسلح وخوض حرب التحرير الشعبية لتحرير كامل التراب اللبناني من كافة القوى الرجعية فيه واسقاطها باسقاط « الجبهة اللبنانية » حليفة الصهاينة الغادرين كي يشكل الجنوب على المدى الاستراتيجي القاعدة الاساسية لاستمرارية الثورة العربية بتحرير كامل التراب اللبناني والفلسطيني والعربي ··· وتحرير جماهير امتنا العربية من النفوذ الامبريالي والصهيوني والرجعي ·· ولن يتم ذلك الا باسقاط التسوية بكافة مضامينها واسقاط القابلين بها ···

واعتماد برنامج سياسي ثوري يعطي حلا لكافة مسائل الثورة العربية بالافق الثوري وبمضمون اقتصادي واجتماعي والمساهمة ببناء الاداة الثورية التنظيمية على الساحة العربية تستقطب جماهير الامة العربية الكادحة حول برنامجها الثوري لتخوض كافة اشكال النضال اساسه تكريس مبدأ الكفاح المسلح ·· خوض الحرب الشعبية الطويلة الامد التي يجد فيها كل مواطن عربي مقهور دوره فتساهم كل الطاقات الجماهيرية العربية التي ضاق صدرها بالظلم وطال شوقها الى الحرية والسلام بتحقيق السلام الحقيقي والحرية الحقيقية من كافة الارتهانات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية وحل مسألة النزاع العربي الصهيوني باقامة المجتمع الاشتراكي العربي الموحد ·



تحت اسم "الاعلام .. والسلام"!

المخابرات الصهيونية تصول وتجول في شوارع .. القاهرة!

مئات من "الاعلاميين" اكلوا ورقصوا وصلّوا في كنيسهم الخاص .. وبعضهم "قص شعره" عند حلاقه القديم !

١٥٠٠ حقيبة حملت المجهول .. والبضائع الاسرائيلية تغزو شارع الشواربي !!



استمرارا لتاكيد صدق نوايا السادات بالتوصل الى صيغة حل لطبيعة الصراع العربي – الصهيوني – وايغالا من النظام المصري في ترجمة بعض اوجه هذه «المصداقية» فقد قامت ادارات النظام الرسمية بترجمة توجيهات السادات و «الشلة» التي تدور في فلكه . ومع ترابط الترجمة العملية « لقناعة السادات السياسية » فقد اصبحت معايير التغلب على « العقدة النفسية » و « التخلف الحضاري » هو مدى نجاح النظام في تضليل الجماهير المصرية وتلقين بعض قطاعات منها « اسس الحضارة » بالفهم الساداتي !

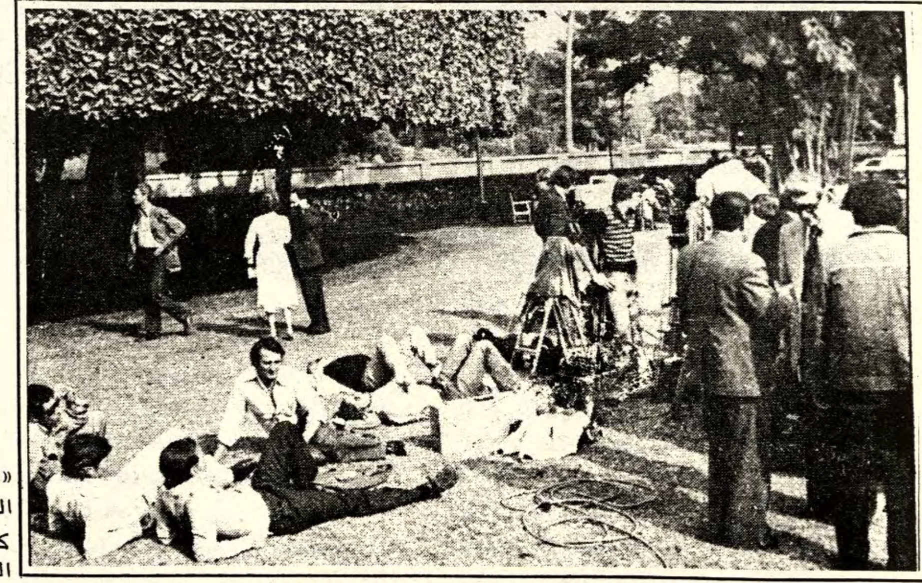
واذا اردنا البقاء بعيدا عن الاجواء السياسية لمؤتمر القاهرة الخياني وردود الفعل الجماهيرية – في البلدان العربية ومنها مصر – على مؤتمر القاهرة وقبله رحلة العار ، واذا اكتفينا بملاحقة التطورات « اللاسياسية » – اعلاميا واقتصاديا – رغم ترابطها الوثيق مع النهج السياسي – فاننا سنجد ان النظام الساداتي بمصر قد قطع شوطا – لا بأس به – في اجتياز الامتحان العملي الذي يحتمه الواجب الخياني .

وكما اشرنا في العدد السابق (١٥ كانون الثاني ١٩٧٧) فقد استمرت السلطات الرسمية المصرية في تقديم التسهيلات للصهاينة جميعهم واحتضنتهم – رجالات الموساد والشين بيت « المخابرات الصهيونية » بشكل استحوذ اهتمام كافة المراقبين على كل الاصعدة ..

« مخابرات صهيونية » تعمل باسم الاعلام

ان سلسلة التسهيلات التي قدمت للاعلاميين الصهاينة شجعت المخابرات الصهيونية على ارسال « رجالاتها » للعمل تحت اسم ...

اليهود وصلوا يا جدعان !



« التفاعل الحضاري » كما يراه السادات



صناديق، ولا احد يسأل ...

البعثة – خاصة بعد الترحيب الحار بمطلق صهيوني ومن اية بقعة يأتي . المهم ان يحمل بطاقة او اسم عامل في الحقل الاعلامي .. ومع بداية التحضير لمؤتمر القاهرة « الخياني » الذي بدأ قبل ايام فقد توافد – كما ذكرنا – ممثلو اجهزة الاعلام – صحافة – اذاعة – تلفزيون .. ومع ان مصادر صهيونية قد اشارت الى ان « القاهرة بسلطاتها الرسمية » لن تسمح لاكثر من ثلاثين ممثل اعلامي « الا ان السلطات المصرية أرادت اثبات « حسن نواياها » وعممت على الاجهزة المختصة (قنصليات لمنح تأشيرات – اداريو المطار وجماركه وامنه العام) على ضرورة استقبال الصهاينة بحفاوة .. وهكذا كان ! من هنا لجأت اجهزة المخابرات الصهيونية الى استنفار « عملائها » مركزة على « الجواسيس » منهم والذين يعرفون «القاهرة» بشوارعها وابنيتها وذلك من اجل الاستفادة من خبرتهم السابقة ولضرورة العمل على الالمام بما حصل اثناء فترة غيابهم سواء كانت بالسجون او اثناء غيابهم هربامن اعين المخابرات المصرية سابقا .

وهكذا كان – فبعد ان وصل للقاهرة عدد من المراسلين والمراسلات بحالات فردية – وحظيوا باستقبال فريد لا مثيل له – تحدثنا عنه سابقا فقد وصلت طائرة تجارية تحمل عشرات الصحافيين والعاملات في الحقل الاعلامي – وسط اجراءات امن مشددة جدا – حيث نزل الصحافيون يلوحون بالاعلام الصهيونية والمصرية ونقلتهم السيارات السياحية – بينما طبعا انتقل الوفد الرسمي بطائرة هليكوبتر ترافقها حراسات جوية – الى فندق ميناهاوس الذي اعيد ترتيبه واعطائه مسحات الديكور الجميلة المكتسية بالطابع الشرقي الاثري – وقد تسلم اعضاء الوفد الاعلامي – طبعا مع الذين سبقهم او لحق بهم – دفاتر كوبونات تتيح لهم تناول الطعام والمشروبات وتلقى مختلف الخدمات بالمجان – وبعدما تم اعتماد الاعلاميين رسميا من وزارة الاعلام المصرية اكتسب بعضهم امتيازا للعمل كمراسلين دائميين أو شبه ذلك لاجهزة الاعلام الصهيونية – كما منحت تسهيلات من اجل استخدام اللغة العبرية في تغطية اخبار المؤتمر الخياني بالقاهرة ولارسال انطباعات هؤلاء المراسلين حول كافة القضايا (الاجتماعية والاقتصادية وطبعا العسكرية .. الخ) وقد وصل الامر بأحد المراسلين الاجانب الى التعليق على ذلك بالقول « اني شديد الاسف لانني دخلت مصر بجواز سفري الفرنسي وليس الاسرائيلي» عدا القبلات التي استقبل بها رجالات الاعلام من زملائهم المصريين الذين سبق والتقوهم – ابان رحلة العار – فقد استغرب الصهاينة ذلك وقال احدهم « لم أكن اتصور اني سأقابلك في القاهرة – متحدثا لزميله المصري – لقد كان ذلك بمثابة حلم لي » قيلت هذه العبارة في ...



الوقت الذي صرخ فيه احد العاملين في المطار « اليهود وصلوا يا جدعان ... اليهود وصلوا »..

وبقدرة ساحر ارتفع عدد الاعلاميين الصهاينة الى بضع مئات ... والسؤال هو من هم ... ماذا حملت حقائبهم .. كيف كانت انطباعاتهم الاوليه ...

لن نطيل بالاجابة ... سبعه منهم « يهود من أصل مصري » بعضهم عاش في مصر – آخرون كانوا سجناء بتهم تجسس لصالح العدو الصهيوني – قسم منهم هرب من مصر بشكل احتيالي بعد ان انكشفت اعمال تآمرهم ... صالوا وجالوا في شوارع القاهرة.. صلوا في الكنس اليهودي ... أكلوا وشربوا في مطاعم مصر الشعبية بعضهم زار اصدقاءه وجيرانه و « قص شعره » عند حلاقه القديم .. آخرون غنوا ورقصوا في كباريهات مصر ونواديها الليلية .. احتكوا بجماهير اعدتها للمقابلات السلطات الرسمية واجهزة قمعها اعطتهم هذا الانطباع : « المصريون تعبوا من الحرب ويريدون السلام وهم مشمئزون كيف نقاتل – ابناء العم – لثلاثين سنة مضت » .

ماذا حملت حقائب الوفد ؟

حقائب الوفد الرسمي الصهيوني وثلاثين فردا من العاملين بالحقل الاعلامي كان تعدادها الف وخمسمائة حقيبة فماذا حملت هذه الحقائب ؟! عشرين صندوقا من الخشب ضمت بداخلها جهاز ارسال خاص بالوفد الصهيوني ثم الاتصال به مع المسؤولين في تل ابيب مباشرة .. اضافة لخطوط خاصة بالجهاز كانت تربط أفراد الوفد الصهيوني بعضهم ببعض ضمن جدران وأروقة فندق « مينا هاوس » .

نعود للسؤال مجددا .. ماذا ضمت هذه الحقائب ؟ لقد كشفت مراسلة « الاسبوع العربي » بعض ما شاهدته قبلنا في الشوارع والمحلات التجارية المصرية حينما كتبت :

بضائع صهيونية و ...

في « شارع الشواربي يبيعون الان سلسلة مفاتيح من تصميم فنان اسرائيلي شاب اسمه : يوهان جريفتش ! سلسلة المفاتيح الاسرائيلية التصميم من انتاج ايطاليا ، وتباع في القاهرة بخمس جنيهات ... اما التصميم ذاته هو المفاجأة السياسية في الموضوع !

سلسلة المفاتيح اطلق عليها جريفتش اسم : « شالوم » اي السلام .. وهي عبارة عن مستطيل من الصلب المؤكسد ، على الوجه الاول نقش الفنان الاسرائيلي قنبلة بارود مشتعلة وكتب فوقها « سيناء » ... وكأنه يذكر العالم بأن المنطقة الملتهبة من العالم هي سيناء ...







مراسل « يديعوت احرونوت » امام بيته القديم في القاهرة ... وجواز سفره وتأشيرة دخولة

وعلى الوجه الاخر حفر رقعة اقرب لمربعات لغز الكلمات المتقاطعة ، وكأنه يرى ان مشكلة السلام وحلها مسألة صعبة ولغز اقرب ما يكون لالغاز الكلمات المتقاطعة !!

في الاسواق ايضا – ولاول مرة – تصميمات اخرى لهذا الفنان الاسرائيلي ولغيره سواء على ميداليات المفاتيح ام ملصقات المراهقين والشباب، او الاوراق الملونة التي تلصق على السيارات : بعضها يصور الجيش الاسرائيلي على انه « خوذة » جندي اسرائيلي وغصن زيتون ..

وبعضها يصور « اسرائيل » كزهرة برية في محيط من اشجار الصبار ...

وبعضها يكتفي بكتابة الشعارات السياسية التي اطلقها مناحيم بيغن في الكنيست الاسرائيلي ، والتي تؤكد نية اسرائيل في السلام ورغبتها في زرع الخضرة على مساحات الصحراء العربية الشاسعة والتي تركها العرب جرداء لالاف السنين !!!!

وعلامات استفهام كثيرة مطروحة الان في الشارع التجاري المصري الشهير : الشواربي .. كيف دخلت هذه البضائع مصر ؟؟ وكيف

هذا بمنتهي السرعه .. ؟ وفي هذا الوقت بالذات الذي ينعقد فيه مؤتمر القاهرة ؟!

التاجر المصري البسيط جوابه لا يقف كثيرا عند السياسة ... اما بعض التجار الاذكياء فيقولون ان اسرائيل تبيع هذه السلع بالتعاون مع بعض المصانع الاوروبية ... « تقاليع ... وكله انفتاح ... » . وبذلك تضرب اسرائيل عصفورين بحجر واحد: المكسب التجاري، والدعاية الاعلامية الخبيثة ...

اما المسؤولون عن المقاطعة العربية فيقولون :

ان هناك لجنة عليا اسرائيلية تضم خبراء من الاعلام والتسويق والفلسفة والاديان تتبع وزارة الخارجية الاسرائيلية ومهمتها السيطرة على افكار شباب العالم .. بدأت بالشباب الاوروبي ... ثم الشباب الافريقي ومهمتها الان كسب جولة جديدة بتحقيق اهدافها داخل جماعات الشباب في البلاد العربية ، تخترع كل يوم تقليعة جديدة يسير وراءها شباب العالم وتسيطر على تصميمات الثياب والملصقات وكتب الاطفال ومجلات المراهقين والموسيقى

وحتى لا تطارد اجهزة المقاطعة العربية هذه المنتجات اذا صنعت في مصانع اسرائيلية او في مصانع مدرجة في القائمة السوداء للعرب ... تقوم الاجهزة الاسرائيلية بالتعاقد مع مصانع اوروبية صغيرة ، اقرب ما تكون الى « الورش» غير المعروفة لا اسم ولا علامة تجارية لها، لانتاج « الميداليات » و «سلاسل المفاتيح» والاسطوانات ... الخ التي تحقق اهدافها .

وتعد تصميمات هذه « التقاليع » داخل مكاتب متخصصة في « اسرائيل » يعمل فيها فنانون اسرائيليون وفنانون من جنوب افريقيا » .

هذا بعض ما حملته الصناديق ، والسؤال هو : كم صندوقا حمل مئات رجال الاعلام الصهاينة الذين تبعوا الوفد وما هي نوع « البضائع » التي رافقت وايزمان وسترافق بيغن خلال زيارته « المرتقبه » للاسماعيلية ..

والطيارون الصهاينة ... اسرى حرب

اضافة لرجال الاعلام « الجواسيس » سابقا فقد قاد الطائرات « التجارية » الصهيونية التي نشطت حركتها خلال الاسبوعين الماضيين طواقم من الطيارين الحزبيين الصهاينة – معظمهم كانوا أسرى حرب لدى النظام المصري خلال المعارك السابقة منهم الميجور جنرال افراهام تامير ... الذي قاد طائرة الوفد الصهيوني لمؤتمر القاهرة وكان من ضمن زائري القاهرة الصهاينة .. أبي ناثان الذي يطلق على نفسه لقب « طيار السلام » وهو صاحب سفينة تحمل محطه اذاعية عائمة بالبحر المتوسط اسمها « صوت السلام » ... وكان السادات قد وعده بدعوته لزيارة مصر بعد الحاح « ابي ناثان » ابان مقابلته للسادات في رحلة العار .. كما ان من بين الطيارين ضابطان سابقان في سلاح الجو الصهيوني هما الكابتن يائير ياراق » الذي اسقطت طائرته في حرب ١٩٦٧ ومساعد الطيار يهوناتان اتكيز الذي اسر عندما اسقطت طائرته عام ١٩٥٦ .. وضابط اول قينوام كالديز اسر خلال حرب الاستنزاف ١٩٧٠ .. حتى ان احدى المضيفات على متن الطائرة صهيونية من مواليد مصر .

واتصالات تلفونية بين « عابدين » و ...

كثيرة هي الاتصالات التي تمت في الفترة الاخيرة والتي تتم وستتم بين « قصر عابدين » والدوائر الرسمية الصهيونية التابعة لرئاسة الوزراء .. عدا عن عشرات المئات من المخابرات الهاتفية التي تمت بين الاعلاميين الصهاينة المراكز بالتحدث مع الاماكن التي كان يتنقل اليها السادات وغيره من رسميين النظام المصري – وقد تم وصل شبكة الاتصالات الهاتفية في الضفة الغربية مع الشبكة الصهيونية ليسهل على السادات التحدث مع العملاء الفلسطينيين كما حصل مع الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم عندما تحدث مع السادات هاتفيا وفاخر بأنه لاول مرة يتاح له التحدث هذا مع القاهرة «مباشرة» منذ عام ١٩٤٨ ...

« تظاهرة دينية » صهيونية في القاهرة



السبت – ١٧ كانون الاول الماضي – شهد المعبد اليهودي / الواقع في احد اكبر شوارع القاهرة « شارع عدلي » / اكبر تظاهرة « دينية » صهيونية منذ اكثر من ثلاثين عاما . ووسط يافطات ترحيب مزدانة باقواس النصر المضاءة وصل مع مساء ذلك اليوم الوفد الصهيوني الرسمي الذي اشترك بمباحثات مؤتمر القاهرة الخياني يرافقه اعضاء الوفد ورجالات الاعلام الصهاينة والاجانب .. ووسط الحراسة المشددة اعتمر الجميع «القلنسوة» اليهودية والوشاح الخاص لتبدأ « الصلاة ».

طبعا التلفزيون المصري صور الاحتفال مباشرة من المعبد واذاع فقرات منها باللغة العربية ...

السؤال هو لماذا لم يستطع « الياهو بن اليسار » رئيس الوفد الصهيوني تحية « مستقبليه » من جماهير مصر ، كما اوردت ذلك وسائل الاعلام المصرية تأكيدا على « الترحاب .. والفرحة » بمقدم اليسار ؟

وبعد ... لا تستغربو المفاجآت ..

« والفن في خدمة « السلام » المزعوم »

تحدثنا في عدد سابق عن ايصال وتعميم مؤلفات قادة الكيان الصهيوني الارهابيين في مكتبات مصر .. والترويج للثقافة الصهيونية... عدا عن حملات السيرك وتبادل الزيارات الرياضية التي اتفق على تنظيمها .. حتى جوائز اليانصيب التي اصبحت دعايتها الرائجة «زيارة القاهرة» الى الان لكل رابح وقد تتطور مصريا باتجاه اعطاء جوائز لزيارة بعض مناطق فلسطين المحتلة .. اذا وافقت طبعا الادارة الرسمية الصهيونية .. عدا عن التفكير بانشاء غرف تجارية مشتركة بين النظام المصري والكيان الصهيوني فان الدعوة قائمة اليوم لتشكيل جمعية صداقة دائمة .

وضمن هذا السياق فهل من المستغرب اذا ان يتم تجيير « الفن » لخدمة معركة « السلام المزعومة » . فقد حمل الوفد الصهيوني معه الى القاهرة فيلما وثائقيا عن – رحلة العار الساداتية – اضافة لعزم فنان صهيوني على ارسال « بيانو رومل » لوضعه في المتحف المصري .. فان اللجان الصهيونية المختصة تستعد لتجنيد اشهر المطربين الاوروبيين لانتاج اغنيات عن « السلام » كتب كلماتها وفق توجيهات معينة شعراء اوروبيون وصهاينة وقد توصلت تلك اللجان الى وضع قائمة من عشرات الاسماء تجد انه من الضروري عملية التفاوض للاتفاق معهم على تأدية تلك الاغاني .. الا انهم فشلوا في اقناع بعض المطربين العالميين ومنهم ديميس روسوس رغم اغرائه بمليون دولار ليقدم أغنية واحدة (تروي قصص الحب بين الصغار وتحكي عن الحروب والمستقبل وان يحب «الكبار الصغار » وان يقف العالم مع « الصغير » المظلوم .. الصغير بين البشر وبين الدول ايضا ما تقصده الاغاني بالضبط .. هو النظرة الاستراتيجية صهيونيا لكل ما تؤمن به انها مجيره بشكلها الفني لخدمة غرضها السياسي..

ألم يرقص الصهاينة في «علب الليل» المصرية .. بلى رقصوا وغنوا وانتشوا ... وشربوا الانخاب بجماجم الشهداء المصريين وبصحة السلام المزعوم » .

اليست هذه عملية التفاعل « الحضاري » التي يريدها السادات ؟ الم تنجح العبقرية الساداتية في كسر حاجز « العقد النفسية » اسئلة تترك معلقة لحين الرد عليها ، عمليا !





مؤتمر طرابلس وقف طويلا امام ٠٠٠ كلمة !

موفد "الصمود" الى قمة طرابلس يسجل بالتفصيل :

اللحظات الحاسمة التي سبقت انتهاء اعمال المؤتمر

نتائج المؤتمر لم تعكس المظاهر الحماسية التي رافقت عقده وكيفية التعامل مع نهج التسوية كانت هي .. العقدة !

زيارة السادات الاستسلامية الى الكيان الصهيوني ، وتفاصيل هذه الزيارة ابتداء من اعلانه على «مقارعة الاسرائيليين» في عقر « دارهم » ! مرورا بعرضه لحرس الشرف ومصافحته الحارة لاركان العدو ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٠٠٠ الى لا نهاية النتائج المترتبة على الزيارة لم تكن نقطة تحول في السياسة التي تبعها انور السادات منذ تسلمه زمام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة قبل سبع سنوات ونيف .

وفيما تباينت حتى التناقض ردود الفعل العربية والعالمية على خطوته الاستسلامية ، فان الزيارة لا تعدو كونها قفزة نوعية في السياسة الساداتية ، وهي احدى افرازات النهج الاستسلامي الذي « غزت » به الامبريالية عقول بعض الساسة العرب وعلى رأسهم صاحب الزيارة الخيانية .

وقبل ان نسترسل في نقاشات ونتائج مؤتمر طرابلس باعتباره قد جاء ردا على هذه الزيارة ، وقبل الاشارة الصريحة الى ما لم يعلن فانه لا بد من الاشارة الى ان موقف الدول العربية من مؤتمر طرابلس كان يستند الى موقفها من زيارة السادات وقد تمثلت هذه المواقف في اتجاهات ثلاثة تمتد من المباركة الى المعارضة الى رفض النهج الاستسلامي من الاساس .

وقراءة سريعة للبيان الصادر عن طرابلس يظهر واضحا ان النتائج لم تعكس المظاهر الحماسية التي رافقته منذ الاعلان عنه حتى مغادرة الوفود الى بغداد ودمشق والجزائر وعدن .

واذا استثنينا « الوثيقة الفلسطينية » والتي لم تعتبر من وثائق المؤتمر الاساسية وانما من الوثائق الصادرة على هامش المؤتمر فان النتيجة المتمثلة بالبيان الختامي عكست عدم ارتقاء المؤتمرين في معارضتهم لخطوة السادات الاستسلامية الى بحث النهج الذي شجع عليها وأدى اليها .

وباستثناء الوفد العراقي الذي تلا رسالة الرئيس البكر الى الرؤساء المشاركين في المؤتمر ومعها الاسس المطلوبة لقيام جبهة تقدمية قومية فاننا لم نلاحظ ان المؤتمرين قد حضروا الى طرابلس متسلحين ببرامج عمل او بنقاط مكتوبة او بما يشبه التحضير الجدي لقيام جبهة « صمود وتصدي » .

والحقيقة ان ما شهدناه في اليومين الثاني والثالث لم يكن في مجمله أكثر من نقاشات طويلة وحادة دارت بين طرفين يمثلان الرفض الجذري للنهج الاستسلامي والرفض الموضعي لخطوات السادات .

واعتقد كل من القذافي وابو مدين ان التناقضات القائمة بين موقف كل من الوفدين العراقي والسوري يمكن تجاوزها في صياغة البيان الختامي للمؤتمر والذي كان الانجاز الوحيد بعدما تعذر الاتفاق على النقاط الاساسية لقيام جبهة صمود وتصدي للنهج الاستسلامي ككل .

العقدة كما يصورها البعض لم تكن عراقية - سورية بل كانت على كيفية التعامل مع التسوية .

فعندما اقترح الوفد العراقي ادراج نص برفض القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ كاحدى أسس قيام الجبهة القومية التقدمية دار السجال التالي بين الرئيسين القذافي والاسد .

قال الاسد : ان سوريا لم تقبل بالقرار ٢٤٢ بل قبلت القرار ٣٣٨ الذي نص على وقف القتال .

فرد القذافي : ان القرار ٣٣٨ يستند الى القرار ٢٤٢ ولا يمكن القبول بهذا ورفض ذاك .

- ليش انت رافض القرار ٢٤٢ ؟

- بالتأكيد .

ولماذا لم تعلن ذلك علنا ؟

- حتى لا نحرج سوريا .

وختم الاسد الحوار بقوله : « انا لا استطيع ان اعلن رفضي للقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ولمعت في عيني رئيس الوفد العراقي ما يشير الخروج من المأزق وقال ان العراق على استعداد لتجاوز عقدة الرفض الى وقت تكون فيه الاستعدادات الوقائية كافية للوقوف بوجه اي هجوم مفاجيء ناتج عن رفض سوريا للقرار ٢٤٢ .

وطلب بأن يتعهد الرئيس السوري حافظ الاسد في جلسة مغلقة برفضه في وقت يحدد في الجلسة السرية ، التي يحضرها رؤساء الوفود فقط .

وانشد المجتمعون اكثر فأكثر الى جواب الرئيس السوري لمعرفة جوابه على الطرح الذي قدمه طه ياسين رمضان .

ولم تطل لحظة الانشداد بل كان الجواب من الرئيس حافظ الاسد حاجزا امام اتخاذ قرار حاسم بهذا الخصوص مما حال دون اشتراك العراق في هذه الجبهة باعتبارها لا تريد التصدي للنهج من اساسه ولا ترسم سبيلا واضحا للصمود .

واستطرد الاسد معقبا على أنه مقتنع كل الاقتناع بكل الخطوات التي اتخذتها سوريا من حرب تشرين حتى اليوم وهو متمسك بها .

وبدا واضحا بعد ذلك ان الاطراف الاخرى راحت تفتش عن قواسم مشتركة للخروج ببيان سياسي موحد .

وبالرغم من خلافي الحاد مع بعض الزملاء الصحافيين الذين قالوا الكثير عن المؤتمر وسير اجتماعاته ، الا انني قدرت وأياهم ان المؤتمر الذي يحاسب اطرافه بعضهم البعض على الكلمة الواحدة وقد اتوا من دون برامج وخطط لن يستطيع ان يغير شيئا في الواقع السياسي للانظمة العربية ، وان لم يبدأ من معالجة جذور التردي من اساسها فلن يتمكن من معالجة الفروع ولهذا كان الكل متفقا على ضرورة ارتقاء المؤتمرين الى مستوى الحدث الخطير الذي اقدم عليه السادات .

اضافة لذلك ، فان شيئا ما لم يعرف أيضا وهو ان كل بند من بنود البيان السياسي وكل فقرة من فقراته شهدت نقاشات متباينة الطول والعرض !

- اعتراض عراقي على النص الوارد في البيان السياسي والقائل بأن « زيارة السادات ضربت المساعي السلمية لمشكلة الشرق الاوسط»!
- رفض سوري على نص لم يذكر في البيان ويقول ان الجبهة القومية التقدمية خطوة على طريق تحرير كامل التراب الفلسطيني .
- اعتراض سوري على كلمة تقدمية في عبارة « اتفقنا على قيام جبهة قومية تقدمية » . بحجة ان هذه الكلمة سوف تجر كلا من السعودية والكويت وغيرهما الى الموقف المصري .

وكان يتبع كل اعتراض اخذ ورد ونقاش جاف في بعض جوانبه .

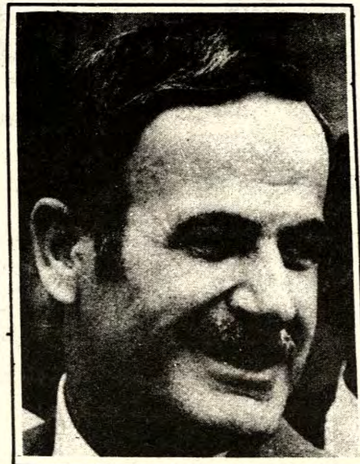
في هذا الجو الخانق من اللااتفاق بينما كل الجماهير العربية تنتظر على امتداد الامة العربية وبينها الجماهير في طرابلس الغرب ترفع اللافتات المنددة بالحلول الاستسلامية وهي تهتف للبندقية . طالب الوفد العراقي بأن يصيغ القذافي نفسه نص البيان ويوافقون عليه دون شروط وبدون نقاش . فأخذ القذافي القلم وكتب مشروع مسودة - البيان السياسي واعطاه للرئيس السوري فرفضه . وكانت الساعة تشير الى الثانية والنصف من صباح الاثنين . عندها لم يجد الوفد العراقي بدا من الانسحاب ليعقد في صباح اليوم التالي مؤتمره الصحفي الذي سجل فيه ملاحظاته وذكر اسباب انسحابه من المؤتمر دون التوقيع على البيان الختامي :

والسؤال لماذا اتت صياغة البيان بعيدة عن طموحات الرافضين للحلول الاستسلامية جملة وتفصيلا وقريبة من الرافضين لزيارة السادات طالما ان وثيقة منظمة التحرير والموقف العراقي ومواقف كل من القذافي وبومدين كانت متطابقة في معظم الاحيان .

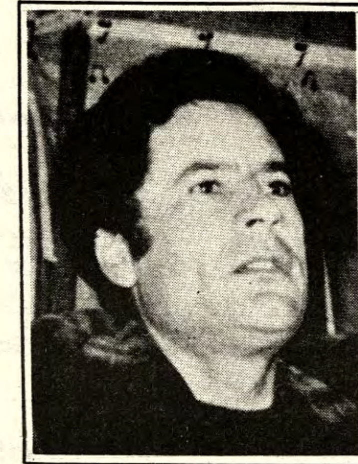
الجواب يتطلب دراسة موسعة عن ظروف كل طرف من ناحية الموقعين الجغرافي والسياسي ، وتقدير القوى الموجودة في الساحتين العربية والافريقية . ومهما يكن ٠٠٠ فان التصدي للسادات يستدعي كما قلنا وكررنا الارتقاء الى اكثر مما اتخذ من قرارات في طرابلس ، ولعل المؤتمرين يدركون ذلك ٠٠ من جديد .



طه ياسين : قدم اكثر من تساهل



الاسد : لم يقبل قرار ٢٤٢ وانما ٣٣٨



القذافي : ولكن ٣٣٨ يستند الى ٢٤٢







« كل سنة وانت طيب يا ريس »
... اما القضية فلا يهم !

قراءة ثانية في مجلة أكتوبر

الفلسطيني الذي يقبل بخيانة السادات - في نظرها - فلسطيني حقيقي ومن يرفضها .. مزوّر !

الشيخ الباقوري يفتي بأن الدين هو "السلام" ويتناسى الآية التي تقول: "وقاتلوا الذين اخرجوكم من دياركم"!!

في الغرفة ٢٤٢ التي يشغلها الوفد الصهيوني كل مقومات ومستلزمات سفارة "اسرائيل"!!

تعتبر مجلة « اكتوبر » المصرية المجلة الاكثر التصاقا بل الاكثر تمثيلا لرأي السادات الشخصي ، ومن هنا نجد انها ما زالت توالي نشر مذكراته الشخصية اضافة الى ان اخبارها في الغالب وخاصة ما كان منها في الصفحات الاربع الاوائل ذات طابع يؤكد انها مستلة من اوراق رسمية اولا بأول اضافة ايضا الى طزاجتها الدقيقية وهي تتحيز على كل الصحف المصرية بشكلها ومواضيعها وجراءتها لا جرأتها .

في العدد الاخير من اكتوبر (رقم ٦٠) الصادر يوم الاحد ١٨ كانون اول ١٩٧٧ تطالعنا على الغلاف الاول صورتان ، الاولى لصحفيين والثانية لمؤتمر ، الصحفيون جاؤا ليغطوا المؤتمر والمؤتمر جاء لتقنيين الخيانة .

وليس غريبا على الذين يمارسرون الخيانة ان يقننونها ويكرسون شرعيتها ، الا ان اطرف ما جاء عن هذا المؤتمر هو في الصفحة ٣ من العدد .. (باسم الله ... افتتح المؤتمر) . هذه الحملة التي اطلقها عصمت عبد المجيد رئيس وفد السادات . الطريف ان كل ما جاء بعد هذه الحملة العربية هو حوار باللغة الانكليزية ، وان كان قد تطعم ايضا ببعض الكلمات العبرية .

وعن مؤتمر السادات لا بد من الاشارة لبعض المؤشرات :

اولا : تم تخصيص الغرفه رقم ٢٤٢ من الفندق الذي حجز للوفد الاسرائيلي لاجهزة الاتصالات اللاسلكية وبقية الاجهزة الاليكترونية التي يمكن استخدامها للتصنت والاستماع والتجسس وغير ذلك .

وفي الحقيقة فان مثل هذه الغرفة تمثل قلب وعقل اي سفارة في الدنيا ذلك ان ما يجري في غرفة الاتصالات اللاسلكية هو اساس حرمة السفارات ، وبما ان الغرفة ٢٤٢ ذات حرمة فانها بالنتيجة تشكل سفارة بالمعنى الدستوري والعملي وعلى مستوى السابقات نجد ان مكتب العلاقات الصينية - الامريكية هو على نفس هذا الطراز والمستوى لكي لا يكون هناك اي شك في كينونة هذه الغرفة ذات الرقم المشؤوم سفارة اسرائيلية حقيقية على أرض مصر .

ثانيا : بلغت اعداد حقائب اعضاء الوفد ١٥٠٠ حقيبة وكلمة حقيبة كلمة مطاطة فقد تكون هذه - الحقيبة - مجرد صندوق هائل (كما نرى في الصورة المنشورة على ص ٥ من نفس العدد . وللذكرى فقط كان اكبر واهم مؤتمر في تاريخ الصراع بين الشرق والغرب هو مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤ بشأن الهند الصينية وقد كان اهتمام السوفيت اكبر من كبير ومع ذلك فقد كان مجموع ما ادخله السوفيات للمؤتمر هو ٤٥٠٠ كيلو غرام واذا حسبنا عدد (الحقائب) الاسرائيلية ١٥٠٠ حقيبة مضروبا بوزن ٢٠ كيلو فقط لكل مجموع الوزن الكلي للمواد التي ادخلتها اسرائيل ، ٣٠ طنا من المواد التي لا يعرف احد ماهيتها كما انه بامكان الوفد الصهيوني اخراج مواد واشياء بنفس الوزن والحجم من مصر ايضا دون حسيب أو رقيب لانها « مواد دبلوماسية » وللذكرى والتذكار ايضا فقد اخرجت السفارة الامريكية جاسوسا يهوديا من ليبيا بعد الثورة في صندوق شبيه بالضبط للصندوق الظاهر في الصورة عن طريق قاعدة عبد الناصر . مما ادى لموقف اشد حزما من الثورة تجاه القواعد الاجنبية على ارض الثورة .

ثالثا : جاء في الصفحة ٣ من العدد نفسه «وفي سبيل الوصول الى اهداف اجتماع القاهرة لا بد من ان يكون هناك تخطيط سليم لاطار تتحرك فيه الجهود داخل المؤتمر وهذا الاطار له عنصران : . الاسس القانونية .. وهي تسير وفقا لقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة والمواثيق الدولية الاخرى (....) الحق العربي ، وهو وفقا لكل القواعد والقيم والقرارات ... واضح .

السؤال هنا عن الاسس القانونية ... والمواثيق الدولية الاخرى ، فمن المعروف ان لمصر مواثيق دولية عديدة مثل القيادة العربية الموحدة واتحاد الجمهوريات العربية وميثاق الضمان الجماعي العربي وطبعا الجامعة العربية ، فما دور هذه المواثيق وما حجمها وفاعليتها في مؤتمر السادات ثم ما معنى كلمة واضح في نهاية الفقرة ، وما درجة الوضوح وقبل هذا على اي جانب ينصب الوضوح من الحق العربي . هل مثلا يتعلق هذا الوضوح بالحق بالارض (هذا مثلا ..) والا فما معنى انه صراع ولكنه هذه المرة من اجل السلام لا من اجل الحرب ، من اجل حقن الدماء لا اراقتها ، من اجل حماية الارواح لا من اجل ازهاقها .



اطنان من « المواد » حملها وفد العدو للقاهرة

اذن ، فأين هو الحق العربي هل بازهاق روح الارض العربية ؟

ملاحظة اخيرة حول مؤتمر السادات في القاهرة

●● الولايات المتحدة الامريكية تملك ٩٩ بالمئة من اوراق اللعبة كما يقول دائما الرئيس انور السادات وهي صاحبة التأثير الاقوى - بل الوحيد - على « اسرائيل » ... الخ . اذن ما دامت الولايات المتحدة تمتلك هذه الـ ٩٩ بالمئة و ١ بالمئة فقط تمتلكها باقي الاطراف التي هي مصر ، العدو الصهيوني ، الاردن ، منظمة التحرير ، الاتحاد السوفياتي ، سوريا ، والامم المتحدة ، فلماذا اذن يجري السادات الاتصالات بالعدو الصهيوني ويزوره ويمرغ - حسونته - على أبواب الكنيست ولماذا ما دام يثق بامريكا الى هذه الدرجة .

يسقط تلاميذ وحبش!

سطينين . أربعة صبيان . وصبية .
. يدرسون بكليات الإسكندرية
ان الفلسطينيون الخمسة البلد التى
. مجانا . وتقدم لهم العون المادى
وتسلموا منشورات الأفاق
لكن وعى الشباب المصرى
. أجهزة أمن الدولة سهلة ق
. المنشورات مع العملاء
توزيع أى منشور منها
ات محاولة بلهاء
ساذجا لشباب جامعة
اهر ضد قيادتهم .
لاميذ جورج حبش
ا ق جامعة
ن أمام النيابة
راف المستشار
لمحامى العام
نيابة
يغالط
لما لا
يعبر
كل
نه

العودة لاسلوب احمد سعيد ولكن من موقع .. الخيانة

تتابع قراءة اكتوبر الساداتية ، ففي ص ٦٦ نجد هذا المانشيت يسقط تلاميذ جورج حبش وفعلا يستغرب القارىء هذا الاسلوب الجديد جدا في الشتائم المقذعة والسباب ولا ادري لماذا ومن الكاتب . في هذا المقال شتائم ، من وزن لا يستعمله الا « اولاد الشوارع » ، فبعد ان افرغ الكاتب كلمات اللص ، البلطجي ، الاجير ، المجرم ، المبتز ، الخاطف ذي التاريخ الاجرامي القابض . المرسل الاف البيانات الصفراء رئيس العصابة والمليونير ايضا .

ويقول كاتب الشتيمة - سلطان محمود اسم مستعار - عن حبش ولم يتردد اسمه الا في عمليات الابتزاز وخطف الطائرات وطبعا لم يخطف طوال تاريخه « الاجرامي » أية طائرة اسرائيلية ، هنا احب ان اذكر - مجرد تذكرة - بان اول طائرة خطفت بعد حرب حزيران كانت طائرة اسرائيلية تابعة لشركة العال هذا كان كاتب الشتيمة مهتما بمعرفة ما اذا خطفت طائرة صهيونية ام لا . ؟ ولكن اطرف ما في هذه المقالة - الشتيمة هو قول : ولقد تكشفت حقيقة هامة تفسر سر حرص جميع الطائرات المخطوفة على الهبوط بمطار الجزائر ، فلم يكن هذا لاسباب سياسية او نضالية ، وانما تبين ان حكومة بومدين .. تقبض ايضا من الخطافين عمولة مقابل السماح لهم بالهبوط بطائراتهم المخطوفة ، ويبدو ان جورج حبش قد قبض مبلغا كبيرا ، لذلك تحمس لسادته وتعهد لهم بانه سيهز الدنيا !!!

في كلمة واحدة عن القبض والدفع التي زخر بها مقال كاتب الشتيمة الذي يخجل من اسمه هي اننا كلنا سمعنا ، ولا شك هو أيضا بان السفارة الامريكية بالقاهرة قد اشترت قطعة ارض بمبلغ مليون دولار « واهديت » لكي لا تستعمل صيغة الفعل - قبض - اهديت لحرم الرئيس المؤمن محمد انور السادات المعروفة باسم جيهان السادات . وقد قبلت جيهان - حرم الرئيس المصان هذه الهدية أو على الاقل لم نسمع كما لم نقرأ انه احتج على قبول الهدية ولكنا نتذكر انه عندما حاول الجنرال دوايت ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة الامريكية اهداء مبلغ ٤ ملايين لرئيس مصر ، قام باستخدامها في بناء برج القاهرة الشهير . اما الرئيس المؤمن فقد خجل من رد السفارة لانه رئيس «متحضر» فقبل الهدية ... نعيما ومبروك .

ولكن الشيخ احمد حسن الباقوري - عظم ←



الله اجره - اصدر فتوى من نوع اخر على الصفحة ٥٦ قال فيها :

« بالنسبة لرحلة السلام ، فاننا نؤيدها لانها نابعة من اسس ديننا الحنيف » هذه الفتوى خطيرة لا لانها تنظر دينيا لرحلة العار والخيانة، فهذه مسألة سياسية أدانتها جموع الشرفاء وبسطاء المواطنين ولكن خطورة الفتوى الباقورية في المسألة الزيارية هي في كون هذا الشيخ الباقوري - عظم الله أجره مرة اخرى - يثبت اعترافا خطيرا ومرعبا في أنه لم يكن مسلما طول حياته العامة وأنه كان أيضا يناقض أسس الدين الحنيف ويقف ضده • عندما قال بأنه لم يرفع الصوت ولا مرة واحدة من قبل بالدعوة الى الصلح مع « اسرائيل » ! هذه اسس الدين عند الباقوري من خلال تصريحه المنشور في اكتوبر : اليس كذلك ؟ ! فكيف سكت هذا الشيخ الباقوري ، عظم الله اجره مرة ثالثة ، على اربعة حروب هي ضد الدين كما ينظر له الان « لان الدين يدعو الى السلام » حسب قول الباقوري • اما الاية القائلة : واعدو لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ••• فهي ليست من الدين في شيء وأما الاية القائلة : وقاتلوا الذين اخرجوكم من دياركم فهي ملغاة في عرف الشيخ الباقوري او ربما كانت شيئا ليست مصرية •

ننتقل من الشيخ الباقوري الى الممثل حمدي غيث فقد أطلق الاخير في المؤتمر العام للثقافة والاعلام وسط عاصفة من الدعوة الى عزلة مصر وانفكاكها عن العرب صيحةأحسست بانها صادرة من اعماق انسان مخلص ومؤمن حذر فيها من محاولة عزل مصر عن الامة العربية لان مثل هذا العزل ليس في مصلحة مصر كما هو ليس في مصلحة الامة العربية •

والسؤال هنا من الذي دعى لعزل مصر ؟ هل العرب أم السادات ؟ فالعرب مع ان تكون وتبقى مصر أم العروبة وقلبها النابض ويدها القوية••• الضاربة للعدو لا أن تكون يدها القوية المقبلة ••• للعدو ، والحقيقة أن اتجاهات الانعزاليين من بين المصريين على قلتهم قد لقيت دعما هائلا من السادات منذ أن انحاز لامريكا رسميا شتاء ١٩٧١ - ١٩٧٢ وقد جاءت الحملة العربية الاخيرة ضد السادات لحمل مصر على العودة لمحيطها الطبيعي العربي الذي لا يمكن ان تعيش كريمة معززة من دونه ومراهنات العرب هي على الشعب العربي في مصر وضد السادات فقط اما العملاء من الانعزاليينكاحمد مصطفى فمعروف بأي خط يعملون ولمصلحة اية جهة ويكفي النظر لبعض ما يكتبه أحمد مصطفى لنتبين الحقد الذي تفجر مرة واحدة على الثورة والقضية فقد جاء في عموديه على الصفحة ٣٥ قل لي يا ••• : -

« أن الصورة التي اثارتني ومزقت نفسي وجعلت الدموع تطفر من عيني واشعرتني بقوميتي ومصريتي عن اي يوم من الايام هي :



المغرفة ٢٤٢ سفارة بكل معنى الكلمة لـ «اسرائيل»!

إن الصورة التى اثارتنى ومزقت نفسى وجعلت الدموع تطفر من عينى . . وأشعرتنى بقوميتى ومصريتى عن أى يوم من الأيام هى : أن أحد أصحاب المطاعم من العرب فى مدينة نيويورك أعلن عن حفل سوف يقام فى مطعمه . . وذهبت فى تلك الليلة لحضوره . . وفوجئت أثناء الحفل بعدد كبير من قادة الفلسطينين يبعثرون الدلارات. بالمئات تحت أقدام الراقصة . . وبصادف أن

الخيال والرخص بقلم احد كتاب « اكتوبر »

ان احد اصحاب المطاعم من العرب في مدينة نيويورك اعلن عن حفل سوف يقامفي مطعمه••• وذهبت في تلك الليل لحضوره •• وفوجئت اثناء الحفل بعدد كبير من « قادة الفلسطينيين » يبعثرون الدولارات ! (•••) لقد تملكني شعور بالغيط والالم والحسرة على مصر وانا اشاهد هذا المنظر •• او هذه الفجيعة او هذه المأساة •

مصر •• مصر العظيمة تنزف دما ويتساقط الاف من رجال وشباب مصر شهداء في ميدان القتال من اجل فلسطين وتحرير فلسطين ••• هل عرفتم الان يا ابناء مصر العظيمة لماذا يرفض الكثيرون حل قضية بلادهم ؟

وطبعا فان (احمد مصطفى) لا يذكر لنا ما هي المناسبة التي تجمع فيها ذلك العدد الكبير من قادة الفلسطينيين في امريكا لسبب بسيط هو أن هذا الجاسوس الامريكي - الاسرائيلي ذي الفكر الانعزالي فبرك كل الحادثة كعادته مثل ما ذكر في العدد السابق عن ذلك الفلسطيني الذي يحمل ساعة ثمنها ١٥٠ الف دولار !

ان مزبلة التاريخ ستكون واسعة وعميقة •

وحيث انها ستكون بمثل هذا الاتساع فان السادات استنفر كل أزلامه وادواته وقدرات الدولة في استدعاء فلسطينيين ليكونوا غطاء لما يعمل • ومن هنا جاءت زيارة وفد من الفلسطينيين الى القاهرة ، الا ان الذين حضروا لم يتوانوا عن اقرار حقيقة كونهم ليسوا الا اصفارا بالنسبة لشعب فلسطين المقاتل وانهم ليسوا اكثر من لا شيء وان لشعب فلسطين ممثلين معترف بهم يمكنهم التكلم باسم الشعب والنطق بلسانه وقد قال الشيخ هاشم خازنرار امام قطاع غزة بالحرف الواحد « انما الذي يمثلنا هو منظمة التحرير ان هذا الوفد شعبي وليست له اية خلفية سياسية ، ولا يقوى على تمثيل الشعب الفلسطيني الا الممثل الشرعي وهو منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها ياسر عرفات » •

وعندها اكتشف السادات انه مهما اصطنع وفبرك من « قيادات » فانه لن يتمكن من خلق من يجرؤوا على التحدث باسم شعب فلسطين غير ثورته ، ومن هنا حاول الالتفاف في كلمته ••• امام الوفد على هذه الحقيقة بالقول :

« وكلي امل أن يرفع الاخوة العرب ايديهم عن منظمة التحرير الفلسطينية لكي تستطيع ان تنهض بمسؤولياتها بدلا من توريطها بمعارك شخصية هزلية طفولية ••• »

هنا لا بد من قراءة المقدمة التي كتبها محرر الشؤون العربية في مجلة اكتوبر بمقابلات الوفد المشار اليه فقد قال المحرر في المقدمة على ص ١٧ •

« ••• بقدر ما كان معبرا ايضا عن ضمير الشعب الفلسطيني الحقيقي الذي ما يزال حتى الان يعاني من بطش الاحتلال والذي ما يزال يتجرع الام اليتم والترمل والذي ما تزال أناته وصرخاته تسمعها جدران السجون الاسرائيلية » •

والان ارجو القاريء ان يرسم بالخط الاحمر سطرا واحدا متواضعا تحتكلمة الشعب الفلسطيني الحقيقي • فلأول مرة في التاريخ نقرأ جميعا عن مفهوم ساداتي جديد جدا جدا وهو ان هناك شعوبا حقيقية وشعوبا مزيفة ومزورة• فالفلسطيني الذي يقبل بخيانة السادات هو فلسطيني حقيقي ، اما الفلسطيني الذي يرفض خيانة السادات فانه مزور !

ولله في خلقه شؤون ، اما موضوع الترمل واليتم وبطش الاحتلال فهذه مسألة فلسطينية لا تواجهها الا بنادقنا ولا نحتاج فيها لا لزيارة السادات ولا اجتهادات مريم بروبين كاتبة التحقيق التي اكد لي احد المصريين على ذمته انها يهودية - صهيونية •

□ □ □

ان عدد اكتوبر الاخير غني بالمادة التيتستحق النقاش ولكن رئيس التحرير يسامحه الله - لا يكف عن تذكيري بالحجم المحدود المتاح لي استعماله شاهرا على باستمرار سيف : بقية اخوانك يريدون الكتابة ايضا •



أهكذا تدعم الوحدة الوطنية ؟

بعد التوقيع على وثيقة طرابلس الفلسطينية بدأت بعض فصائل المقاومة الفلسطينية بتحركات مشبوهة لخلق الفوضى والبلبلة وتوتير الاجواء في الساحة الفلسطينية وداخل المخيمات •••

● بدأت الجبهة الديمقراطية بتحركات اعلامية وجماهيرية تشكل تغطية واضحة لمواقف النظام السوري وتبريرا اكثر وضوحا لنهج التسوية السياسية •

● بدأت القيادة العامة باستفزاز عناصر جبهة الرفض وانتشرت على الحواجز وقاطعت اجتماعات المقاومة وحاولت دخول المخيمات بالقوة واصدرت لمسؤوليها الاوامر بمقاطعة اي لقاء فلسطيني تحضره جبهة التحرير الفلسطينية •

● بدأت منظمة الصاعقة بحشد قوات معززة بالاسلحة الثقيلة في مداخل صيدا - صور - النبطية - الشمال • ورفعت درجة الاستنفار لدى مقاتليها الى الدرجة القصوى استعدادا لتنفيذ الاوامر !

وقد عممت على القطاعات والوحدات تعليمات تفيد بضرورة الاستعداد الكامل - والوقوف في وجه جبهة الرفض - وملاحقة عناصرها على الحواجز • ومن هذه التعليمات :

- من زهير محسن الى الجميع :

على الجميع الاستعداد الكامل وذلك للوقوف بوجه المنظمات الرافضة •

- من امين سر قيادة الصاعقة الى محمد الخولي :

تم بحث الموضوع - نحن على استعداد للتنفيذ - ننتظر الاسناد وعودة الشخص من دمشق •

- من مسؤول الجنوب الى القيادة :

عززنا القاسمية وسنعزز صيدا بوحدات اضافية - الاوضاع هادئة - بانتظار الاوامر •

فهل هذه التحركات المشبوهة هي الترجمة العملية لوثيقة طرابلس الفلسطينية ولوثيقة التصدي والصمود العربية ؟! •••

WANTED-
FOR MURDER!



MENAHEM BEGIN

of Polish origin. Age 64 years, Prime Minister of Israel. TERRORIST;

In connection with Deir Yassin massacre*, the King David Hotel bombing** and membership of the 'Irgun Zvi Leumi' terrorist organisation('Irgun').

Responsible for the deaths of 346 persons.

PUBLISHED IN THE INTERESTS OF PUBLIC SAFETY & CONCERN BY : BAZO

باتجاه « لوبي » عربي ضاغط في بريطانيا

عقد الاتحاد العام للطلبة العرب في المملكة المتحدة وايرلندة ، ندوة ناقش فيها المجتمعون الوضع العربي الراهن على ضوء زيارة الرئيس السادات لكيان العدو . ولدراسة امكانية قيام جبهة للقوى الطلابية التقدمية الرافضة في بريطانيا . لمقاومة المخططات الرامية الى تصفية الوطن الفلسطيني ••

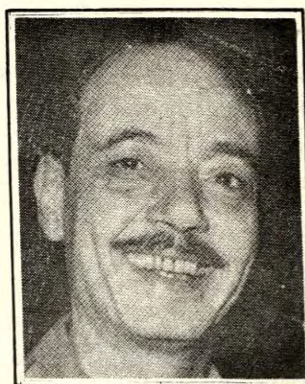
ومن الجدير بالذكران مجموعة «التحالف الاشتراكي للطلبة » داخل « الاتحادالوطني لطلبة بريطانيا » تعتبر القضية الفلسطينية مسألة ذات اولوية في نشاطاتها المطلبية والسياسية . ولهذا تسعى « لتكوين تحالف حقيقي لليسار ، يكون قادرا على مناهضة اليمين » •

هذا وقد شارك في الندوة التي عقدت في مقر اتحاد الطلبه العرب ممثلين عن جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية ومندوب عن منظمة فتح وممثل عن حزب البعث العربي الاشتراكي ومندوب عن منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا •

من جهة اخرى عقدتالمنظمة البريطانية لمحاربة الصهيونية بالاشتراك مع الاتحاد العام للطلبة العرب في بريطانيا وايرلندة ندوة جماهيرية في جامعة نيوكاسل تناولت موضوع « محاربة الصهيونية في المملكة المتحدة » •

وفي ختام الندوة تم افتتاح معرض للصور التي تم اختيارها من بين مجموعة كبيرة اخذت آبان المعارك الاخيرة في لبنان والتي تعبر عن ممارسات الفاشيين الرجعيين ضد جماهير الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية •

مصر لن تحارب بعد الان !



تعهد الفريق أول عبد الغني الجمسي وزير الحربية المصرية في حديث مع صحيفة « جيروزاليم بوست » الاسرائيلية « بأن مصر لن تقوم منذ الان فصاعدابأي عمل عسكري خارج حدودها » وأضاف« انه اذا كان رئيسا لهيئة الاركان الاسرائيلية فانه سوف يتخلى عن سيناء والجولان دون ان يساوره اي قلق فيما يتعلق بالامن ولكن مشكلة الحدود الشرقية لاسرائيل مع الضفة الغربية فتعد مسألة اكثر تعقيدا » •

لقطات على هامش مؤتمر القاهرة •••

● اصبحت التسلية الاولى والوحيدة للمراسلين الاجانب في صالات المؤتمر الجلوس امام شاشات التلفزيون ومشاهدة ٣ احاديث يومية للرئيس السادات !

● انعكست الاية في مؤتمر القاهرة واصبح مراسلو وكالات الانباء العالمية ينتظرون ساعات امام اجهزة « التيكر » « وكالات الانباء » لمعرفة اخر اخبار زيارة ماحيم بيغن ، بعد ان كان من المفروض ان يرسلوا اخبار مؤتمر القاهرة الى صحفهم وتلفزيوناتهم •

● فرح المشاركون في المؤتمر من اجازة الايام الثلاثه وبدأوا يبحثون عن اماكن للهو ما عدا الوفد الصهيوني الذي انتظر تلقي دعوات من باقي الوفود •

وسرت في اوساط المؤتمر ان الوفد الصهيوني قد يعود الى تل ابيب في الاجازة لان تكاليف الرحلة اقل من تمضية الايام الثلاثه في القاهرة • وعلى كل حال قال احد المصريين معلقا على ذلك يبدو ان اليهود يبحثون منذ اليوم عن الطريقة الفضلى للاستفادة من مصر !

على اثر ادانة العمال العرب لزيارة الكنيست :

عمال مصر مُحرّم عليهم "السياسة" مُحلل عليهم .. "التهليل"!

اتحاد عمال مصر الرسمي يندد "بتدخل العمال العرب في السياسة" بينما يصدر عدة بيانات سياسية تأييداً لخطوة "الرئيس المؤمن"!



عبد الناصر : الموقف القومي

عندما قدم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قلادة النيل ـ ارفع وسام مصري ـ للاتحاد الدولي لنقابات العرب ، كان يكرس في الحقيقة اعتراف مصر الثورة بأهمية دور الطبقة العاملة العربية في الدفاع عن مصر وفلسطين والعروبة .

انذاك وبالتحديد في الدقيقة الاولى من صباح ١-٥-١٩٦١ اعلن الامين العام لاتحاد العمال العرب في القاهرة قرار الاتحاد القاضي بمقاطعة السفن والطائرات وكافة وسائل النقل الامريكية ذلك الموقف التاريخي المشرف والذي جاء ردا رائعا على مقاطعة اتحاد عمال ميناء نيويورك للباخرة العربية كليوباترا ، وقصة الموقف كله تكمن في ان اتحاد عمال ميناء نيويورك الامريكي ـ الصهيوني ضغطا منه على العرب لصالح الصهيونية وتضامنا مع « اسرائيل » قد قرر مقاطعة السفن العربية ولان مصر ـ الجمهورية العربية المتحدة انذاك ـ بقيادة عبد الناصر كانت المدافع الاول والرئيسي عن فلسطين وقضية شعبها فان المقاطعة اعلنت مع وصول الباخرة كليوباترا ، وقد باءت بالفشل كل المحاولات الرامية لكسر المقاطعة الصهيونية اذ عمليا تحولت المقاطعة الى حجر للباخرة فقد امتنع وضع الاتحاد الامريكي ـ الصهيوني عن اي محاولة لتجهيز الباخرة بالغذاء والوقود لمبارحة الميناء المذكور ـ نيويورك ـ ولان المحاولة استمرت فترة طويلة دون نتائج فقد تجرأ اتحاد صهيوني اخر على اجراء مقاطعة اخرى مثيلة للباخرة نجمة اسوان اذ اعلن اتحاد عمال البحر في ميناء مونتريال مقاطعته للباخرة المذكورة ، وكان ترك الحبل على الغارب يعني بالنتيجة فتح الباب واسعا امام مقاطعة شبه عالمية ضد كل ما هو عربي ، مما كان يعني زيادة النفوذ الصهيوني الذي لا يقاوم ! وعندما ثبت فشل كل انواع الضغوط جاء دور الطبقة العاملة العربية .

ومن هنا اعلنت المقاطعة العمالية العربية وبالتحديد في الساعة الاولى من صباح يوم الاول من آيار عيد الطبقة العاملة العربية والعالمية وكانت النتائج رائعة ، فلقد انتكس القرار الصهيوني بالمقاطعة اولا وانسحب النفوذ الصهيوني في الاتحاد الامريكي الى الوراء بحيث لم يجرؤ الصهاينة على تكرير الموقف ثانيا . وثالثا اتضح بشكل لا يقبل اللبس او الابهام اهمية قوة الطبقة العاملة العربية في اتحادها وممارستها لهذا الاتحاد والوحدة . هذا درس للتاريخ .

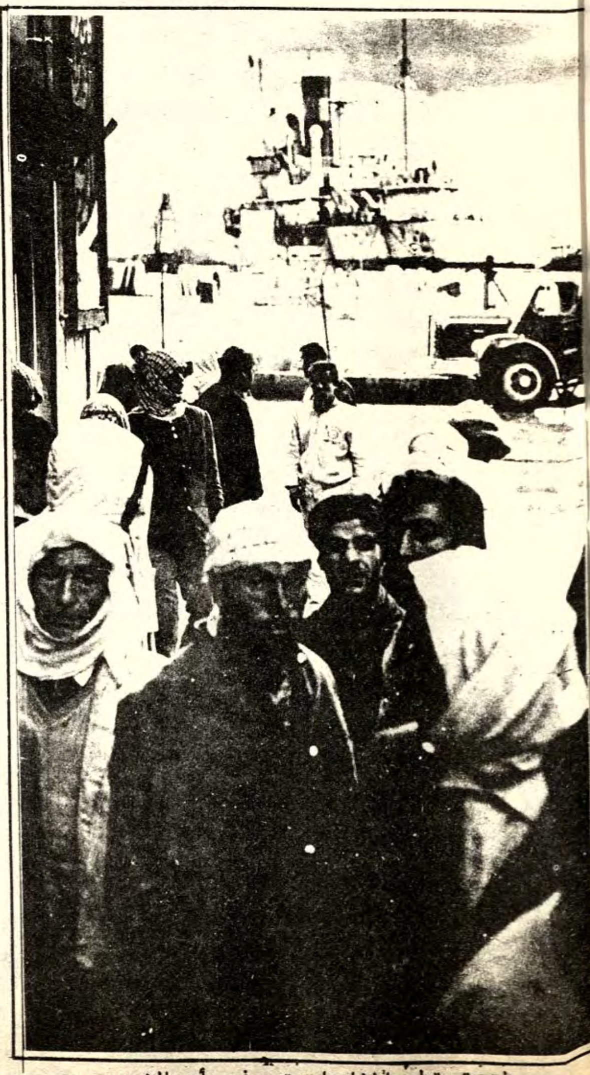
من معانيه ايضا انه مهما كانت قوة الاتجاهات الانعزالية حتى لو كان بعض الانعزاليين على رأس بعض التنظيمات النقابية ، فان حركة الطبقة العاملة العربية اقوى من كل الانعزاليين ـ القدماء والجدد . فلقد كانت قيادة الطبقة العاملة وتنظيماتها الرسمية انذاك انعزالية في العراق وتونس وليبيا ومع ذلك فلقد شاركت الطبقة العاملة انذاك في انجاح القرار القومي رغم عدم رضا قيادتها الرسمية .

وفي هذه الايام حيث تنتعش وتتقوى الاتجاهات الاكثر انعزالية في عهد السادات سوف لن تكف الطبقة العاملة المصرية عن أن تكون وتبقى عربية الطموحات، عربية الممارسات وعربية النضال رغم القيادات الرسمية المستولية على كافة القنوات الشرعية للتنظيمات النقابية .

ان من اكثر الممارسات النقابية انعزالية في مصر الدعوة التي يقودها بعض امريكان القيادات المصرية النقابية بالتنسيق مع قيادات النقابات الصفراء بالسودان والرامية لاقامة اتحاد نقابي مواز للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وبأفق انعزالي انشقاقي لاضعاف الطبقة العاملة وامتصاص دورها التقدمي . واولى بوادر هذا الاتجاه ، الاعتراف بالتشكيلة النقابية الملكية الصفراء في الاردن بعد سحب الاعتراف المصري بالاتحاد الشرعي للطبقة العاملة في الاردن وقد اتجهت نيات القيادة الرسمية الوثيقة العلاقة بالمخابرات المصرية الى دعوة بعض الاتحادات المعزولة عن الطبقة العاملة وحركتها كاتحاد عمال الاردن وتونس والكويت والمغرب والصومال وموريتانيا وطبعا السودان وتعزز مثل هذه الدعوة بنية تشكيل وفود لزيارة هذه البلدان والتنسيق مع اجهزة مخابراتها لتركيع اي نقابي يرفض مثل هذه الاتجاهات المشبوهة، ويتوقع ان توجه الدعوات رسميا لوفود من المشار اليهم للحضور الى القاهرة لبدء التنفيذ لمؤامرة شق الطبقة العاملة العربية .



ستبقى الطبقة العاملة نقيض مواقف السادات



لن تستطيع المخابرات تزييف رأي الشعب

ان الغطاء المهلهل الذي لجأت اليه القيادة الرسمية لنقابات العمال في مصر هو وحدة الحركة العمالية !!! ووحدة الحركة العمالية العربية لها مفهوم أوحد بالنسبة للقيادات الرسمية هو « تأييد ومباركة مبادرة الرئيس المؤمن محمد انور السادات بزيارة اسرائيل ! » والا فلا معنى للوحدة العمالية العربية وقد جاء هذا الموقف «النقابي» المصري بعديد من البيانات حيث اصيبت فجأة النقابات المصرية الرسمية باسهال شديد بالبيانات الصهيونية . وعندما دعي الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لعقد اجتماع في ٢٤-١١ كان واضحا ان الموقف العمالي العربي سيكون ادانة كاملة لخطوة السادات الخيانية بزيارته للعدو الصهيوني وعقده اتفاقيات معه ، وعليه فقد منع اعضاء الاتحاد من الدخول الى الاراضي المصرية بقرار منع صادر عن المخابرات المصرية مما ادى لاتخاذ الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لقرار عقد اجتماعه المشار اليه خارج الاراضي المصرية حيث مقر الاتحاد وبالفعل فقد عقد الاجتماع في ٢٩-١١ في طرابلس الغرب

واتخذ القرارات التي اتخذها بادانة السادات وزيارته ومجمل اتجاهاته الخيانية والمتواطئة مع الصهاينة وعكس هذه القرارات على الاتحادات والنقابات في ارجاء الوطن العربي كله . وكان من الطبيعي وقد منعت المخابرات المصرية القادة النقابيين العرب من الحضور الى مركز اتحادهم ان يصدر قرار اجماعي بنقل مقر الاتحاد من الاراضي المصرية .

الغريب ايضا ان بيانات اتحاد نقابات مصر الرسمي يندد باقحام الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب نفسه بالقضايا السياسية وكأن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب مجرد نادي او رابطة حشاشين لا علاقة له بالسياسة والقضايا القومية والوطنية فهل موقف هذا الاتحاد الذي اشرنا اليه في بداية الحديث (مقاطعة الباخرة المصرية كليوباترا هو موقف سياسي قومي ام لا !!؟ فلماذا مثلا لم يستنكر اتحاد عمال مصر ، ولكن اتحاد نقابات مصر الرسمية وهو يندد بتدخل اتحاد العمال العرب بالسياسة هل تذكر انه اصدر عديدا من البيانات السياسية فقط في معرض زيارة السادات لكيان العدو اليست هذه مواقف سياسية فلماذا يندد بالاخرين عندما يمارسون امرا يمارسه هو . ؟

هذه تساؤلات تفصيلية جدا .

المهم هو ان الطبقة العاملة العربية ومن ضمنها الطبقة العاملة المصرية بل على رأسها الطبقة العاملة المصرية ستتجاوز كل الانعزاليين القدامى والجدد وستثبت كما اثبتت دائما انها طليعة الامة العربية ... وستبقى .

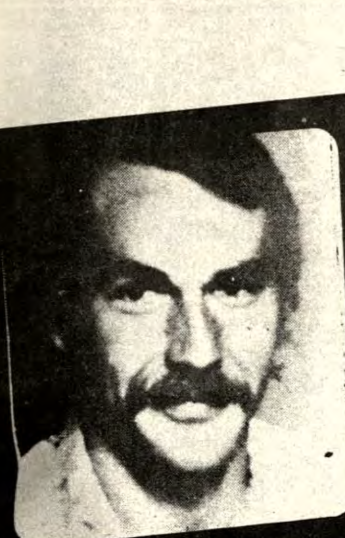
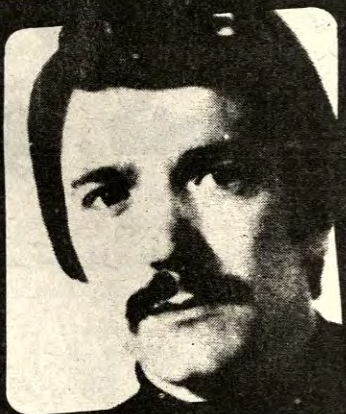


امام آخر تطورات الوضع في الصحراء الغربية :

العدوان الفرنسي ينذر بالخطر

ماذا يعني قيام الطيران الفرنسي بشن غاراته على الشعب الصحراوي قبل ايام من اطلاق الاسرى الثمانية ؟




المحتجزون الثمانية الذين تم اطلاق سراحهم

ما تزال عملية احتجاز ثمانية من الرهائن الفرنسيين لدى جبهة البوليساريو تتفاعل ضمن الوضع في المغرب العربي خاصة والوضع الدولي عامة .

فبعد ان اعلن الملك (الحسن الثاني) في ١٤ نوفمبر ١٩٧٥ بان الوضع في الصحراء قد انتهى والاوضاع مستقرة ، برزت التناقضات من جديد حامله معها اعنف الاشتباكات التي شهدتها الصحراء الغربية . وبدخول عناصر مستجدة في الصراع الدائر اتضحت النوايا اكثر تجاه شعب الصحراء وخيرات بلاده ، ولا سيما بعد ان تدخلت فرنسا عسكريا وبشكل سافر ودونما تحفظات الى جانب القوات المغربية ... ليس من اجل (حجة الاسرى) ... بل من اجل اهداف اخرى ...

فبعد يوم واحد من الاعلان الصحراوي عن نية اطلاق سراح الاسرى الثمانية الفرنسيين وبعد ايام من اطلاع الدول وجميع المنظمات الدولية ومن بينهم السيد جيسكار ديستان على مصير الاسرى قامت الطائرات الفرنسية بغارات عنيفة استهدفت الشعب الصحراوي حيث لاقى تسعة واربعون اسيرا موريتانيا حتفهم في هذه الغارات ! ..

لقد اكدت الغارات الفرنسية الاخيرة عن حقيقة العدوان وارادة التوسع الفرنسي حتى بلوغ الحدود الجزائرية وهو بالتالي يتخذ ابعادا تهدد القوى التقدمية في المغرب العربي ؛ ولا سيما اذا ما وضع في سياق تهديدات وزير الدفاع الفرنسي الذي صرح بان (على فرنسا الاستعداد للتدخل لحماية مصادر التموين حتى تبقى فرنسا احدى كبريات الدول الصناعية) !

وبذلك يتكشف بوضوح حقيقة العدوان على الشعب الصحراوي وحقيقة التحالف المغربي - الموريتاني - الفرنسي على طريق محاولة سلخ هذا الجزء الغني بالفوسفات والحاقه بالعملية الامبريالية وطمس معالمه الوطنية والتحررية .

ازاء عملية الاستغلال الاقتصادي هذه لثروات الصحراء على حساب الابقاء على حالة التخلف الاقتصادي والاجتماعي من جهة ومحاولة قهر الارادة الوطنية لعرب الصحراء واستعبادهم من جهة اخرى؛ كان من الطبيعي أن تشهد الصحراء الانتفاضة المسلحة في سبيل الاستقلال الوطني وتقرير المصير بعيدا عن التحالف الرجعي - الامبريالي ؛ وذلك بانتهاج اسلوب الكفاح الشعبي المسلح طريقا .

● لمحة تاريخية

وأمام صورة الاستغلال الامبريالي البشع وقمع حركة الجماهير وممارسة كافة اشكال القهر والاستعمار والتقسيم والتشتيت ، وبسبب هذه الظروف مجتمعة شهدت الصحراء نهوضا وطنيا، ولم يأت انبثاق الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ، ووادي الذهب الا حلقة من حلقات النضال الصحراوي وتتويجا لنضالاته ضد الاستعمار والاستغلال فقد تم اخضاع الصحراء للاستعمار الاسباني منذ بدايات القرن الخامس وفي عام ١٨٨٢ اعلنت اسبانيا انها سيطرت على كافة المناطق الصحراوية .

وفي عام ١٩١٢ اعترفت اسبانيا رسميا بشرعية الاحتلال الاسباني للصحراء الغربية ، ولعل اقوى الانتفاضات التي شهدتها الصحراء قبيل انبثاق - الجبهة - هي انتفاضة عام ١٩٥٨ ، وقد شكلت هذه الانتفاضة بدايات تبلور الشعور الوطني والتقدمي في صفوف الشعب الصحراوي لدى القبائل العربية هناك .

ضمن هذه الظروف جاء انبثاق - البوليساريو - لتمارس الكفاح المسلح ضد السيطرة الرجعية العربية المغربية والموريتانية المتحالفة مع الشركات الامبريالية المستغلة . وفي ٢٠ ايار من عام ١٩٧٣ قامت اول مجموعة مسلحة من الجبهة بتنفيذ أول عمل عسكري ضد القوات الاسبانية .

وقد جاء تنمية هذه العملية بعد انتهاء المؤتمر العام الاول للجبهة من أعماله بعشرة ايام فقط ؛ وكان قد تم عقد المؤتمر الاول في ١٠ ايار ١٩٧٣ في الصحراء وسط ظروف سرية وقد تمخض عنه العديد من القرارات والبلاغات والتوصيات ؛ ومن أبرزها التأكيد على حق الشعب الصحراوي بقيادة - البوليساريو - كممثل شرعي ووحيد على ما يلي :

- حق الشعب الصحراوي في اقامة دولته
- تأطير الجماهير الشعبية الواسعة في صفوف - الجبهة - .
- رفض التضليل الاسباني حول ما سمي - انذاك - الاستقلال الداخلي والتأكيد على الاستمرار في الكفاح الشعبي المسلح حتى الاستقلال التام .
- ضرورة سحب كافة القوات النازية الاسبانية من الاراضي الصحراوية وكذلك الادارة الاسبانية لتحل محلها قوات - الجبهة - .
- رفض التدخل الاجنبي من أي جهة كانت .

● تطورات الوضع في المغرب العربي

لقد شكل اختطاف الخبراء الفرنسيين الثمانية - اثنان في أواخر تشرين الاول وستة في ايار الماضي - في الصحراء الغربية منعطفا جديدا في قضية الصحراء وذلك بعد دخول فرنسا كطرف .. وفقا لما اعلنته فرنسا اثناء المطالبة بالخبراء في الصحراء وزج أكثر من الف وستماية جندي فرنسي تعزيزا للقوات المغربية واستطلاعها للمواقع والمطارات الجزائرية وتلميح - الحسن - بأن الجزائر وراء عمليات - الخطف - وقد وصفه الملك بأنه نظام - لا يعي مسؤولياته الدولية - .

اضافة لتصريح وزير الدفاع الفرنسي والذي قال فيه - لا نستبعد اي عمل من شأنه أن يسمح بتحرير الرهائن - فلقد ترافق ذلك مع تعزيزات القوات المغربية بخبراء وقوات فرنسية وزحف وحدات عسكرية مغربية الى موريتانية بشكل يطغى على القوات الموريتانية نفسها ..

والحقيقة التي كشفتها الاحداث الاخيرة تدل على أن القناع قد سقط رسميا ظهر انحياز فرنسا الى جانب نظامي الرباط ونواكشوط ، وما تصريحات الحكومة الفرنسية الاخيرة الا محاولة جديدة لايجاد مبررات للقيام بمغامرة عسكرية استعمارية في غرب الوطن العربي الذي تدعي فرنسا أنها « صديقة» له تماما كما تدعي « حيادها » في مشكلة الصحراء الغربية .

وتتكشف الاهداف من وراء التدخل الفرنسي واضحة بما يلي :

أ - محاولة تمييع الصراع واظهاره على شكل غير شكله الحقيقي وذلك بتصويره ؛ وكأنه صراع بين الجزائر من جهة ، والمغرب وموريتانيا من جهة اخرى ؛ في محاولة للنيل من الجزائر ايضا .

ب - التمهيد لشن هجوم عسكري على مخيمات الشعب الصحراوي الابرياء ضمن التراب الوطني الجزائري واستخدام كافة الوسائل لابادتهم .

ج - محاولة ايجاد منفذ لخلاص نظام الحسن من ورطته في الصحراء بعد أن بات نظامه مهددا بالتصدع والسقوط .

ان اية محاولات للتدخل الاجنبي في مسألة الصحراء من شأنها تعقيد الازمة ودفع الامور أكثر نحو النهاية ، والنظام الملكي الرجعي المغربي هو المسؤول الاول عن خطورة الاوضاع في المغرب العربي وجره للاقتتال الداخلي ، وتعريب الصراع فيه خدمة الاهداف الامبريالية وتحقيقا لمصالحها في استمرار استنزاف ثرواته .

الملك الحسن : نبوءة كاذبة



شعب له طموحاته القومية



يهودية تدين الصهيونية
"٥"



ابراهيم .. سلبوا وطنه وجردوه من شبابه ومع ذلك يهابونه وهو.. كسيح!

في محاكم "اسرائيل" فضائح ليس لها مثيل كاشتراط النائب العام سماع شاهد سراً ودون وجود.. المحامي !

بعد ان تحدثت المحامية اليهودية التقدمية فلتسيا لانجر في مشاهداتها السابقة عن الكثير من وسائل تعذيب وبطش الاحتلال بحق ابناء شعبنا في الداخل واوردت عدة امثلة عليها كحادثة المناضل زياد الفرا الذي ادخل سجن الخليل وخرج منه نصف انسان ، وحادثة مناضل اخر جرى اعتقاله وهو عريس بمجرد الاشتباه به ، وكيف يحاكم العدو أفراد اية أسرة عربية كلها « بجرم » اقترفه ابنها ...

بعدا هذا تواصل المحامية لانجر سرد مشاهداتها وتتحدث في هذه الحلقة عن محاكمة رجل كسيح فقد رجليه ، بتهمة توزيع المنشورات ضد الاحتلال وكيف زج به في زنزانات العدو .



لا عدل مع الاحتلال

تقول لانجر :

حان يوم المحكمة ، وفي الزنزانة الضيقة المجاورة لقاعة المحكمة يمكث عشرة من المعتقلين بينهم ابراهيم . دلفت الى الزنزانة بصحبة المحامي المتدرب عبد عسلي الذي اراد ان يرى بعينه حقيقة ما يجري .

- « أرى نصف صف في مدرسة ! » علق عبد .

- « هنالك ستة اخرون من رفاقنا لم يحضروهم اليوم » اجابه احد المساجين .

لم يقو ابراهيم على الوقوف فطلبت له كرسي، ولكنهم اجابوا باستهجان :

- « لماذا تطلبين له كرسي ؟! الكي يحطمه على رؤوسنا ؟ »

- « كيف سيقدر على ذلك وهو مقطوع الارجل ، هل تهابونه ؟ »

- « لن نعطيه كرسي ، بامكانه ان يجلس على الارض » .

ضم ابراهيم ساقيه الاصطناعيتين وجلس على الاسمنت البارد مع ان الطقس كان قارسا ورجال الشرطة يرتدون معاطفهم الشتوية ، حتى أن احدهم استفزني قائلا :

- « أرأيت كم هو مغتبط بجلوسه على الارض » ؟

بحثت عن اي شيء اعطيه لابراهيم يضعه تحته ، فلم اجد سوى « عبائتي » ولكنه رفض استلامها فالححت عليه حتى قبلها ، ولكنها لم تصله إلا بعد المرور بتفتيش دقيق خشية أن اكون قد خبأت له فيها شيئا ! .. ثم مرت الساعات ونحن ننتظر القضاة وتحدثنا عن امور كثيرة .

في الساعة الواحدة من بعد الظهر وصل كبير القضاة ومكثنا ننتظر القاضيين الاخرين .

- « انه قاض متسامح يا فيلتسيا سيحالفك الحظ » قال لي النائب العام .

- « يلزمنا اليوم الكثير من الحظ » اجبته وانا افكر بابراهيم الذي اكن له عطفا خاصا بسبب فداحة ما تحمله من عذاب .

اعترف ابراهيم ببعض التهم وكذلك مصطفى وباقي المتهمين .

وقبل اصدار الحكم ادلى ابراهيم بشهادته المشفوعة بالقسم ، وتكلم عن طفولته التعيسة وكيف ولد مشوه القدمين يزحف كلما اراد الحركة . وفي سنة ١٩٦٩ قطعوا له ساقيه في مستشفى بيت لحم ، ثم وضعوا له رجلا اصطناعية في مستشفى تل هشومير . وقد كافح حتى حصل على الشهادة الثانوية واراد ان يتعلم الحقوق ، ولكن اباه تخلى عنه بعد أن تزوج امرأة ثانية . وهو يعيش الان حياة صعبة للغاية في السجن ويشكل عبئا على رفاقه في كل شيء .

سأله القاضي ممننا :

« الم يعالجوك مجانا في تل هشومير » ؟

- « لا ، بل الصليب الاحمر دفع لهم كل التكاليف » .

- « ولكنهم عاملوك معاملة حسنة » .

- « وهل انكرت ذلك ؟ » .

« ولكنك على رغم ذلك قمت بهذه الاعمال ! »

نهضت وقلت معترضة :

- « عن اية اعمال يتحدث القاضي ؟ عن توزيع المناشير ؟ » .

اجاب القاضي ! :

- « هذا لمصلحته يا سيدة لانجر . اريد منك شيئا واحدا : ان تكفي عن عرقلة امورنا » !

جلست اعض على ناجذي وافكر بفداحة مصاب الانسان الذي سلبوه وطنه وجردوه من شبابه ، ثم يطالبونه بالتزام الصمت والاعتراف لهم بالجميل !

كيف لا وقد باعوه أرجلا اصطناعية بكامل الكلفة ! .. ولكنني لن اقول لهم شيئا من ذلك خشية ان يتفاقم حقدهم ، ويفرضوا على ابراهيم عقابا مضاعفا .

يجلس الى جانب النائب العام مدعي اخر اعلن انه جاء بصفة مراقب فقط ، ثم يبدأ النائب العام بالقاء مرافعته ، وعندما يصل الى ابراهيم يخرج « المراقب » من عقال صمته ، ويسر بأذن زميله بكلمات تغير من لهجته ، وتجعله يشدد في طلب العقاب لابراهيم . شعرت بحنق شديد فقلت له :

- « لقد اعلنت انك جئت لتراقب فقط ، لكنك تدخلت » !

- « له الحق في التدخل كما شاء » انتهرني القاضي .

واصل النائب العام هجومه على ابراهيم ، فحاولت تفنيد مزاعمه ، لكن « المراقب »اعترضني قائلا :

- « انت اكبر مني بعشرين سنة على الاقل .. ولو كنت في عمرك لمنعني الادب عن مقاطعة القاضي والنائب العام » .

اجبته على الفور :

« اما لو كنت انا في مكانك وفي مثل سنك ، لخجلت كل الخجل من الجلوس ، بصف الادعاء في سلطة الاحتلال . الا ترى ان لكل منا وجهة نظر مغايرة في الخجل يا صاحبي ؟ » .

قال النائب العام ان ابراهيم رجل قيادي وخطير ، وامثاله ينكدون عيش الناس ويضيقون عليهم سبل العيش المطمئن . كما اشار الى كونه عمل داخل اسرائيل وكان يحمل تصريحا بالدخول اليها متى شاء .

ثم تطرق الى بقية المعتقلين واعتبرهم خطرين ايضا ما عدا اثنين ، افترض من المحكمة اخلاء سبيلهما بعد أن امضيا اربعة شهور في السجن . ثم طلب لابراهيم عشرة سنوات سجن !

وفي غضون ذلك ، تقدم احد محامي الدفاع بطلب غريب من نوعه وهو الاستماع لشهادة احد الشهود في جلسة مقفلة ، وهذا الشاهد « هو مواطن من نفس المكان ! » كما واشترط ايضا : « ان لا يجري ذلك بحضور السيدة لانغر . والا ، فسأتنازل عن شهادة الشاهد » !!

عارضت ذلك طبعا ، حيث لم يسبق ان سمعت بشيء كهذا من قبل ، واوضحت للمحكمة ان كوني محامية للمتهمين الاخرين بنفس الملف ، يحتم ان اسمع كل الشهادات التي تصل الى المحكمة ثم اضفت :

- « هذه فضيحة لم يسبق لها مثيل » .

فأجاب القاضي :

- « لماذا تستعملين كلمات نابية كهذه ؟ » ثم اردف قائلا : « دعينا نتشاور ايتها السيدة » .

رأيت علامات الرضى على ملامح النائب العام ورجال الشرطة ، فشعرت ان اي تراجع مني معناه اهانة جديدة ، فآليت على خوض المعركة حتى النهاية مهما كلف الامر .

وكان القضاة ادركوا ما جال بخاطري مع ان رغبتهم كانت قوية في الاستجابة لطلب المحامي فقالوا بمكر :

- « اذا فصلنا قضية موكل المحامي عن ملف البقية ، فلن يضر ذلك بهم قطعيا . فمما تخشين ».

لم ار بدا من الموافقة كمخرج للمشكلة ،فوافقت.

وقد اعتذر لي المحامي الاخر فيما بعد واكد انه لم يقصد الاساءة لي ، ثم قال :

« هل تعلمين لم اتوقع ان يبلغ حقدهم عليك هذا الحد ! انا الان اعرف انه يمكن الحصول على كل ما هو ضدك ، ولقد حصلت على شهادة الشاهد بفضل بغضهم لك ، ولكن ذلك ليس مشرفا على اية حال » .

وعندما بدأت بالقاء مرافعتى : ان المناشير التي وزعوها هي ضد الاحتلال ومن اجل الثورة الفلسطينية ، فلماذا لا يجوز توزيعها في نابلس وعزون « قرية ابراهيم » ويجوز توزيعها في الطيرة المجاورة وفي الطيبة وكفر سابا والناصرة؟.

اجاب القاضي :

- « انا غير واثق من ذلك » ...

- « انا واثقة كل الثقة » اكدت ، ثم قدمت له نماذج من هذه المناشير . كانت الساعة تقارب السادسة عندما اعلن القضاة والنائب العام :

- « نريد استراحة طعام » .

منذ الصباح لم اذق طعاما او شرابا .. يسكبون الشاي ويلتهمون السندويش دون ان يدعوني احد الى الانضمام .. ابتعدت بسرعة كيلا يظنوا اني انتظر منهم دعوة . انها الوجبة الثانية التي يتناولونها .. وها هو النائب العام يخاطبني قائلا:

- لقد قلت في الصباح انك مريضة ، ولكن عندك حيوية هائلة ..

- « وانا الان مريضة ايضا ، ولكني لا اكترث بالمرض بل نسيته تماما بعد أن سمعتكم تهددون ابراهيم » . وهذا ما حدث فعلا فقد استغرقت مرافعتي قرابة ساعتين حذرت فيها من جعل ابراهيم كبش فداء ، واستشهدت بمقاطع من التوراة ومؤلفات الرابي موسى بن ميمون تنهى عن معاقبة الكسيح .

فقاطعني القاضي قائلا :

- « لو اتبعنا مشورتك واخذنا وضعه البدني بعين الاعتبار لوقعنا في فخ المنظمات التي جندته على افتراض اننا لن نقسوا في قصاصه اذا ما وقع في ايدينا ! اما لو نجمت عاهته عن انفجار قنبلة بين يديه لكان من الممكن أن نعتبرها جزء من العقاب ، ومن ثم نتساهل معه في الحكم ! »

وللمرة الثانية لم ارد على هذه التحرشات درءا لابراهيم من انتقامهم . انتقلت للترافع عن المتهم مصطفى عيسى ، واتهمت النيابة بالاجحاف بحقه نظرا لعدم موافقتها على اطلاق سراحه فورا . لكن القاضي غضب وقاطعني قائلا :

« للمرة الثانية تستعملين مثل هذه الكلمات» !

فقلت باستغراب :

- وهل كلمة « اجحاف » من الكلمات النابية ؟!

ام انكم تتمتعون بحساسية خاصة حيال الكلمات التي استعملها انا بالذات ؟

بدا ان القضاة مرهقون وعاجزون عن اصدار الحكم .

اشتكى ابراهيم من القائه في زنزانة رطبة واعطائه حرامات خفيفة لا تحمي من البرد . فأصدر القاضي توصية مبهمة وغير محددة ، « كيلا يمس بانظمة السجن » .

... وتمضي لانجر في مرافعاتها ، تحاول جاهدة الوقوف امام اكثر من جهة ، القضاة ، السجانون، رجال الامن .. ولكن اصرار سلطات الاحتلال الامنية ، والمخابراتيه تبقى فوق القضاء ... وفوق المنطق ... وحتى فوق ابسط البدهيات الانسانية !

صحافي صهيوني على شرفه «عابرين»

من صافح أيادي الارهابيين الصهاينة ليس بغريب عليه ان يصافح احد « اقزام صهيون » .

« بن امي نيومان » مراسل صحيفة « يدعوت احرونوت » سجل اكبر سبق صحفي بالنسبة للصهاينة « من ابناء المهنة » حيث قامت صحيفته بنشر صورة له وهو يصافح السادات واعضاء حكومته ... ويقول « نيومان » في تقريره لصحيفته « انني المصور الصحفي الوحيد بين الصحفيين الاجانب المعتمدين في القاهرة الذي يقف في شرفة قصر عابدين في الوقت الذي يخطب فيه السادات امام الجماهير » ..

ويعلق « صاحب الحلم » قائلا « انه مشهد لن ارى مثله ابدا » ..

ماذا يقولون عن خطة رئيس حكومتهم ؟

أركان العدو بين مرحّب ومتخوّف .. ومندهش !

بيريس غامزاً من قناة بيغن : لقد بتنا نصحو كل صباح على مفاجآت لا يمكن هضمها !

يادين : اذا لم يكن هناك استعداد لدى العرب لدفع الثمن فلن يكون هناك .. سلام !



بيغن في اميركا : ادهش البعض واقلق اخرين.

على الرغم من اقرار لجنتي الدفاع والامن في الكنيست الصهيوني لما حمله مناحيم بيغن ، رئيس وزراء العدو ، معه في رحلته المفاجئة الى الولايات المتحدة الاميركية ، وهو ما جرى تسميته بخطة « السلام » الاسرائيلية الجديدة ، بهدف اطلاع المسؤولين الاميركيين لما تراه « اسرائيل » برنامجا عمليا من اجل السلام ، فقد ثارت ثائرة العديد من النواب ، ورؤساء الكتل السياسية بعيد طرح بيغن لبعض الخطوط العريضة لخطته المذكورة ، خاصة تلك المتعلقة باعطاء « اصحاب الضفة الغربية » الفلسطينية حكما ذاتيا (!)

والسؤال : ماذا عن جدية ردود الفعل هذه ، وماذا تمثل ، ومن هم أصحابها ، وما هي الابعاد الحقيقية لتوقيتها ؟

أما الاجابة على ذلك فلعلنا نجدها في هذا العرض لكافة ردود الفعل التي تناقلتها وسائل الاعلام الصهيونية نفسها .

المستوطنون في غور الاردن : قلق واحتجاج

لعل أبلغ تعبير عن الحيرة والقلق اللتان انتابتا المستوطنين في غور الاردن قول احدهم :

« اننا نريد ان نعرف اين ستمر الحدود الجديدة ؟ وفي أي جانب سنكون ثم ما الذي قصده رئيس الحكومة بالاستقلال - أو الحكم الذاتي لعرب الضفة الغربية ؛ اننا سندعو الى اجتماع طارىء للاحتجاج على تصريحات رئيس الحكومة ، ان هناك عائلات كان التخطيط يقضي بأن تنتقل الى اماكنها الجديدة هنا - غور الاردن - وما عليها الان الا البقاء حيث هي - الداخل - حتى يبين رئيس الوزراء لنا ما الذي عناه بالحكم الذاتي ، وكيف يكون » .

في الوقت نفسه عبر شمعون بيرس الذي يرأس وفد حركات الاستيطان ، عن ردة الفعل لدى حزب العمل فقال ابان زيارة له لمستوطنات الغور :

« اننا نؤكد للمستوطنين هنا ، أن حزبنا - حزب العمل - سيظل يناضل من اجل استمرار الاستيطان في غور الاردن ، الامر الذي ورد في برنامج - حزب المعراخ الانتخابي وأضاف « ان على الحكومة الحالية ان تؤيد هذا الخط ، وليس لفظيا ، عن طريق الوفاء بقرارات الحكومة السابقة ووعودها وزاد قائلا « اننا مع السلام ، لكننا مع حق شعبنا في الاستيطان ، والامن » ثم يغضب في وجه الذين يتهمونه ، بمهاجمة قرارات بيغن فور صدورها قال محتدا : « ان حزبنا قد اتبع ابان حكمه خطا مستقيما وليس متعرجا (!!) ينتقل من تطرف الى تطرف اخر وغمز من قناة حزب الليكو ، وبيغن تحديدا بالقول « لقد صرنا نصحو كل صباح على مفاجآت من ذلك النوع الذي لا يمكن هضمه ، مثل المفاجأة الماضية عندما قال البعض « ان الضفة الغربية هي أراض محررة ، يجب تطبيق القانون الاسرائيلي عليها وهو تطرف لا يمكن لنا هضمه أو حتى مجرد استصاغته » .

وهاهم اليوم يفاجئونا بالقول : « ان وجودنا في الواقع هو وجود عسكري في الضفة الغربية ، ولذا لا يجب فرض القانون الاسرائيلي فيها » .

اما عضو الكنيست داني روزوليو فقد قال : انا أشجع المستوطنين على التظاهر ليشرحوا للجماهير موقفهم انني قلق .. وعلى المستوطنين أن يكونوا شركاء في تحديد مستقبلهم . وأزيد ان هذه الحكومة لا تفهم بالضبط ما هي حركة الاستيطان . وهذا ليس غريبا فهي - الحكومة - تتألف من جماعات ليس لها تجربه في هذا الحقل . يجب على حكومة بيغن ان تفهم أن الاستيطان أكبر من عمل تظاهري ، أو أية ألاعيب سياسية . وهذا أمر ثابت لا يقبل التأرجح » .

ماذا يقول ايغال يادين نائب رئيس الحكومة ؟

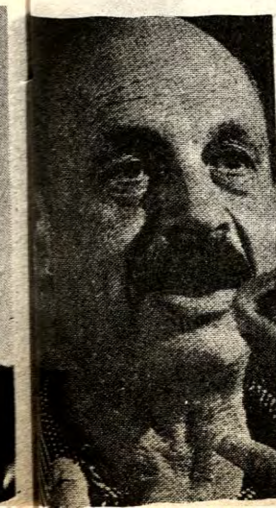
ايغال يادين قال يخاطب الاسرائيليين من خلال مؤتمر صحفي أجاب فيه على العديد من الاسئلة المتعلقة بالوضع القائم « اذا لم يكن هناك استعداد لدفع الثمن ، فلن يكون هناك سلام ؛ هناك أمر واضح ، ويجب أن يكون واضحا في اذهان الجميع ، ان السلام الذي نطلب ليس بصفته طوباويا ، أو رغبة في القلب ، ولذلك يجب ان تأخذ بعين الاعتبار المشكلات بيننا ، وبين الدول العربية ، واستطيع القول أن ليس هناك خطة سحرية للسلام مع جميع الدول العربية ، ولكل المشكلات القائمة بيننا ، وبين العرب ، تكون مقبولة من جميع الاطراف ، فاذا لم يكن هنا استعداد لدفع الثمن فلن يكون هناك سلام .

اراء اخرى من الكنيست

أما عضوة الكنيست جيئولة كوهين فقد كانت أكثر الذين أظهروا اندهاشهم وقلقهم لدى سماعهم بتصريحات بيغن في اجتماعه مع كارتر - قالت « انني لا أصدق ان ما قاله رئيس الحكومة خطير .. خطير » .



بيريس : سنناضل من اجل استمرار الاستيطان



يادين : ليست هناك خطة سحرية للسلام



رابين : بيغن اعترف بكيان فلسطيني

وفي هذا الصدد أيضا عبر جوستاف بيديال عن رأيه بالقول :

« أنا معتدل ، لكني لا أقبل بالمشروع كما هو ، وبالاساس ، فان اعتراضي هو على البند القائل بامكانية الاستيطان المتبادل . أنا قلق ومحبط ، هكذا اعتبر نفسي الان ، فبموجب هذا البند سيكون مسموحا لبضعة آلاف من الاسرائيليين بالاستيطان في بعض مناطق الضفة، وبالمقابل ستأتي مئات الالاف من العرب الذين يطلبون العودة الى حيفا ، وعكا ، والناصرة ، وجميع الاماكن الاخرى » .

وفي المقابل قال الحاخام دوكمان من المفدال :

« أنا محسوب على غوش أومونيم » . ونحن نثق ثقة تامة برئيس الحكومة ، غير أن الامور كما سمعتها تثير القلق فعلا ، لذا ننتظر عودة رئيس الحكومة لنستمع الى توضيحاته » .

وعلى نفس هذا الخط ذهب امنون روبنشتاين حين صرح :

« أنا راض عن المسار الجديد في المفاوضات من أجل السلام . وأقول انني متفائل ، لكن لي بعض التساؤلات وهي :

اولا : أنا لا أعرف المقصود بقول رئيس الحكومة حكم ذاتي ، ولكن هل هذا يعتبر تسوية مرحلية أم نهائية ؟

ثانيا : اذا كان المقصود تسوية نهائية ، فان لي عليها تحفظا ، فأنا مع منح حق تقرير المصير بكل ما يعنيه هذا المصطلح ، لعرب أرض اسرائيل ، بغض النظر عن التسمية التي نطلقها عليهم ، عرب ارض اسرائيل ام فلسطينيين ، وان كنت أفضل أن يكون لهؤلاء ارتباط سياسي مع شرق الاردن . وما يجب التأكيد عليه هو أن مبادرة رئيس الحكومة تقريبا من السلام ، ومن التسوية مع مصر » .

مع ... وضد

وبالاضافة للتصريحات السالفة عبر معير بعيل عضو حركة شيلي عن موقف حركته قائلا :

« أنا راض ، وسعيد ، وعلى أنصار السلام أن يكونوا سعداء ، وان كان هذا هو ليس كل ما تتوق اليه نفسي .. أنا أطالب بقطع شوط اكبر في اتجاه سلام « حمامي أو معتدل ، هناك بعض النقاط الايجابية في موقف رئيس الحكومة، اعتقد أن ذلك يشير الى انفتاح جديد . اذا سألني بعضهم ، فأني أقول انه يتوجب على دعاة السلام في اسرائيل أن يقفوا موقفا ايجابيا من ناحية مبدئية مع خط رئيس الحكومة » .

وعلى صعيد اكثر تشددا من هذا القول اجاب ايهودا اولمدت من ليكود قائلا :

« لا مبرر للفرحة التي تسود الان معسكر - شلي ، والمابام - اعتقد أن اقتراحات رئيس الحكومة هي رد معقول على القضايا التي تواجهنا . أنا مع استمرارنا في يهودا، والسامرة، واستمرار استيطاننا في كل المناطق ، أنا ضد قيام دولة فلسطينية مستقلة . وهذا ما فهمته بالذي عناه رئيس الحكومة - حكم ذاتي - فلطالما اقلقتنا مسألة الجنسية لهؤلاء المقيمين في يهودا ، والسامرة .

اسحاق رابين زعيم تكتل المعارضة (العمل - مابام - شلي)

عبر رابين بوضوح عن موقفه التكتل الذي يتزعمه بالقول :

« يتملكني شعور بالمفاجأة الى حد كبير من طرح الافكار كما وجدت تعبيرا لها في المقابلة التي جرت مع رئيس الحكومة في الولايات المتحدة، وبالاساس ، بالنسبة لموضوع واحد ، حسب اعتقادي ، فقد قدم رئيس الحكومة في تلك المقابلة - وافترض ان يكون قد فعل ذلك في اقتراحاته - حلا للموضوع الفلسطيني ، يتضمن اعترافا بكيان فلسطيني يتمتع بحكم ذاتي ، سيؤدي في نهاية الامر الى اقامة دولة فلسطينية. لقد آمن المعراخ وحكوماته في السابق بضرورة ايجاد حل للمسألة الفلسطينية ، سواء عن طريق حل اقليمي وسط في يهودا والسامرة ، مع الاردن ، او عن طريق حل مرحلي يقوم على اقتسام المهام لمرحله انتقالية ، الى حين الاتفاق النهائي على مصير الاراضي والسكان . اي ، ان المبدأ الذي كان يوجه حكومات المعراخ ، كان ربط الموضوع الفلسطيني بالاردن . آن كل فصل لحل المسألة الفلسطينية عن الاردن ، يزرع بذرة لقيام دولة فلسطينية مستقلة » .

وبعد ، فقد كانت هذه معظم ردود فعل لدى الكتل السياسية ، وبعض اعضاء الكنيست الصهيوني ، غير أننا لم نسمع حتى الان ردود بعض الجيل الاول في قيادة واقامة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين بعد تشريد شعبها بقوة الحديد ، والنار ، والقهر قبل نحو من ثلاثين سنة ، فهل يكون كل هذا الذي نسمع ، ونقرأ ، ونرى جزء أو فصل من مسرحية جرى اعداد فصولها واختيار ممثليها بسرية ودقة ؟ الاسابيع المقبلة ستكشف لنا مزيدا من التفاصيل، عندما تطل على الخشبة وجوه أخرى ؛ لا زال يختفي اصحابها خلف الكواليس . بأمر المخرج .



في مؤتمر «الاوبيك» الاخير :



في كراكاس تكرست خلافات الاوبيك من جديد

لا الأسعار عُدّلت .. ولا استبدِل الدولار !

..ولم يأتِ الاتفاق الصوري في مؤتمر كراكاس الا لحجب الخلافات التي باتت تهدد المنظمة.. بالانقسام !

سعدون حمادي : التجميد لا يعني الالتزام بالسعر القديم



اليماني : عنجهية الرجعية في المؤتمر



لقد وضع المؤتمر الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للبترول « اوبيك » الذي انعقد في كراباليدا - احدى ضواحي كاراكاس - حدا للضجة التي لفته على جميع الاصعدة . فلقد جاء البيان الختامي مطابقا لما كان يتوقعه المراقبون الاقتصاديون والسياسيون على حد سواء . فلا الاسعار عدلت ، ولا استبدل الدولار بعملة دولية اخرى ، وهكذا سقطت القضيتان الرئيسيتان اللتان كانت تتوخى بعض دول « الاوبيك » مناقشتهما وتعديلهما .

الواقع ان الولايات المتحدة الاميركية والمعسكر الامبريالي قاطبة هو الرابح الوحيد من نتائج مؤتمر كاراكاس حتى ولو كان هذا الربح محصورا بفترة زمنية محددة لا تزيد عن ستة شهور ، ذلك لان المؤتمرين اقروا ان يكون اجتماعهم المقبل في الخامس عشر من شهر حزيران القادم ، الا أن هذه الفترة كافية لقيام العالم الصناعي بمزيد من الضغوطات على دول الاوبيك لانتزاع القرارات التي يريدها مجددا . وفي هذا يصدق حدس محمد علي جيده سكرتير عام منظمة دول الاوبيك فيتكرس الانقسام بشكل يخدم المصالح الامبريالية .

ومهما كانت التوقعات فالمعادلات تبقى على ما كانت عليه سابقا مع ازدياد مضطرد في الشرخ الذي اصاب لحمة المنظمة ، ومع أن البيان الختامي الداعي الى تجميد اسعار النفط حتى المؤتمر القادم قد صدر بموافقة الاحد عشر دولة المشاركة في منظمة الاوبيك ، الا ان ذلك لا يعني بالضرورة ان دول المنظمة تقف على ارضية واحدة . فبعض الدول المنتجة للنفط تضيرها ان تتفتت لحمة المنظمة . لذا فانها ارتأت ان توافق ولو قسريا على مقررات المؤتمر ذلك لانها تعي ابعاد اللعبة الامبريالية التي تحيكها الولايات المتحدة وينفذهانظاما السعودية وايران .

وعلى الرغم من أن الخلاف بين دول منظمة الاوبيك هذه السنة لم يرتد طابع الحدة الذي كان عليه خلال العام المنصرم في الدوحة ، مما أدى الى نظام السعرين الا أن نتائج مؤتمر كاراكاس ليست على أي حال أفضل من نتائج مؤتمر الدوحة . فالبيان الختامي الذي صدر عن دول النفط لا يعني بالضرورة التزام جميع الدول بتطبيق السعر السابق ، وهذا ما بدأت مؤشراته تتبلور بوضوح عبر التصريحات التي بدأ يطلقها بعض وزراء منظمة الاوبيك وخاصة الوزير الليبي عز الدين المبروك الذي قال في حديث صحفي : « ان منظمة» اوبك تسير نحو انقسام ينتج عنه اعتماد نظام السعرين كذلك الذي حدث في السنة الماضية في الدوحة » .

وهكذا يتضح أن البيان الختامي للمؤتمر الوزاري الذي انعقد في كاراكاس ليس الا بيانا صوريا أريد به حجب الخلافات الحادة التي تمزق المنظمة نتيجة لاعتبارات سياسية واضحة كان لها دور كبير في بعض دول النفط كالمملكة العربية السعودية وايران نتيجة للارتباطات الوثيقة بين هاتين الدولتين والولايات المتحدة . ولانهما اكبر دولتين منتجتين للنفط في منظمة الاوبيك .

ورغم ذلك يعتبر المراقبون الاقتصاديون في تعليقاتهم أن مؤتمر كاراكاس سجل فشلا في حجب الخلافات التي تعتري منظمة « الاوبيك »، بل على عكس ذلك وسجل تكريسا واضحا لهذه الخلافات . واستندوا في اقوالهم هذه على التصريحات المتناقضة التي تصدر يوميا عن وزراء النفط في المنظمة . ففي حين يصرح وزراء العراق وليبيا والجزائر ونيجيريا بان الموافقة على تجميد اسعار النفط لا تعني الالتزام بالسعر القديم » ، يتباهى احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي في ان له الفضل في تجميد الاسعار . واكثر من ذلك يحمل السعوديةمسؤولية تثبيت الاسعار وكأنها الامر الناهي في منظمة « الاوبيك » .

ومما لا شك فيه أن لبعض الدول عذرا فيما تطرحه وبالذات فيما يختص برفع الاسعار . فمعظم البلدان المنتجة للنفط تشهد تراجعا تدريجيا مستمرا في القوة الشرائية لعائداتها النفطية نتيجة لتزايد التضخم العالمي وتدهور سعر الدولار الوحدة النقدية المتداولة . وهذا الامر يهدد اقتصاد هذه الدول على المدى البعيد ويجعلها لا تستطيع تفادي الانعكاسات التي يولدها التضخم العالمي ، لانها على اختلاف حجم عائداتها وقدراتها على امتصاص هذه العائدات ، تتجه لسد حاجاتها الاستهلاكيةوتنفيذ خططها الانمائية الى استيراد السلع على انواعها من البلدان الصناعية كالولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية التي تعتبر الاصل في بلادالعالم من التضخم . والعائدات النفطية مرهونة بالدولار منذ اوائل الستينات . وهذه العمله لم تستقر على حال ثابتة منذ تلك الفترة نتيجة للعجز في ميزان المدفوعات الاميركية مما يسبب حالة من القلق للبلدان المنتجة للنفط تجعل بعضها يتشبث بزيادة الاسعار ، حفاظا على مصالحه ومنعا للاستغلال الامبريالي ، ولا سيما الانظمة التقدمية العربية التي تثمر القسم الاكبر من عائداتها النفطية في ميادين التنمية الاقتصادية الوطنية الواسعة مما يجعلها تناضل من اجل عدم التأثر لا « بمزاج » الدولار ولا بالسياسة الامبريالية النفطية .

اما بعض البلدان النفطية الاخرى كالسعودية ودولة الامارات العربية وايران فتتمتع بفوائض نقدية نفطية . وبسبب حاجاتها الانمائيةالمحدودة ، لاعتبارات سياسية داخلية وخارجية تثمر القسم الاكبر منها في قنوات اقتصاد المعسكر الامبريالي مما يجعلها رهينة للدولار على المدى البعيد . وهذا ما يجعلها تتمسك باسعار النفط القديمة خدمة لمصالحها المشتركة مع هذا المعسكر في الوقت الذي تتمتع فيه هذه البلدان باحتياطات نقدية كبيرة لتعاظم عائداتها النفطية نتيجة للزيادة في الانتاج وارتفاع اسعار النفط الخام . وفي هذا لا نبالغ القول اذا ما قلنا ان احتياطي هذه البلدان النقدية يفوق احتياطي البلدان الصناعية بما فيها الولايات المتحدة .

هذا يقودنا الى الاستنتاج ان الوضعين الاقتصادي والسياسي لدول منظمة الاوبيك ، وكلاهما مرتبط بالاعتبارات الدولية ، يعتبران العاملان الاساسيان لما آلت اليه اوضاع المنظمة في السنتين الاخيرتين . وفي هذين الوضعين ستبقى منظمة « اوبك » اسيرة دائرتي المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي وقضية الوفاق بين الدولتين الكبريين ، « ولكن المرجح ان المنظمة لن تبقى أسيرة للمجموعات الثلاث التي تعكس كل منها موقفا مستقلا من قضية الاسعار وزيادتها ، وانما هناك اعتقاد بأن ثمة فئة ضعيفة قد تستجيب للفئة الاقوى والاقرب الى مصالحها وارتباطاتها ، لكن ذلك لن يكون قبل المؤتمر القادم . أما المجموعات الثلاث فهي :

أولا : فريق ينادي بتجميد اسعار النفط ، وتتزعمه السعودية ودول الخليج العربي ، وقد انضمت ايران الى هذا الفريق اخيرا بعد زيارة الشاه لواشنطن ، ويعتمد هذا الفريق في دعوته الى تجميد اسعار النفط الخام او رفعها بنسبة صغيرة جدا كي لا تخلف انعكاسات سلبية على الاقتصاد الغربي الذي بات عاجزا تماما عن امتصاص اي زيادة نتيجة لارتفاع نسب التضخم فيه والعجز في موازين مدفوعاته الخارجية . وينطلق هذا الفريق في طروحاته من مبدأ الحفاظ على عرى الروابط الوثيقة بينه وبين المعسكر الامبريالي الذي يرتبط به مصلحيا واستراتيجيا .

ثانيا : فريق ينادي بزيادة اسعار النفط بنسب تنعكس على نسبة التضخم العالمي فتساويه ان لم تفوقه . وتتزعم هذا الفريق العراق والجزائر وليبيا ونيجيريا . ويبرر هذا الفريق دعوته الى زيادة اسعار النفط بنسب تصل ٢٠ بالمئة الى حاجات بلاده للمزيد من التنمية الاقتصادية ولمواجهة تأثيرات التضخم التصاعدية التي اصابت الدول الصناعية المستوردة للنفط والتي ترتبط بها بعلاقات تجارية كبيرة . وهذه الدول محقة ، فيما تطرحه لانها كما ذكرنا لا تتمتع بفوائض نقدية نفطية كبيرة .

ثالثا : فريق ينادي بزيادات تدريجية في اسعار النفط لافساح المجال امام الدول الصناعية المستوردة لهذه المادة تدارك الانعكاسات باشكال تدريجية موازية للزيادات التدريجية التيتطرحها . ويضم هذا الفريق فنزويلا التي انتخب وزيرها رئيسا للمنظمة في كاراكاس ، واندونيسيا والكويت . لكن هذا الفريق لا يشكل قوة مؤثرة داخل منظمة الاوبيك لذلك فهي تبقى في حالة مد وجزر بين الفريقين الاوليين ونراها دائما تساير الاقوى والاكثر تزمتا .

الان ، وقد حددت فترة ستة شهور قبل انعقاد المؤتمر النصف سنوي القادم لمنظمة الاوبيك ، هل تبقى الاوضاع على ما هي عليه أم ثمة ما قد يطرأ ليبدل في الرسوم البيانية للهيكلية النفطية التي رسمتها دول اميركا النفطية للمرحلة القادمة ؟

المراقبون الاقتصاديون يصرون على ان المرحلة القادمة ستبرز نظام السعرين وستؤدي الى انقسام دول «الاوبيك» الى قوتين متصارعتين - فاذا ما استمرت دول الفريق الثالث المعتدل على سياستها قد تستقطب بعض البلدان الاخرى وخاصة دول الفريق الثاني الداعي الى زيادة كبيرة ، وبالمقابل ستبقى دول الفريق الاول على حالها من التعنت خدمة للعالم الرأسمالي . وحتى لو حدث ذلك فلن يكون بمقدور دول منظمة « الاوبيك » عامة انتزاع قرار السعر الواحد، وبانتظار المؤتمر القادم المقرر عقده في ١٥ حزيران القادم تبقى كل الاوضاع تهدد باستمرار تصدع المنظمة .



بعد فشل سواريز في كسب ثقة البرلمان البرتغالي :

الحكومة الجديدة أمام احتمالين

.. واذا ما اعطيت الفرصة مرة اخرى لسواريز فان استمراره في نهجه السابق انتحار .. سياسي


سواريز : الحل بالتوجه للمعارضة

يجمع المراقبون لمجرى السياسة في غرب اوروبا ان البرتغال تشهد اليوم فترة تعتبر من اقسى المراحل السياسية ، اضافة الى ما تواجهه من مخاطر جدية فيما يختص بقضية الديمقراطية ، وقد اخذ هذا الوضع السياسي المتوتر ابعاده العضوي بعد استقالة حكومة ماريو سواريز اثر فشلها في كسب ثقة البرلمان البرتغالي .


سالازار : الانانية لم تنجح تجربته


كيسنجر : عمل على ابعاد الشيوعيين

امام هذا الوضع ينتاب الشعب البرتغالي خوف من المستقبل يعيد الى الاذهان صفحات الماضي برمتها . وهذا الخوف لا يوفر جميع الاطراف السياسية المتصارعة على حلبة الحكم .. ففي ١٩١٠ حدثت في البرتغال ثورة مسلحة اقامت النظام الجمهوري واطاحت بالملك مانويل الثاني الذي هرب انذاك الى انكلترا . لكن التجربة السياسية الجديدة لم تبعث في اذهان البرتغاليين ولو الحد الادنى من التفاؤل ، اذ لم يحدث اي تطور ديمقراطي بين العامين ١٩١٠ و ١٩٢٦ نتيجة لحالتي الركود السياسية والاقتصادية . وفي تلك الحقبة من الزمن شهدت البرتغال ما يزيد عن عشرين محاولة ثورية او انقلابيه أو تآمرية كان أخرها الانقلاب الذي حمل الجنرال كارمونا الى الحكم في عام ١٩٢٦ .

كي يستمر الجنرال كارمونا في الحكم انذاك حمل الى السلطة السياسية الدكتور سالازار على امل ان يصلح الاخير الوضع الاقتصادي المتدهور بوصفه اختصاصيا في الحقول المالية والاقتصادية . لكن التجربة السالازارية لم تنشل الاوضاع الاقتصادية البرتغالية من هوة الاحتكار والتبعية وذلك نتيجة لسيطرة الانانية الفردية على شخص سالازار الذي اصبح فيما بعد رئيسا للوزراء ومن ثم ديكتاتورا للبرتغال لمدة اربعة عقود هي أحلك الصفحات التاريخية في سجل الشعب البرتغالي .

وبتساقط سالازار جاءت ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ فتفاءل البرتغاليون خيرا خاصة وأن برنامجا شاملا من التحولات والاصلاحات الديمقراطية قد طرح على بساط البحث . لكنه على العكس من ذلك فقد صعق الشعب البرتغالي بالمناخ الذي خلفه ماريو سواريز وخاصة على الصعيد الاقتصادي . فالوضع الاقتصادي المتأزم قابله تصعيد يميني اسهمت فيه سياسات سواريز مساهمة فعالة نتج عنها هوامش واسعة من الفوضى والانتكاسات والارتداد سيما وأن سيادة الاتجاهات اليمينية حالت دون اقتلاع الجذور الفاشيه القديمة التي كان لا بد وأن تنتعش في ظل مثل هذه الاوضاع . فاسهام سواريز في خلق هذه الهوامش ادى الى بروز الفاشية القديمة بثوب متجدد دعمتها القوى الاجتماعية الملتفة حول سواريز في الداخل والانفتاح الكلي على الامبريالية الاميركية في الخارج .

وفي كل الاحوال يتحمل « الوسط البرتغالي » مسؤولية تردي الاوضاع لانه كان يرفض دائما التحالف مع آي من القوى السياسية الاخرى . والشعب البرتغالي يعي هذا تماما بدليل انه لم يمنحه ثقته في التصويت على حكومته الاخيرة الممثلة تماريو سواريز .

فالحزب الاشتراكي الذي حكم البرتغال ثلاثة اعوام كان يحظى بدعم اليمين والوسط على حد سواء تحت ستار محاربة الشيوعية . وكان ينجح في ذلك « بحكم وجوده على رأس السلطتين التشريعية والتنفيذية . والآن هل ينجح الاشتراكيون في تسهيل مهمتهم القادمة تحت ستار التحالف مع الاحزاب السياسية بطرفيها اليميني واليساري كما يقول سواريز ؟

ان محاولات سواريز للتفاهم مع احزاب المعارضة على رأسها الحزب الشيوعي على اساس برنامجه حول سياسة اجتماعية اقتصادية مشتركة قد أفلست . فالحزب الشيوعي وافق على الاشتراك في المحادثات الرباعية في حين رفضت الاحزاب اليمينية الجلوس الى مائدة المفاوضات مع الشيوعيين ، وفي هذا الوضع يتجنب سواريز اجراء محادثات جانبية مع اي من الطرفين المتصارعين . فخوفا من فقدان نفوذه الحزبي لم يجر سواريز محادثات منفصلة مع الاشتراكيين الديمقراطيين وجماعة الوسط ، في نفس الوقت الذي يتجنب خوض مثل هذه المحادثات مع اليسار خوفا من فقدان دعم جماعات الوسط .

ضمن هذا الاطار تتفاعل الازمة البرتغالية بشكل تصاعدي يضع البلاد امام احتمالين اثنين : اما ولادة حكومة ائتلافية قوامها الاشتراكيون واحزاب الوسط او التنسيق مع الحزب الشيوعي . ولكل من الاحتمالين محاذيره على الصعيدين الداخلي والخارجي ، ذلك لان اسباب الازمة الحالية متعددة الوجوه نتيجة للمتغيرات السياسية التي تشهدها اوروبا الغربية هذه الايام . وفي كلا الحالتين من البداهة التمييز بين برتغال الامس وبرتغال اليوم . فالبرتغال اليوم عرضة للتدخل من قبل قوى خارجية نتيجة لانضوائها في حلف الاطلسي ، وتأثرا بالمتغيرات التي بدأت تحدثها الوجوه الجديدة للاحزاب الشيوعية في اوروبا وخاصة في فرنسا وايطاليا .

ففي حال ولادة حكومة برتغالية على غرار التي سبقتها يبقى احتمال فشلها واردا بنسبة كبيرة . فالاوضاع التي رافقت حكومة سواريز السابقة هي على ما كانت عليه سابقا . ولن يفيد الوسط وحزب سواريز تدخل صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة الى جانب حكومة اكثريتها من احزاب الوسط لفقدان الثقة بين هذه الاحزاب والشعب البرتغالي .

اما في حال ولادة حكومة ائتلافية بين الاشتراكيين والحزب الشيوعي ، وهذا الاحتمال تدعمه الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية ، ستبذل وزارة الخارجية الاميركية جهدها من اجل عرقلة نجاحها . ومثل هذا الاحتمال ضعيف خاصة وان قيادة الحزب الاشتراكي تحاذر من التفاهم المباشر مع الشيوعيين لتذليل الازمة مما يبعث على الاعتقاد ان الاشتراكيين يتجنبون اثارة غضب الحلف الاطلسي وبالذات الولايات المتحدة الاميركية . وقد سبق وطالب كيسنجر الوزير الاميركي السابق قبل عامين بأن تنشط الولايات المتحدة من اجل منع اشتراك الحزب الشيوعي في الحكومات البرتغالية المؤقتة لاضعاف النفوذ العسكري اليساري .

فالحكومة السابقة كانت ترتكز في سياستيها الاقتصادية والاجتماعية على الاحزاب اليمينية وعلى تأييد واشنطن والسوق المشتركة دون ان تأخذ باعتبارها احزاب المعارضة والحشد الجماهيري الذي استقطبته حولها . لذلك رأيناها تمنى بالخسارة الفادحة وتصطدم بحقول الالغام الموقوتة ، ولهذا فانها اذا ما اعطيت الفرصة لسواريز من جديد ، وهذا ما يرجحه المراقبون السياسيون ، سيكون استمراره في نهجه السابق انتحارا سياسيا حقيقيا .

لذلك تبقى الاوضاع البرتغالية الحالية عرضة للرياح القارسة ، هذا اذا ما استمر سواريز على وضع رجل في « البور واخرى في الفلاهة » وبهذا يكون اللعب على الحبلين غير مجد له ، ولن يكون بمقدوره انتشال البرتغال من ازمتها المستعصية الا ضمن اطار التوجه لاحزاب المعارضة مع الحفاظ على مشاركة ضئيلة لاحزاب الوسط .


البرتغاليون خبروا جيدا تجربة سواريز

بدون تعليق

عرب يفاوضون لشراء جبل في ايطاليا !

تناقلت وكالات الانباء خبرا مفاده ان مفاوضات تجري من قبل بعض الملاكين العرب لشراء جبل « بورتوفينو » الذي يقع في منطقة كاستلارو في شمال ايطاليا ، ومساحته تبلغ ٣٠ الف متر مربع ، وذلك من اجل اقامة سبع فيلات مع مسبح وساحات للعب التنس .

ويقال بان الملاكين ما يزالوا مجهولي الاسم والهوية ويعتقد بانهم اثرياء الخليج ولا يعرف من الوسيط في عملية الشراء هذه والتي سيتم الاتفاق عليها مع عائلات كبيرة من « ميلانو » .

والجدير بالذكر ان مشاريع الفيلات جاهزة وموقعة من قبل معماريين معروفين جدا وتبقى فقط عمليه شراء الاراضي المحيطة وتخطي العقبات المدنية . ولقد انشأت لهذا الغرض في ميلانو شركة تحمل « الكاستلاروا » يقف وراءها ممولون عرب

العقبة الرئيسية امام عملية الشراء هذه ، وكما ذكرت الصحف المحلية ، هي معارضة بلديات المنطقة لبيع هذا الجبل الذي يقع تحت ادارتها . فرئيس بلدية بورتوفينو يعترض قائلا بان « هذا الجبل هو كفينيسيا وكبرج بيزا ولا يمكن بيعه » .

ولهذا ، ولاجل تخطي هذه العقبات الادارية يبدو ان الملاكين العرب على استعداد لتقديم تعويضات بديلة للاراضي التي يراد شراؤها ، تصل قيمة الشراء الى حوالي مليار ليرة ايطالي اي حوالي ٣٣٠ الف دينار كويتي .



"آه ياليل.. يازمن!"

"ساقط فنيا.. مرتد سياسيا"

هذا الشريط السينمائي المصري ، من اكثر اشرطة مرحلة السبعينات في مصر دقة وتعبيرا عن المرحلة نفسها كما تراها اجهزة الدولة الرسمية والقيادة السياسية ـ ومن هنا اهمية الشريط ـ كما ان كاتب القصة « الوطني السابق » احسان عبد القدوس ، من خلال موافقته على الشريط بشكله النهائي ، انما كان يحدد موقفه دون اي امكانية للتفسير او التعليل •

ماذا يقول الشريط •

مناضل يهيء لثورة ويتكلم عن سلاح ، تطارده الشرطة السياسية الملكية فيلجأ الى قصر أحد الباشاوات ، « ويصدف » ان تكون « السيدة » ابنة صاحب القصر هي التي تفتح باب القصر فيضطرها لاخفائه عن مطارديه او هي تتعاطف معه ـ دون ان نفهم السبب ـ فتنكر وجوده وتطرد دورية الشرطة السياسية ـ لان الباشا نائم واذا استيقظ حتكون وقعتكم سودة ـ وعندما تعود لا تجده ، فقد هرب مناضلنا من الشباك فلا تعرفه بعدها وان بقي هو يتذكرها ، وتقوم ثورة ٢٣ يوليو ـ تموز ـ ويتآمر الرجعيون ورجال العهد المباد فتحمي الثورة نفسها بفرض قانون الحراسات ، يصدف ـ وما اكثر الصدف في الشريط ـ ان يكون الشخص الذي يبلغ باجراءات الحراسة على املاك الباشا السابق •

هو صاحبنا المناضل القديم الذي اصبح موظفا متوسطا ، وعندقراءة القرارات على ابنة الباشا يسمع بالقرارات الباشا المريض فيموت.

بعدها يحاول مناضلنا ان يساعد السيدة ابنة الباشا فيقترح عليها الاتصال برئيسه الذي يراودها عن نفسها فترفض وتهجر مصر الى سويسرا حيث تقصد باشا سابق يرحب بها ويبدي أسفه لان والدها الباشا الكبير توفي وان عليها ان تكون حذرة بالتصرف باموالها لان سويسرا مليئة ـ بالمصريين الاونطجية من الباشوات طبعا ، فتخبره بانها لا تملك شيئا وانها لم تخرج من مصر اي مبلغ والقليل الذي معها قد نفد فعلا ، فيواجهها الباشا بانه لا يملك بدوره شيئا وان تكاليف الحياة غالية ولذا فهو يعتذر عن تقديم اي شيءواستقبالها ، ولانها لا مهنة لديها ولا شهادة أو خبرة فانها تعرض نفسها للعمل ممرضة في احد المستشفيات حيث يعتذر المستشفى الا ان « الصدفة » ايضا تخدم السيدة حيث يسمع حديثها مع ادارة المستشفى طبيب مصري للاسنان يعمل في فرنسا (جاي لسويسرا للحصول على ممرضة!) فيتفق معها لتعمل لديه عشيقة ـ ممرضة •

وبعد عدد من الاغاني والرقصات يعتذر الطبيب المصري عن الاستمرار بالعلاقة ، فتعمل السيدة نادلا في مقهى حيث يتعرف عليها شخص ـ لحم كتافه من خير الباشا ـ ويستخدمها في ملهاه في المغرب مغنية تجالس الزبائن ! وفي المغرب حيث يكون مناضلنا القديم في وفد فيكتشف ـ بالصدفةايضا وايضا ـ ان السيدة تعمل في الملهى وتبدأ محاولة اعادتها لمصر وينجح فعلا بالنهاية باقناعها بعدد ضئيل من الكلمات موزع بين عدد من الاغنيات والرقصات • في هذه الفترة يتعرف عليها احد الامراء فيعرض عليها رغبته بها فترفض وفي هذه الاثناء ايضا تجيء للمغرب زوجة المناضل القديم فتكتشف العلاقة وتطلب الطلاق وتعود لمصر الا ان قناعة السيدة تكون قد تمت بالذهاب لمصر وفي الطريق يطاردهما بسيارته الرجل الذي « اكتافه من خير الباشا » الا انه يموت نتيجة اصطدام ، وبنفس الوقت تقف سيارة صاحبنا المناضل على شفير الهاوية وبدون مقدمات او اقناع يقوم المناضل الذي اصبح رجل دولة يصرف مئات الجنيهات باليوم ، يقوم باخراج مرافقيه من السيارة ويقدم على الانتحار باسقاط سيارته في الهاوية ! الا انه لا يموت ويعود لمصر مع السيدة حيث تستقبله زوجته وبهذا ينتهي الشريط •

شريط مصري صميم بمعنى تتحكم فيه الصدفة واللااقناع وتربط بين اجزائه المفككة الاغاني والرقصات ويكتسب معناه من تفاهته والا فكيف يكون شريطا مصريا

والان ندون بعض الملاحظات •

يريد الشريط القول بشكل اجمالي ان الثورة اضطهدت بعض الناس واجبرتهم على مبارحة مصر « فصاعوا وضاعوا » ولكن ما العمل اذا كانوا هم بالسليقة صايعين ضايعين ، فابنة باشا كبير لا شهادة علمية لديها وطبعا لا خبرة بالحياة او كفاءة الا كونها ابنة باشا اليس هذا وحده ادانة للطبقة ذات الدم الازرق النبيل الذي تمثله الطبقة التي عبر عنها الباشا الاخر المقيم في سويسرا « المليئة بالمصريين الاونطجية » الذي هو واحد منهم نتيجة موقفه في الشريط نفسه •

فنيا الشريط ساقط حقا ويذكر بالحادثة الطريفة التالية : قدم احدهم قصة فيلم ، وعند انهاء كتابة السيناريو تبين ان الشريط لن يكون وقته اكثر من اربعين دقيقة فاجاب ببساطة : نضيف ثلاث اغنيات ورقصتين فيكون مدى الشريط ساعتان • ولكن سياسيا حيث اراد الكاتب ان يدافع عن (جرحى الثورة !) فانه فضح ان دم هؤلاء الجرحى الازرق ما هو الا حبر ازرق مائل للسواد ولكنه موقف السلطة ومفكريها من الردة الجديدة التي يقودها النظام ، فليس غريبا ان نجد شرائط سينمائية جديدة بعدزيارة السادات « لاسرائيل » تفلسف خيانة مصطفى وعلي امين او شريطا اخر يبرر لماذا اصبح احسان عبد القدوس « وطنيا سابقا » •

"وقت قبل الظهر ... ابن كلب"

سيدني لوميت يسخر من السلطة



يعرض في صالات بيروت فيلم « وقت بعد الظهر ••• ابن كلب » الذي يلعب فيه باتشينو احد افضل ادواره ، وفي هذا الفيلم يتألق سيدني لوميت بنجاح كبير حيث يرينا وبشكل مقنع ان المواطن الامريكي تحت طائلة الكبح المتواصل من السلطة وادواتها القمعية واقتصادها الرأسمالي ، لا يعود امامه احيانا الا الانقضاض على النظام والمجتمع نفسه ، والجريمة في مثل هذه الظروف تكون اسقاطا ذاتيا والسلطة تلك المرحلة العمياء ليس عليها الا سحق المارقين على السلطة • اما الانسان فليس هو الا برغي صغير في ماكنة كبرى هي الكيان الامريكي •

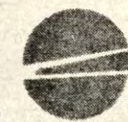
نجح الفيلم فنيا ايضا ، فمهما كان موقف المشاهد السياسي وموقعه الاجتماعي فان المناقشة ضمن الفيلم تظهر مدى التمزق الانساني الذي يعيشه البطل كما نجح في ابراز الوحشية التي يمكن ان تقدم عليها ادوات القمع في التعامل مع « المارقين » على الهيئة الاجتماعية مع اسقاط المسببات التي هي بنت الهيئة الاجتماعية نفسها •

أما احداث الفيلم فنعيشها مع دخول البطل (آل بتشينو) وصديقه الى احد المصاف الاميركية محاولين سرقة ما تيسر لهم من المال ، الا أن ثالثهم يتخاذل وينسحب لانه يخاف استعمال السلاح • وتتصاعد الاحداث المضادة لكلا المغامرين (سوني) و (سال) فالمصرف سحبت ودائعه قبل موعدها ، والشرطة كتفت العملية وباتت تطوق المكان ، والاعلام يتحرك لمتابعة تطورات ما يجري للرهائن • كل هذا يحشده لنا المخرج باسلوب مشوق وجذاب شارحا من جهة موقف السلطات واجهزتها القمعية والاعلامية التي احتشدت لردع المتمردين على سلطات الامن • ومن جهة اخرى يصور لنا ردود ←

الفعل الشعبية المتعاطفة مع هؤلاء المغامرين الذين يدعون للشفقة . وهكذا يستمر التفاعل مع الحدث الذي ينتهي مع « انتصار » العقل الاميركي « المفكر » .!. او بالاصح اداة قمعه .

« فسيدني لويس » كان صادقا في فيلمه ، لانه التزم بنقل الوقائع كما هي مع التركيز على الدوافع التي دعت لارتكاب الجريمة ، كذلك نجح « لوميت » بالسخرية من اجهزة السلطة الاميركية القمعية، وذلك من خلال تبيانه التناقضات المؤثرة ، فهو يصور اهتمام السلطة بحماية الرهائن بينما يؤكد انها لم تهتم بالذين كانوا يموتوا اثناء قصفها لفيتنام وغيرها ، حيث كان ينال « سوني » المكافآت على ذلك . هذا ويكشف لنا لوميت ايضا الانحياز الاعلامي التام لصالح النظام الحاكم في اميركا من خلال تبيان سلوكه وموقفها من الحدث ... ان ما يسيء لنا في هذا الفيلم فهو ليس الا حافزا محرضا لاعلامنا لتحمل مسؤلياته ، ولنقل الحقائق وتكذيب الادعاءات الصهيونية المضادة لنا . فالجزائر ليست مأوى للمجرمين كما يحلو للبعض تصويرها ، وليس شعبنا بهذا التخلف الذي يدعوهم لتجنبنا ، والخوف من الاجتماع بنا ! ..

اما عن الانطباع الذي يتركه لويس في نفس كل مشاهد بعد نهاية العرض فخلاصته السؤال التالي : هل حققت السلطة ، بعد انهائها عملية « بعد الظهر » الحل لمشكلة الفرد الاميركي سواء اكانت نفسية ام اقتصادية ام سياسية والتي تدعو لارتكاب الجريمة . لقد سقط لوميت حسب نظر البعض حين تبنى نظرية النظام في حفظ الامن ، ونجح في نظر البعض الآخر من النقاد حين طرح الجذور الانسانية للمشكلة الاجرامية في المجتمع الاميركي على وجه الخصوص .



وجهة نظر

المعلمون... مسألة ثقافية ايضاً

ربما كان أهم مقياس لانتشار العلم والثقافة في بلد من البلدان هو مدى انتشار الكتب تأليفا وطبعا ونشرا بيعا وتداولا ، الا انه يصبح من نافلة القول ، ان هذا كله مرهون بمدى انتشار او عدم انتشار الامية والتعليم في البلد المعني ، ومن هنا يبدو الدور المهم للتعليم ومن ثم اولا دور المعلمين في مسألتي العلم والثقافة .

وفي لبنان ، غالبا ما تناقش موضوعات واوضاع المعلمين والمدارس باعتبارهما مسألتان نقابية وادارية ، وهذا عين الخطأ .

ففي الحقيقة رغم اهمية المعالجة النقابية والادارية لمسألتي المعلمين والمدارس لرفع مستوى المعلمين ومستوى الدراسة وادواتها ومنشآتها ، الا أن المهتمين بالادب وحركته لا بد لهم من النظر لهذه الموضوعات باعتبارها امورا ثقافية بحته ، فالمدرس بالاضافة الى انه قارىء بالطبيعة فانه بتحسن أوضاعه واموره هو يساهم فعليا وعملياً بتخريج اجيال من المهتمين او اللا مهتمين بمسائل الثقافة والفكر .

ومن هنا فان على جميع الذين يتعاطون بمسائل الفكر والثقافة ، ان يتعاطوا ايضا بمسائل المعلمين والتعليم .

شعر صهيوني

اريد رجلا بلا قوة

شعر : حدفناه هركابي

الشعراء يملكون دائما حسا متميزا ، وليس شرطا ان يكون هذا الحس مع حركة التاريخ ، حتى لو كانوا ضد حركة التاريخ يبقون يمتلكون ذلك الحس المتميز ، حدفاه هركابي ، ساعرة ، وجدت في السادات رجل « اسرائيل » القادم منذ كتابة قصيدتها هذه عام ١٩٧٥ .

اريد رجلا بلا قوة
يأخذني بكل قلبه
ويأخذ نفسي له
كما يشتهي ويروق له
يملك مقاليدي ... برقة
بحب ليس له مثيل
من اول السماء الى
نهايتها

□□□

اريده يسكن معي
في كل دروب الشمس
في كل زوايا الشمس
في كل اطرافها ...
يريني الخير
والشر ... وكيف
يبزغ النور
وكيف تهب الريح
الرقيقة ...

اريد رجلا بلا قوة
السلام امر هو الغاية
ولا غاية له ...
لذا فاني اقول
الحزن هو مجرد حزن
والالم ليس سوى الالم
حتى الجبال يمكن تحريكها
رغم قدرتها على الرفض .

□□□

حتى الجبال يمكن ان تغض
احيانا حينما ارى ، كيف
تنتهي ارض ...
وكيف تبدأ ارض اخرى
احلم بالسكون وبكل
اسبابه
غريب ان حجرا مالحا
موضوع وسطها ...
وان اعشابا برية
وحشية ...
تنبعث من كل ارجائها .

□□□

اريد رجلا بلا قوة
يأخذني بكل قلبه

الانطلاقة



وقف مستقيما كمسطرة وصرخ بأعلى صوته :

الى الجحيم يا اولاد الافاعي .

كان العالم صغيرا محدودا معتما ، ولذلك جاء صوته معلبا .

مد يده الفتية الى جيبه واخرج ورقة متكسرة تكاد تبلى ، كاوراق النقد القديمة وانشأ يقرأ .

. . . .
. . . .
. . . .

هز رأسه طويلا ثم دمدم لنفسه :

كنت اريدكم جيشا خارقا يمنح لكل واحد شمسا ، فأبيتم الا ان تكسروا الشمس وتتوزعوها خفية فيما بينكم .

كنت اريدكم جبلا يستشرف مرتقوه معالم الدنيا بعيدا ، فابيتم الا ان تكونوا اكداسا من التراب والحجارة .

كنت اريدكم نشيدا يردده المقاتلون بوجه العتمة ، فابيتم الا ان تكونوا لحنا سهلا ترقص عليه البغايا .

وقف بعدها كسيرا وطوى الورقة بهدوء متلفتا لاركان الارض ، فلم ير الا سرابا في كل مكان .

□□□

مهما استوت الارض ومهما هدأ البحر فان دائرة النظر لن تتجاوز ١١ ميلا ، وعندما دخل المخيم اول مرة تاكد من خطأ الفيزياء ، فقد كانت دائرة النظر هي امتار قليلة من زواريب المخيم الطينية . ولا ادري لماذا تذكر بيوت جحا ، ولكن تلك الزواريب كانت حاملا في شهرها الاخير ... كان ذلك عام ١٩٦٤ .

□□□

كان يكتب القصة ويتعاطى احيانا الشعر وقد فاز يوما ببطولة رياضية وفي كل الحالات كان لامعا حتى عندما عمل في التنظيم النقابي وعندما خرج من السجن في ٨ - ٦ - ١٩٦٧ كانت الصورة المشرقة تتهاوى الى ركام من الفجيعة الشخصية والمأساة ، طوى اوراقه ، مزق هويته الشخصية وهرب من الحدود لانه كان ممنوعا من السفر، الا انه لم يودع لا ابا ولا اما ولا اخا ولا صديقا ولا اخبر احدا بما هو مقدم عليه ، كان قراره ... قراره .

وعندما اصيب لاول مرة عاد من حيث اتى ليحمل صورة لطفولته مرة اخيرة .

سأله احدهم اين انت الان ؟

قال : انني الان في الانطلاقة .

دليل ثقافي

★★★ دراسات
★ كتب جديدة
★★ سينما
□ مسرح
+ قصة ورواية
● تلفزيون
– فنون تشكيلية
□□ موسيقى
●● شعر
+ + مهرجان

★★ نادي ثقافي سينمائي اسس في صيدا على غرار مثيلاته في بيروت والشمال ، ميزة هذهالمبادرات انها تشكل تجمعات لشبيبة ذوي اهتمامات متشابهة تساعد – التجمعات – على تبادل الاراء والخبرات •

★ الطليعة الادبية مجلة شهرية تعنى بأدب الشباب ، صدر اخر عدد منها في بغداد ضمت العديد من الدراسات والبحوث والانتاج الجديد•

★ مجلة الشورى الليبية طلبت من اتحاد الكتاب بدمشق اعداد ملف خاص عن ادب الشباب لنشره على صفحات الشورى لتعميق العلاقات بين الادباء العرب الشباب•

★ « الاقلام » ، صدر عدد شهر كانون الاول في بغداد محتويا دراسات وقصائد ومتابعات في لصحف العالمية •


زيادة اسعار الصحف قرار رجعي

رض الكتاب العربي


لقطة من فيلم لشارلي شابلن

★ ناجي جواد اصدر كتابا في ادب الرسائل موضوعه مراسلاته مع عديد من الادباء العرب،ويقدم الكتاب ضمنا تسجيلا مختصرا لحياة الادباء العراقيين للفترة بين ١٩٤٢ – ١٩٧٠ •

★★ النادي الثقافي العربي قدم محاضرة الدكتور سميح البنا حول الكومبيوتر ودوره السياسي والاجتماعي وذلك مساء الجمعة في مركز النادي بالحمرا •

– اقام المركز الثقافي السوفياتي معرضا للطوابع والحرف الشعبية السوفياتية وذلك بالصالة الزجاجية لوزارة السياحة بالحمرا ويستمر العرض حتى يوم ٢-١-١٩٧٨ •

□□ اصدر الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بيانا سياسيا مهما ناقش واستنكر فيه زيارة السادات لكيان العدو وذلك في طرابلس الغرب بليبيا واشار الاتحاد في بيانه الى ان الوطن العربي يواجه في الظروف الراهنة مخططا امبرياليا صهيونيا يرمي الى ضرب القوى التقدمية العربية ، واهاب بجماهير الامة العربية ومنظماتها الوطنيةوالتقدمية ان تبادر الى حشد صفوفها ، ودعى الادباء والكتاب الى فضح اهداف رحلة السادات وأدان الادباء الذين رافقوه •

□□ قرار رجعي اصدرته نقابة اصحاب الصحف في اجتماع الجمعية العمومية للنقابة والقاضيبمضاعفة اسعار الصحف اللبنانية حيث سيقل عدد القراء ومن ثم يضعف تأثير هذه الصحف ومن هنا رجعية هذا القرار الذي هو التفاف على حرية الصحافة واضعاف لها •

□□ النادي الثقافي العربي والذي اقام معرض الكتاب العربي اخيرا دعى اصحاب وممثلي دور النشر الى اجتماع لمناقشة نتائج معرض الكتاب العربي الاخير ، وذلك في مقر النادي •

★★ خلال هذا الموسم ستقدم سينما الحمراء كل سبت الساعة الثانية حفلة سينمائية للاطفال تعرض خلالها شرائط للرسوم المتحركة •

●● كلثوم عرابي اصدر الضوء والتراب ، مجموعة شعرية عن دار الافاق الجديدة ، للمجموعة نكهة كلثوم عرابي نفسه •

★✱★ ... عيتاني ، الاسم فضل صاحبه ان يكتم ، اما المادة فهي محاولة استدلال عن الوضع الطائفي « الذي بني لبنان على اساسه » والكاتب حاول ان يستنتج ايضا فوقع في دائرة التنبؤات ولكن هذه التنبؤات رغم ما احتوت من شطحات الا انها تنم عن افق واسع •

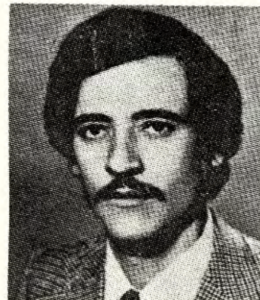
★ « الموسيقى » مجلة جديدة صدر العدد الاول منها في بغداد عن جمعية الموسيقيين العراقيين ، وتحتوي على مجموعة من المقالات والاخبار والدراسات وجميعها عن الموسيقى •

★★ كتاب (دراسات سينمائية – حول الابداع الفيلميخاصة) صدر في بغداد عن منشورات وزارة الاعلام العراقية وهو من تأليف الناقد السينمائي المصري هاشم النحاس، ويقع في مائتين وست وثمانينصفحة من الحجم الكبير •

□□ فرقة الميادين مع مارسيل خليفة حضرت جماهير الاغنية الشعبية حفلتهم الغنائية على مسرح سينما شهرزاد والتي دعا اليها اتحاد الشباب الديمقراطي.في صيدا مساء ٢١-١٢-١٩٧٧ •

★★ توفي عن ٨١ عاما السينمائي العالمي شارلي شابلن في سويسرا ولد في انجلترا ، اشتهر في امريكا ناضل ضد الفاشية والارهاب الاستعماري طويلا •

..ومنا للقيادة المركزية



الرفيق مسؤول الصمود :

لقد هالنا جميعا أنه ما زال داخل ساحتنا الفلسطينية وعلى مرأى من كل واحد فينا مجموعة تتصرف وكأنها وجدت للاساءة لشعبنا وقضيتنا وعلاقاتنا مع الناس ، فجريمة اغتيال الرفيق أبو جاسر التي تمت قبل اسبوعين في عقر داره وامام زوجته واولاده ، وعلى أيدي مجرمين قتله يحملون هوية فصيل من الفصائل اشمأز لها كل انسان ، كل فلسطيني، اشمأز لاستمرار روح الغدر والاستفراد بالمناضلين في الوقت الذي طالعتنا فيه انباء الوثيقة الفلسطينية ووحدة فصائل المقاومة •

هذا جانب من الموضوع •

اما الجانب الاخر والاهم فيتعلق بالسؤال ... وماذا من ضمان لعدم تكرار مثل هذا العمل الجبان مع أي فرد في أي فصيل ، وماذا فعلنا لوضع حد له أقول هذا الكلام وأمامي بيان القيادة المركزية لجبهة الرفض الذي اعلنت فيه – بعد شجبها وتنديدها بالمحاولة – اصرارها على تسليم القتلة ومحاكمتهم، كما طالبت فيه أيضا بمجموعة من الطلبات وأصرت على أن تنفذ .. والا ..!

السؤال الاهم هنا أنه طالما لم ينفذ شيء ، ولم يسلم القتله ... ولم تتضح معالم الجريمة ، ولم يوضع حد لمثل هذه الممارسات الاجراميةفأين «..والا» التي هددت بها القيادة ؟

المطلوب ان نضع الفعل موضع التنفيذ ، وأننشعر كل مناضل – بالفعل – أن قيادته سند له ، وانها لا تتسامح باهدار دم أي رفيق •

المطلوب اكثر من بيان .. اكثر من تهديد والا فالممارسات الاجرامية ستستمر وواحد من هنا .. وواحد من هناك وسرعان ما نعود لشريعة الغاب !

رفيق الشهيد ابو جاسر

الصمود : ... ومنا للقيادة المركزية •

من الغلاف للغلاف

ستحاول "الصمود" ان تكون صوتك الرافض اما هذه الصفحة فسنتركها لك تحررها انت . فاهلاً برسائلك.. واقتراحاتك .

من مناضلة في الثورة الى... جنيف

« سيدتي » المدينة الباهرة

لقد سمعت عنك الكثير .. لكنني لم احظ بـ « شرف » التعرف بك عن كثب ، ورغم ذلك كنت اكرم مني سخاء ، وقدر لي ان اكون من ضمن المدعوين الى دخول باحتك لمائدة يسمونها « السلام » •

بصراحة سأتحدث لك ومعك • قد اضطر اذا لم يكن اعتذاري عن الحضور مقبولا لديك ان اجامل اناسا ولو كان ذلك فوق طاقتي ، واخشى ان يفلت مني الزمام لاني اعرف نفسي غالبا جريئة الى حد يوصف بالوقاحة ، ولاسيما عندما يتعرض الامر لحقي وارضي • وقد اخرج من دعوتك غاضبة ، وهذا طبعا لا تريدينه ، وربما تجرأت اكثر عليك وعندها لا بد ان تدافعي عن حرمة منزلك وتضطري لطردي .. وهذا طبعا ماسأرفضه بشدة كوني بشرا وكوني ثائرة ، وقد تكون لديك فكرة اني طردت سابقا مرة من ارضي فكيف لي ان اسمح لاحد بطردي من اي مكان في هذه الدنيا •

« سيدتي » المدينة الجميلة •

كثيرون يحلمونبلقائك لينعموا بابتسامتك و « حضارتك » ، تلك الحضارة التي بات يتغنى بها مؤخرا زائر الكنيست ، اما انا فكيف استقبل وجهك الباسم وانا البعيد عن « حضارتك » ، وانا وجهي يعكس مأساة شعب وتصميم ثورة •

في ارجاء دارك سأجد الموسيقى الناعمة الساحرة التي تشد الزائر الى احلام الجنة بينما في ارجاء مخيمات شعبي لا تسمع سوى اناشيد الثورة وقرع الطبول • في ارجائك يتيه الانسان من سحر ورودك وجناتك الغناء وفي داري يركن المصاب والمشوه وتزين اثار النابالم هنا وهناك • في دارك « سيدتي » الجميلة اصوات حنونة ناعمة ترحب بضيوفك «الحضاريين» مثلك وفي بيوت اهلي لاتسمعين الا حديث الاحرار على مواصلة النضال• تزين صالاتك الفسيحة الرحبة لوحات فنية لاشهر الفنانين بينما تمتلىء جدران بيتي ومكاتب تنظيمي بملصقات الشهداء وقسم التحرير •

« سيدتي » المحترمة

عذرا ابديته لك عساه مقبولا ، والا فليس لي الا اعتبار دعوتك نوع اخر من الحصار المفروض حولي ، وليس لي الا مقاومته والحؤول دون تحقيقه بأي ثمن واغلى تضحية •

ن• قدورة

كلمات عن "اللاجئين" .. والبنادق

بقلم : هادي ابواسوان

بعيدا عن القرار ٢٤٢ وهل نحن شعب ام لا شعب حدث هذا . كنت عائدا لعمان من بلد اخر بالسيارة وعند الحدود كانت تقف طفلة وامرأة تحمل وثيقة صادرة عن منظمة التحرير وليس معها جواز سفر فسألها : انت شنو ؟

اجابت : لاجئ ... فلسطينية .

لا ادري ساعتها لماذا لازمتني رغبة عارمة بان الثم رأس تلك المرآة التي عادت فلسطينية .

□ □ □

العراقيون ينادون على المجهول من الاشخاص : اقول .

كان ذلك الفلسطيني يحاول الوصول من العراق الى الكويت عن طريق التهريب ، وبعد اتصاله باحد المهربين سمع مناديا ينادي : اقول ... فالتفت الا انه لم يعرف من نادى من ... وبعدها سمع مرة اخرى فاخرى فاخرى ... واخيرا عندما سمعها وكان يعتقد ان هناك من يهدده بافشاء سره ، قال دون ان يلتفت : قول وخلصني ...

□ □ □

مخيم « ويفل » ببعلبك مجموعة من الوحدات السكنية محاطة بسور ، وعندما وقع العدوان الثلاثي قبل عشرين عاما منع الفلسطيني من مغادرة المخيم قبل السادسة صباحا وعلى ان يحاسب بالضرب والاهانة اذا تأخر بعد السابعة مساء .

وكان الدركي يكره ابو العبد ، وفي احد الايام جاء - ابو العبد - عند السادسة والنصف مساء ، فاعتبر الدركي - ابو العبد - متأخرا ، فبدأ حفلة الضرب التي لم تجد معها كل ساعات اهل المخيم .

□ □ □

قالت : اشترى زوجي بيتا في المخيم بعد انتقال صاحبه الى الخارج فعلم بذلك الدركي فجاءنا الساعة الحادية عشرة مساء وكانت السماء تمطر بغضب وقال : عليكم ان تتنقلوا من هذا البيت فالمخيم ليس مزرعة تعملون فيها ما تشاؤون . حاولت حتى تقبيل يديه ليمنحنا ساعات حتى الصباح الا انه دخل البيت وفتح صنبور الكاز في البريموس وقال : خلال خمس دقائق تنتقلون او اشعل البيت ...

انتقلنا تحت الشتاء .

□ □ □

سألني الصحفي الاجنبي وهو يبتسم : هل الفلسطينيون طوال النفس الى هذا الحد ؟

بهت فاستطرد : بنوا هذه الزريبة ليقولوا للعالم نحن بؤساء الى هذا الحد ؟

- لم اجب .

□ □ □

بعد هذا يستغربون كيف تحول الفلسطيني من لاجىء الى مقاتل اسطوري !

□ □ □

ميزة الانطلاقة انها انطلقت فعلا .

□ □ □

كانت المجموعة في نفق عيلبون قد انجزت مهمتها ، الا انها اكتشفت اخيرا انها لم تحضر فتيلا لتفجير العبوة . كان هناك اتجاهان :

واحد يقول : ننسحب ريثما نحضر الفتيل .

واحد يقول : افجر نفسي مع العبوة .

بعد صمت دام عمر اللجوء قال احدهم :

نترك فتيل الزناد « الفلاحي » الذي احمله وهو يقوم بالواجب . وقد كان واعلنت الثورة .

تكنولوجيا الفلاح الفلسطيني تبقى متطورة ورائعة .

AS.SOMOUD

الصمود

المجلة المركزية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

١٦ كانون الثاني ١٩٧٨

الذكرى الاولى

لانتفاضة الخبز والارض